جامعة نزوي
كلية العلوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية

تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط

Self-Assertiveness and Its Relationship to Aggressive Behavior Among the Students of Post-Basic Education In Light of Some of Variables in Muscat Schools

رسالة ماجستير مقدمة

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد نفسي

إعـــداد

شريفة بنت قاسم بن صديق آل هاشم

لجنة الإشراف

الدكتور / محمد محمد العاصي (مشرفًا رئيسيًا)

الدكتور/ هدى أحمد الضوي الدكتور/ مصطفى منسي

٢٠١٣م

©

جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية
دراسات عليا/ ماجستير

استمارة توقيع لجنة المناقشة بإجازة الرسالة

اسم الطالبة: شريفة بنت قاسم بن صديق آل هاشم.

التخصص: الإرشاد النفسي.

العام الجامعي:2013/2012م.

- **عنوان الرسالة :** " تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط ".

- **تاريخ المناقشة :** 2 يونيو 2013م.

توقيع لجنة المناقشة

اسم المناقش	التوقيع
أ.د. عبدالرزاق فاضل القيسي	
د. أمجد محمد هياجنة	
د. سحر الشورباجي	Sahar El Shourbagi

إهـداء

إلى روح أبي الـطاهرة

التي ستضل خالدة للأبد....

إلى من غرست في نفسي حب الحياة

أمـــــــــي،

نهر الحب والعطاء....

إلى من بارك خطواتي وشجعها دائماً

زوجي الغـالي،

رمـــــز الوفـــاء....

إلى رياحين الحياة وفلذات كبدي

مؤيد وقاسم ومحمد ومآثر ومزون ومريم

انبتكم الله نباتاً حسناً....

إلى حملة مشاعل العـلم الذين يحترقون لينيروا دروب الأجيال

الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين....

شكـــر وتقديـــر

أحمد الله الواحد الأحد الذي غرس في نفسي حب العلم... وسخر لي سبله، العظيم الأجل، وأصلي وأسلم على خير رسله، الرسول الكريم صاحب الرسالة الأكمل ، وعلى آله وأتباعه إلى يوم الجمع الأشمل وبعد....

أحمده عز وجل أن وفقني ويسر لي في طريق عملي أساتذة أكفاء، لم يبخلوا علي بعلمهم ونصحهم، وإرشادهم وأخص بالشكر الجزيل والتقدير الدكتور الفاضل/ محمد محمد العاصي على تفضله بالإشراف على الرسالة، والذي غمرني بعنايته وكرم رعايته، وذلل لي صعاب كثيرة، زاده الله نعمة الصحة والعطاء لأجيال عديدة

ويطيب لي في هذا المقام شكري وامتناني للفاضلة الدكتورة/ هدى أحمد الضوي لإسدائها لي التوجيهات والإرشادات التي أسهمت في إنجاح عملي وظهوره بالصورة المشرفة، فقد كانت نعم العالم والمعلم الذي أثقلني بمهارات البحث العلمي ووجهتني إلى دروب وثنايا بحثي فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الفاضلين الدكتور أمجد هياجنة والدكتور باسم الدحادحة، الذين استقيت من مناهل علمهم الكثير مما كان له أكبر الأثر في بلورة فكرة هذه الدراسة فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأفاضل الدكاترة بجامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى لما أبدوه لي من ملاحظات واقتراحات أثناء فترة إعداد أدوات الدراسة وتحكيمها.

كما أتقدم للأفاضل الأساتذة مديرو ومديرات مدرسة أمامة بنت أبي العاص ومدرسة حيل العوامر ومدرسة موسى بن نصير ومدرسة الخوض بمحافظة مسقط على مساندتهم لي في تطبيق أدوات الدراسة بمدارسهم وأخص بالشكر الأستاذة/ بدرية بنت عبدالله السناني، على دعمها المعنوي لي بمواصلة مشوار الدراسة. وأشكر زميلتي العزيزة رقية الخاطري على مراجعتها للدراسة مراجعة لغوية. ولا يفوتني كذلك الا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للمسئولين بوزارة التربية والتعليم لتعاونهم معي أثناء فترة دراستي.

كذلك ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان لأفراد عائلتي وزميلاتي وكل من مد لي يد العون والمساعدة.

((وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين))

فهرس المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
١	إهداء	ج
٢	شكر وتقدير	د
٣	فهرس المحتويات	هـ
٤	قائمة الجداول	ز
٥	قائمة الأشكال	ط
٦	قائمة الملاحق	ي
٧	الملخص باللغة العربية	ك
٨	**الفصل الأول: الإطار العام للدراسة**	١- ١٥
٩	مقدمة الدراسة	٢
١٠	مشكلة الدراسة وأسئلتها	٥
١١	أهمية الدراسة	١١
١٢	أهداف الدراسة	١٢
١٣	حدود الدراسة	١٣
١٤	مصطلحات الدراسة	١٣
١٧	**الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة**	١٦- ٨٣
١٨	أولاً: الإطار النظري	١٧
١٩	١- تأكيد الذات	١٧
٢٠	٢- السلوك العدواني	٣٣
٢١	٣- تأكيد الذات والعدوان	٦١
٢٢	ثانياً: الدراسات السابقة	٦٧
٢٣	**الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة**	٨٤-١٠٠
٢٤	منهج الدراسة	٨٥
٢٥	مجتمع الدراسة	٨٥
٢٦	عينة الدراسة وطريقة سحبها	٨٦
٢٧	أدوات الدراسة	٨٧

م	الموضوع	الصفحة
٢٨	وصف المقاييس	٨٨
٢٩	إجراءات الدراسة	١٠٠
٣٠	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	١٠٠
٣٢	**الفصل الرابع: نتائج الدراسة**	١٠١-١١٠
٣٣	أولاً: نتائج التساؤل الأول	١٠٢
٣٤	ثانياً: نتائج التساؤل الثاني	١٠٥
٣٥	ثالثاً: نتائج التساؤل الثالث	١٠٦
٣٦	رابعاً: نتائج التساؤل الرابع	١٠٨
٣٧	خامساً: نتائج التساؤل الخامس	١٠٨
٣٨	سادساً: نتائج التساؤل السادس	١١٠
٣٩	**الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات**	١١١- ١٢٥
٤٠	أولاً: مناقشة النتائج	١١٢
٤١	ثانياً: التوصيات	١٢٣
٤٢	ثالثاً: الدراسات والبحوث المقترحة	١٢٥
٤٣	**قائمة المراجع**	١٢٦-١٤٢
٤٤	المراجع العربية	١٢٧
٤٥	مراجع أجنبية	١٤٠
٤٦	الملاحق	١٤٣
٤٧	الملخص باللغة الانجليزية	A-B

قائمة الجداول

م	اسم الجدول	الصفحة
١	توزيع أفراد مجتمع الدراسة بحسب النوع الاجتماعي والصف الدراسي	٨٥
٢	توزيع العينة وفقا للنوع	٨٦
٣	مستوى تعليم الوالدين	٨٧
٤	العبارة المحذوفة بمقياس تأكيد الذات	٩١
٥	العبارات المعدلة لمقياس تأكيد الذات وفقاً لآراء لجنة المحكمين	٩١
٦	يبين ارتباط فقرات مقياس تأكيد الذات مع الدرجة الكلية للمقياس	٩٢
٧	ثبات مقاييس تأكيد الذات باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية	٩٣
٨	قيم معاملات ألفا كرونباخ لمقياس تأكيد الذات	٩٤
٩	عدد العبارات التي تنتمي إلى مقياس تأكيد الذات في صورتها النهائية	٩٤
١٠	العبارة المحذوفة بمقياس السلوك العدواني	٩٥
١١	العبارات المعدلة لمقياس السلوك العدواني وفقاً لآراء لجنة المحكمين	٩٦
١٢	عبارات جديدة	٩٦
١٣	يبين ارتباط فقرات مقياس السلوك العدواني مع الدرجة الكلية للمقياس	٩٧
١٤	ثبات مقياس السلوك العدواني باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية	٩٨
١٥	قيم معاملات ألفا كرونباخ لمقياس السلوك العدواني	٩٩
١٦	عدد العبارات التي تنتمي إلى كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني في صورتها النهائية	٩٩
١٧	الأهمية النسبية لتقدير درجة توافر استجابة أفراد العينة على استبيان السلوك العدواني لطلبة التعليم ما بعد الأساسي وفقاً لمستويات مقياس ليكرت	١٠٢
١٨	مدى المتوسط حسب مقياس تقدير درجة استجابة أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني	١٠٣

م	اسم الجدول	الصفحة
١٩	نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لأستبانة السلوك العدواني لطلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان	١٠٥
٢٠	نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة أنماط (أبعاد) السلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان	١٠٦
٢١	مدى المتوسط حسب مقياس تقدير درجة استجابة أفراد العينة على مقياس تأكيد الذات	١٠٦
٢٢	نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمقياس تأكيد الذات لطلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان	١٠٧
٢٣	معاملات الارتباط بين أبعاد (أنماط) السلوك العدواني ومقياس تأكيد الذات ككل لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان	١٠٨
٢٤	نتائج اختبار (ت) لدلالة متغير الجنس في السلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان	١٠٩
٢٥	تحليل التباين الأحادي الاتجاه لدلالة متغير مستوى تعليم الأب في مستوى السلوك العدواني لطلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان	١٠٩
٢٦	تحليل التباين الأحادي الاتجاه لدلالة متغير مستوى تعليم الأم في مستوى السلوك العدواني لطلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان	١١٠
٢٧	نتائج اختبار الانحدار البسيط لتأثير المتغير المستقل (تأكيد الذات) على السلوك العدواني	١١٠

قائمـــة الأشكال

م	اسم الشكل	الصفحة
١	شكل (١) أبعاد السلوك العدواني	١١٤
٢	شكل (٢) مستوى تأكيد الذات لطلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان	١١٦
٣	شكل (٣) مستوى تعليم الوالدين	١٢١

قائمة الملاحق

م	اســـم الملحق	الصفحة
١	مقياس تأكيد الذات المرسل للمحكمين	١٤٤
٢	مقياس السلوك العدواني المرسل للمحكمين	١٥٠
٣	أعضاء لجنة تحكيم مقياس تأكيد الذات ومقياس السلوك العدواني	١٥٧
٤	الصورة النهائية لمقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية	١٥٨
٥	الصورة النهائية لمقياس تأكيد الذات المستخدم فـــي الدراسة الحالية	١٦٤
٦	المدارس المشاركة فـــي الدراسة	١٦٧
٧	رسالة تسهيل مهمة صادرة من جامعة نزوى	١٦٨
٨	رسالة تسهيل مهمة صادرة من المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط	١٦٩

الملخص

تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط

إعداد:شريفة بنت قاسم بن صديق آل هاشم

إشراف

الدكتور / محمد محمد العاصي

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط. وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٠) طالباً وطالبة تم اختيارها بطـــريقة عشوائية من طلاب وطالبات التعليم ما بعد الأساسي من الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمحافظة مسقط خلال العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢م). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ألارتباطي الـــذي يحـــاول وصـــف وتحليل تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط . وتم تطبيق مقياس تأكيد الذات، ومقياس السلوك العدواني. وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام معادلة الفا كرونباخ Cronbach Alpha للتأكد من ثبات مقاييس الدراسة، واختبار (T-test) لمعرفة دلالة أنماط (أبعاد) السلوك العدواني، وتأكيـــد الذات لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، ودلالة متغيـــر الجـــنس فـــي الـــسلوك العدواني، وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون للتعـــرف على معاملات الارتباط بين أبعاد (أنماط) السلوك العدواني ومقياس تأكيد الذات. وأظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لمستوى السلوك العدواني حسب استجابات أفراد العينة كانت متوسطة بشكل عام فيما يتعلق بالعدوان البدني، غير أنها كانت مرتفعة إلى حد ما فيما يتعلق ببعض أبعاد السلوك العدواني مثل العدوان اللفظي وهو السلوك العدواني الذي يقف عند حدود الكـــلام، وأن جميع متوسطات أبعاد السلوك العدواني كانت تقع في المدى المتوسط، وكان العدوان البدني في المرتبة الأولى بمتوسط ٣,١٦ وانحراف معياري ١,٠٣، يليها العدوان اللفظـــي بمتوســـط ٣,١ وانحراف معياري ١,٠٥ وهو ما يؤكد على اللجوء لأقصى مستويات العدوان، يليهـــا العدائيـــة بمتوسط ٢,٩٧، ثم الغضب، ويتميز طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مـــسقط بـــسلطنة عمان أو يتصفون بمستوى توكيد ذات عالي في شخصياتهم. كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين السلوك العدواني وتأكيد الذات لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٠)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة الدراسة:

أصبح السلوك العدواني لدى طلبة المدارس حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، ولا تبتعد سلطنة عمان عن ما يحدث في معظم دول العالم، من حيث انتشار السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، وتمثل هذه الظاهرة الهاجس الذي يؤرق كثيراً من الأسر والتربويين، حيث أصبحت تلك الظاهرة تتفاقم في كثير من الدول بسبب المشاهد التي تبثها وسائل الإعلام عن العنف والشغب بين طلاب المدارس، وهو أمر يشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك آثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره (عليان، ١٩٩٣).

ويعد السلوك العدواني من أخطر المشكلات النفسية والاجتماعية التي حظيت باهتمام العلماء، خاصة علماء النفس، حيث اتجهت جهودهم نحو دراستها والكشف عن أسبابها ومعرفة الطرق التي بها نستطيع التحكم في السلوك العدواني، خاصة مع انتشار العدوان، فهو لم يعد يصدر من الأفراد فقط وإنما اشتمل المجتمعات والدول أيضاً، ومما ساعد علي ذلك التطور السريع لوسائل التدمير، وذلك حينما ننظر للسلوك العدواني من الجانب التدميري المخرب (أبو قورة، ١٩٩٦).

ولما كان السلوك العدواني لا يرتبط بمرحلة معينة وإنما يظهر في مراحل العمر المختلفة كان لابد من مواجهته في كل مرحلة من مراحل الحياة وخاصة مرحلة الطفولة حتى يمكن التحكم فيه وتغيير طريقه إلي الأهداف الإيجابية التي تحقق سعادة الفرد والمجتمع.

فدراسة السلوك العدواني عند الأطفال ذات أهمية للطفل والمجتمع، فهي لا تساعد علي التخطيط للعلاج فقط، بل الوقاية من الانحراف بأشكاله المختلفة الذي يهدد الفرد والمجتمع أيضاً وهذا يشير إلى أن توافق الفرد في مراحل حياته المتتالية يرتبط إلي حد كبير بتوافقه مع الطفولة.

وهذا يوضح أن مواجهة مشكلات الطفولة ومعرفة أسبابها وطرق علاجها أمر له أهميته بالنسبة للطفل والأسرة والمجتمع، وخاصة أن بعض المشكلات النفسية والاجتماعية عند الراشدين يرجع مصدرها إلي مراحل الطفولة.

والسلوك العدواني يعد سلوك مكتسب ومتعلم عن طريق المحاكاة في مواقف التعلم الاجتماعي والتنشئة في محيط الأسرة والمجتمع (القريطي، ١٩٩٨).

ويؤثر السلوك العدواني سلبيا على النمو الاجتماعي للفرد مثل معاناته من الرفض الاجتماعي وعدم القبول من الآخرين مما يزيد اكتسابه لسلوكيات عدوانيه مضادة للمجتمع ، كما يرتبط بمشكلات نفسية اجتماعية في حياة الفرد.

وقد اهتم الكثير من العلماء في ميادين الطب وعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية الخاصة بدراسة السلوك العدواني، باعتباره مشكلة ذات أبعاد طبية ونفسية واجتماعية وتربوية (دبيس، ١٩٩٩).

واتفقت مدارس علم النفس على أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل والتي تتكون فيها السمات الأساسية للشخصية كالعدوان والخضوع والمسايرة والثقة بالنفس أو عدم الثقة بها إلى غير ذلك من سمات (الشربيني، ١٩٩٦).

وأشار الأغبري (٢٠٠٧) إلى أن السلوك العدواني شأنهُ شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد، ومتداخل المتغيرات، ومتباين الأسباب بحيث لا يمكن رده إلى تفسير واحد.

إذ انه يمكن مثلا أن ينشأ نمط من السلوك العدواني في مرحلة الطفولة ومن المحتمل أن تبقى السمة السائدة لدى الطفل مما يضر بتكيفه في المستقبل.

وهكذا فإن العدوان ظاهرة قوية ويكمن خلفه طاقة لا يستهان بها، وطاقة الإنسان قابلة لأن توجه نحو الخير والبناء والتعمير أو توجه نحو الشر والهدم (سليمان، ٢٠٠٨).

وتأكيد الذات يتمثل في قدرة الشخص على التعبير الملائم – لفظاً وسلوكاً– عن مشاعره وأفكاره وآرائه ومواقفه تجاه الأشخاص والأحداث والمطالبة بحقوقه دون ظلم أو عدوان، ويرتكز على تقدير الفرد لذاته (رضاه عن نفسه وقدراته) وعلى إحساس الفرد بتقدير الآخرين له (مكانته عندهم واحترامهم له). كما يعنى تأكيد الذات التعبير عن الحاجات والانفعالات والمشاعر والمعتقدات (لفظاً وسلوكاً) بحرية والتمسك بالحقوق الشخصية المشروعة بطرق مناسبة دون محاولة السيطرة على الآخر أو التحكم فيه أو التقليل من شأنه أو إهانته (عوض، ١٩٩٥).

والطفل فى بحثه المستمر عن ذاته وكيانه الفردي والاجتماعي لا يحتاج إلى مفهوم إيجابي عن الذات فقط، ولكنه يحتاج أيضاً إلى تأكيد ذاته فى مواجهة ما يقابله من تحديات وصعوبات حتى لا يستسلم للضغوط الشديدة الواقعة عليه، وينتهي إلى سوء التوافق والسلوك العدواني (عمر، ٢٠٠٤).

ولأهمية تأكيد الذات والسلوك العدواني حاولت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين تأكيد الذات والسلوك العدواني عند طلبة التعليم ما بعد الأساسي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد السلوك العدواني مشكلة يشتكي منها المربون ويبدي منها المراهقون في معظم الوقت سلوكا معارضا يغلب عليه العدوانية مما يكون له اثر بالغ على العمل المدرسي وسيره ومما يؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة الزبيدي (١٩٩٢) إلى أن السلوك العدواني وسلوك التخريب والتمرد من أكثر السلوكيات انتشارا في المدارس اليمنية، وقد أيدت هذه النتيجة دراسات متعددة مثل: دراسة (الناصر(٢٠٠٠) في دولة الكويت، ودراسة عماره (٢٠٠٤) في مصر، ودراسة العطوي (٢٠٠٦) ودراسة الشهري (٢٠٠٩) في السعودية ودراسة عبدالرحمن (٢٠٠٧) في الأردن).

ويمثل العدوان السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين، كما انه يمثل مشكلة من اخطر المشاكل الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث، بالإضافة إلى انه مشكلة متعددة الأبعاد، وأنه يجمع ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع (العقاد،٢٠٠١).

ويعد كذلك سلوكا معقدا أسبابه كثيرة ومتشابكة ويصعب الفصل بينها وتحديد دور كل منها، لاسيما انه ناتج عن تفاعل الإنسان مع الموقف الذي يواجهه (العمايرة، ١٩٩٩).

وتتصف الشخصيات العدوانية بمجموعة من السمات مثل الرغبة في السيطرة وحدة المزاج، وقلة الثقة في كفاءة الآخرين، والرغبة في الجدل، والميل إلى استغلال الآخرين (الدوماني، ٢٠٠٧).

كما أن الشخصيات العدوانية أقل تقديرًا وتأكيدًا للذات من خلال الطرق المشروعة أو السلوكيات السوية، لذا يلجأون إلى توكيد ذواتهم من خلال العدوان على الآخرين سواء كرد فعل مبالغ فيه أو من خلال المبادأة بالفعل العنيف.

ويرتبط انخفاض توكيد الذات بإمكانية زيادة احتمال تورّط الفرد في أداء أنواع من السلوك العدواني. وقد يرجع السلوك العدواني لدى الطلاب إلى تكوينهم لمفهوم سالب عن ذواتهم.

ويمثل العدوان السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين، كما انه يمثل مشكلة من اخطر المشاكل الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث، بالإضافة إلى انه مشكلة متعددة الأبعاد، ويعد السلوك العدواني مشكلة يشتكي منها المربون ويبدي منها المراهقون في معظم الوقت سلوكا معارضا يغلب عليه العدوانية مما يكون له اثر بالغ على العمل المدرسي (الخطيب، ٢٠٠٣).

ويتجلي السلوك العدواني بين التلاميذ في تزايد الاستجابة اللفظية والبدنية للأطفال حيث الاستجابات اللفظية والتهديد وانتهاك الحرمات والتهكم والمناداة بأسماء سيئة والعبارات التي تتضمن إشارات تأنيبية وتتضمن الاستجابات البدنية بالضرر والدفع والتشاجر وقذف الأشياء.

وتتعدد مظاهر السلوك العدواني مابين؛ لفظيا كالشتم، وقول ألفاظ بذيئة، أو جسديا كالرفس بالأرجل والضرب بالأيدي، وهناك عدة مظاهر للعدوان لدى الطلبة، منها العدوان الموجه نحو المدرسين من خلال مقاطعة المعلم أثناء شرح الدرس، وهناك العدوان الموجة نحو الإدارة المدرسية، ويتم على شكل مخالفة التعليمات الإدارية، والعدوان الموجه نحو الطلبة من خلال الاستهزاء بهم وسرقة ممتلكاتهم، والعدوان الموجه نحو المدرسة، وممتلكاتها من خلال تخريب الأثاث والمقاعد المدرسية (عمر، ٢٠٠٤).

وقد دفع زيادة السلوك العدواني بين طلاب المدارس في سلطنة عمان، وظهُوره بأشكال مختلفة منها التعدي على الطلاب، والتعدي على المعلمين، وتخريب الممتلكات العامة في المدرسة، والهروب من المدرسة والتلفظ بأقبح الألفاظ، وغيرها من أشكال السلوك العدواني القائمين بوزارة التربية والتعليم على وضع إستراتيجيات للتخلص من هذا النوع من أنواع السلوك (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٠).

غير أن الواقع لم يكشف عن تراجع واضح لظاهرة السلوك العدواني لدى التلاميذ رغم هذه الاستراتيجيات.

ويوجد قصـــور في بحوث السلوك العدواني في المدارس العمانية، فعند محاولة الباحثة مسح الدراسات السابقة التي أجريت حول السلوك العدواني لم يتسنى لها حسب حـــدود علمهـــا وإطلاعها العثور إلا على ثلاث دراسات فقط، الأولى دراسة (الأغبري، ٢٠٠٧) والتي هـــدفت إلى بناء مقياس للـــسلوك العـــدواني لطلبـــة التعلـــيم مـــا بعـــد الأساســـي والثانيـــة دراســـة (الزدجالي، ٢٠٠٥) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني والتوافق الدراسي لدى طلبة الصف العاشر، والثالثة دراسة (الراشدي، ٢٠١٢) والتي هدفت لدراسة الذكاء الانفعـــالي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي.

ومن خلال المعايشة الفعلية لواقع الميدان التربوي في سلطنة عمان، وعملي كأخصائية اجتماعية في إحدى المدارس الثانوية، وتبادل الزيارات الميدانية مع الأخصائيين والأخـــصائيات الذين يعملون في نفس المرحلة الدراسية، قامت الباحثة بمناقشة أهم المشكلات الحقيقية والواقعية التي يعاني منها طلبة هذه المرحلة، بهدف دراستها دراسة علمية، وقد وجدت الباحثة أن السلوك العدواني يعد من أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة في هـــذه المرحلـــة، الـــذكور والإناث على حد سواء، حيث يقوم هؤلاء التلاميذ بالاعتداء على زملائهم بالضرب أو بالـــسب والشتم، والتلفظ بألفاظ بذيئة، وقد يأخذ العدوان لديهم صور أخرى، حيث يقوموا بتمزيق الوسائل التعليمية وإلقاء الطاولات والكراسي وتكسيرها، والتهديد والوعيد والسخرية والكلام الجارح.

ويأتي اهتمام الباحثة بمشكلة العدوان وتأكيد الذات لأهمية دراســـة الـــسلوك العـــدواني ويضاف إلى ما تقدم فإن دراسة تأكيد الذات بين طلبة المدارس العمانية لم تنل الاهتمام الكـــافي من قبل الباحثين في سلطنة عمان، ففي حدود علم الباحثة وإطلاعها لم تقع بين يدي الباحثة إلا دراسة واحدة للحوسني في (٢٠٠٦) طبقت في سلطنة عمان- وقد هدفت هـــذه الدراســـة إلـــى

التعرف على أشكال المعاملة الوالدية التي يمارسها آباء وأمهات طالبات مرحلة التعليم ما بعد الأساسي وأثر هذه المعاملة على مفهوم الذات وتوكيد الذات.

كما أن تشجيع الفرد على التعبير عن انفعالاته بطريقة تلقائية مع ضرورة التعبير عن كل المشاعر الإيجابية(مثل إبداء الإعجاب والتقدير للآخرين والتعبير عن المدح) والمشاعر السلبية (مثل التعبير عن الغضب والرفض والتعبير عن الاحتجاج) بما يتناسب مع الموقف، ومنحه الثقة في أداء الأدوار وتدريبه على المهارات الاجتماعية وإكسابه استجابات بديلة ملائمة للتعبير الشعوري يؤدى إلى تنمية قدرته على السلوك التوكيدي، وبالتالي التخلي عن السلوك العدواني (بطرس، ٢٠١٠).

لذا يعد تأكيد الذات أسلوب هام من أساليب تعديل السلوك العدواني حيث إظهار وتأكيد الجانب الايجابي في سلوك الطالب العدواني وإحساسه بإمكانياته وقدراته والبحث عن جوانب القوة فيه، وذلك من خلال النقاش والمحاورة بدون اللجوء إلى السلوك العدواني. حيث يزيد تأكيد الذات قدرة الشخص على التعبير الملائم "لفظاً وسلوكاً" عن مشاعره وأفكاره وآرائه ومواقفه تجاه الأشخاص والأحداث والمطالبة بحقوقه دون ظلم أو عدوان، وهو ما يمثل علاجا للسلوك العدواني(سليمان، ٢٠٠٨).

وأكد فرج، (١٩٩٨)على أن العلاقة بين السلوك التوكيدي والعدوان ظلت لفترة طويلة غامضة ومتداخلة ولعل أهمية حسم التداخل بين المفهومين يكون هامًا بالنسبة لعلاقة السلوك التوكيدي بالضغوط من زاوية أهمية تنمية هذا السلوك في مواجهة الضغوط والصعوبات الاجتماعية فقد شاع في الآونة الأخيرة الاعتماد على برامج تنمية السلوك العدواني في تخفيف الضغوط، ومن ثم ظهرت مخاوف من أن تتضمن هذه البرامج تنمية للسلوك العدواني بين الأفراد عن غير قصد. والعلاقة بين السلوك التوكيدي والعدوان نالت اهتمامًا كبيرًا من الباحثين لحسم التداخل بين المفهومين ولسنا هنا بصدد عرض تفصيلي لهذه الدراسات وسوف تكتفي الباحثة بعرض لبعض النتائج والتوجهات النظرية حول هذه القضية.

فقد أشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة بين العدوان والسلوك التوكيدي. حيث أجرى (Glenn & Nerella,1985) دراسة على مجموعة كبيرة من مقاييس السلوك التوكيدي والعدوان والسيطرة وتم تحليلها عامليًا فتوصلت الدراسة إلى أن كل من التوكيد والعدوان يشكلان فئات منفصلة، استقلال وتمايز المفهومين على المستوى العاملي. وتوصل معتز (١٩٩٨) إلى عدم وجود ارتباط بين أبعاد السلوك العدواني والسلوك التوكيدي استقلال وتمايز المفهومين على المستوى الارتباطي (محمود، ٢٠٠٦).

وذكر بطرس(٢٠١٠) أن الإدراك الذاتي الموجب يعمل بنجاح ضد الأحداث والمعلومات الاجتماعية التي تؤدي إلى الشعور بالقلق والاكتئاب.

كما أنه يؤدي ويعمل على تعديل السلوك الاجتماعي ويترتب عليه خفض العدوان لدى الطفل.

وتمثل دراسة السلوك العدواني وتأكيد الذات أهمية خاصة في ظل ما تشير إليه الدراسات من تزايد للسلوك العدواني بين الطلاب، دراسة عوض (١٩٩٥) وحافظ وفتحي(١٩٩٣) والصفتي (١٩٩٤) وعمارة.(٢٠٠٤) ورضوان (٢٠٠٣)، وكمور(٢٠٠٧)، وتنوع أشكال وصور السلوك العدواني، بالإضافة إلى التعرف على علاقة هذا السلوك بتأكيد الذات.

وتظهر مشكلة هذه الدراسة من التأثير الواضح لتأكيد الذات في نمو وتطور السلوك الاجتماعي السوي، لأن غيابه له تأثيره الواضح أيضاً في تطور السلوك الاجتماعي غير السوي (السلوك العدواني).

وتتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على علاقة تأكيد الذات بالسلوك العدواني في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمدارس محافظة مسقط، وفي محاولة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

التساؤل الأول: ما مستوى السلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟

التساؤل الثاني: ما أكثر أنماط السلوك العدواني شيوعاً لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟

التساؤل الثالث: ما مستوى تأكيد الذات لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟

التساؤل الرابع: ما طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني وتأكيد الذات لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟

التساؤل الخامس: هل هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني في محافظة مسقط بسلطنة عمان في ضوء متغيرات(النوع، مستوى تعليم الوالدين)؟

التساؤل السادس: ما مدى إسهام درجات تأكيد الذات في التنبؤ بدرجات السلوك العدواني؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

١) أهمية علمية: وتتمثل في:

أ) إثراء الدراسات المتعلقة بالعدوان وتوكيد الذات لدى الطلاب.

ب) ندرة البحوث والدراسات التي عالجت مشكلة العدوانية وعلاقتها بتأكيد الذات، لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان (على حد علم الباحثة).

٢) أهمية تطبيقية: وتتمثل في:

١) أنها تتعرض لمشكلة تعد من أهم المشكلات المنتشرة في المدارس وتؤثر على العملية التعليمية، وهي مشكلة السلوك العدواني.

٢) تتناول هذه الدراسة مرحلة المراهقة التي تعد من الناحية النفسية والاجتماعية مرحلة فاصلة في حياة أي إنسان في انتقاله من مرحلة اعتمادية طفليه إلى مرحلة استقلالية راشدة تتحدد فيها صورته التي من خلالها يستطيع تحديد مستقبله المهني والأسري .

٣) إنها تفحص طبيعة العلاقة بين كلا من السلوك العدواني، وتأكيد الذات لدى عينة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي في مدارس السلطنة .

٤) إن النتائج التي تسفر عنها هذه الدراسة يمكن أن تسهم في وضع بعض المقترحات والحلول التي يمكن الاستفادة منها في الإرشاد النفسي والأسري، لعلاج مشكلة العدوانية، لدى الطلبة العمانيين بصفة عامة، وطلبة التعليم ما بعد الأساسي بصفة خاصة.

٥) قد تقدم الدراسة من خلال نتائجها ما يثبت أن الاهتمام بتأكيد الذات وتفهمه سوف يساهم بشكل كبير في علاج مشكلة العدوانية.

٦) إن المساهمة في حل هذه المشكلة ستدفع نحو تطوير العملية التعليمية في بلادنا، ذلك إن القضاء على العنف داخل أروقة المدرسة سيؤدي إلى انصراف الطلبة والمعلمين ومديري المدارس والمسؤلين إلى تجويد تلك العملية وسيعطي مجالا لازدهار التربية والتعليم في مجالات المجتمع المدني المنشود.

٧) سوف تعمل هذه الدراسة على توفير قسطا من البيانات والمعلومات لمن يرغب في إعداد برامج متعلقة بتنمية مهارة تأكيد الذات لدى الطلبة العدوانيين لعلاج سلوك العدوان لدى تلاميذ التعليم ما بعد الأساسي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. التعرف على مستوى السلوك العدواني لدي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمدارس محافظة مسقط. والتعرف على أكثر أنماط السلوك العدواني شيوعا لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمدارس محافظة مسقط.

٢. التعرف على مستوى تأكيد الذات لدي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمدارس محافظة مسقط.

٣. التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني وتأكيد الذات من خلال العلاقة الارتباطية ومتوسطات درجات الطلبة على مقياس السلوك العدواني ومقياس تأكيد الذات.

٤. التعرف على العلاقة بين مستوى تعليم الوالدين ودرجات الطلبة علي مقياس السلوك العدواني.

٥. الكشف عن إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي من خلال تأثير تأكيد الذات.

حدود الدراسة:

١- الحدود المكانية: مدارس محافظة مسقط بسلطنة عمان.

٢- الحدود البشرية: عينة عشوائية من طلبة التعليم ما بعد الأساسي.

٣- الحدود الزمنية: الفترة الزمنية ١٠-٢٠١١/١٢ خلال العام الدراسي(٢٠١١-٢٠١٢).

٤- الحدود الموضوعية: وتتمثل في دراسة تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط.

متغيرات الدراسة:

١- متغير مستقل ويتمثل في: تأكيد الذات.

٢- متغير تابع: ويتمثل في السلوك العدواني.

٣- متغيرات وسيطة وتتمثل في المتغيرات الديموجرافية.

مصطلحات الدراسة:

ستتضمن هذه الدراسة المفاهيم والمصطلحات الآتية:

١ - السلوك العدواني:

يعرف العدوان بأنه: "أفعال متعددة الاتساع تشمل الهجوم والعداء، ويستخدم بدافع من الخوف أو الإحباط، أو الرغبة في صب هذا الخوف أو القتال علي الآخرين أو بدافع لإنجاز اهتمامات وأهداف الفرد وبلوغ مطالبة الاجتماعية" (أبو عبادة وعبدالله١٩٩٥، ص٦٧).

والعدوان كما يذكر فرويد في أحد كتبه مشتق من غريزة الموت التي تقابل الليبيدو أو الجنس أو غريزة البقاء، وتختلف الآراء حول ما إذا كان العدوان باعثا غريزيا أساسيا أو أنه يمد الأنا بالطاقة للتغلب على العوائق في طريق إشباع بواعث تأكيد الذات (أبيجنانسي، ٢٠٠٣).

وذكر عثمان(٢٠٠٩) أن العدوان سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الآخرين وتطلق صفة العدوان على أشكال محددة من السلوك (كالضرب والصدم مثلا) أو على أشكال معينة من الحوادث الانفعالية أو كليهما معا، أو على الظواهر المرافقة للحوادث الاجتماعية (كالغضب والكره) أو على مضامين دافعية (كالغريزة والدافع). ولا يتضمن مفهوم العدوان سمات سلبية، كالميل إلى المشاجرة والسيطرة والصراخ والعنف فحسب وإنما يتضمن سمات إيجابية أيضا كالثقة بالنفس والحزم والتوكيد وقوة الإرادة.

وأشار علي وقرشي(٢٠٠٩) إلى تعريف السلوك العدواني بأنه استجابة سلوكية انفعاليه قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، وغالبا ما يسلك البعض السلوك العدواني عندما يعاني ضغوطا جسدية أو معنوية، فيلجأ لتأكيد الذات من خلال ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير.

التعريف الإجرائي للعدوان: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس العدوان المستخدم في هذه الدراسة.

٢ – تأكيد الذات:

يعتبر تأكيد الذات استجابة موقفية مُتعلمة حيث يعرف (فرج، ١٩٩٨،ص٦٤) التوكيدية بأنها "مهارة سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية، وموقفية، ومُتعلمة، وذات فعالية نسبية، وتتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير– ثناء) والسلبية (غضب– احتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة ببدء التفاعلات الاجتماعية والاستمرار فيها وإنهائها، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين".

ويعرفه إبراهيم بأنه القدرة على التعبير الملائم عن أي انفعال نحو المواقف والأشخاص وبذلك مفهوم تأكيد الذات لا يشير إلى أن يؤكد الشخص نفسه فقط أو أن يدرب نفسه على الاستجابة السلبية والسيطرة وإعطاء الأوامر والتحكم في الآخرين فقط، بل وان يكون قادر على

التعبير عن عواطفه الايجابية بشكل عام، كالتعبير عن الصداقة والود والإعجاب والشكر وغير ذلك (إبراهيم، ١٩٩٨).

لقد كان مفهوم توكيد الذات مقصورا على قدرة الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتعاض تجاه شخص آخر أو موقف من مواقف العلاقات الإجتماعية (غريب، ١٩٩٥).

إلا أن هذا المفهوم قد اتسع فيما بعد ليشمل كل التعبيرات المقبولة اجتماعياً للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية، كرفض الطلبات غير المعقولة، والتعبير عن الضيق والسخط والاشمئزاز، والتعبير الصادق عن الاستحسان والإعجاب والتقدير والاحترام والتعبير عن البهجة، وتعد هذه أمثلة للسلوك التوكيدي (حسين وسلامة، ٢٠٠٦).

وأشارت سليمان (٢٠٠٥) إلى أن خاصية تأكيد الذات تتجلى في الدفاع عن الحقوق الشخصية الفردية المشروعة، سواء في الأسرة أو في المدرسة والتصرف وفق مقتضيات الموقف، بحيث يخرج الفرد من الموقف منتصرا دون الإخلال بحقوق الآخرين.

التعريف الإجرائي لتأكيد الذات هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على اختبار تأكيد الذات المستخدم في الدراسة الحالية. ويتمثل في مؤشرات تأكيد الذات وفقا لمقياس الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

١ – تأكيد الذات

- مفهوم تأكيد الذات
- خصائص السلوك التوكيدي
- أبعـــاد تأكيد الذات
- محددات تأكيد الذات
- الأهداف التي يسعى إليها أسلوب تأكيد الذات
- فنيات التدريب على تأكيد الذات
- طرق تعديل سلوكيات الأفراد لتأكيد ذواتهم

٢ – السلوك العدواني

- تعريف العدوان
- أنواع العدوان
- أسباب السلوك العدواني
- النظريات المفسرة للسلوك العدواني
- مظاهر السلوك العدواني

٣ – تأكيد الذات والعدوان

ثانيا: الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تستعرض الباحثة في هذا الفصل بعضا مما تناولته الأدبيات في مجال تأكيد الذات، والسلوك العدواني كإطار نظري كلا على حدة، إضافة إلى عرض لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها، ثم تتبعها بمناقشة تلك الدراسات وعرض أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

أولا: الإطار النظري

١ – تأكيد الذات:

تأكيد الذات هو أحد الطرق التي تستطيع بها التعامل مع الضغط والتوتر، والإزعاج، والضيق، والقلق، والضعف، وقلة الحيلة، واستقواء الآخرين. وفي أحوال كثيرة لا نستطيع أن نرسم خطوطًا واضحة، أن نضع حدودًا، أن نتكلم عن حقوقنا، أن نقول (لا) للآخرين ولمطالبهم المستمرة وغير المبررة التي تؤثر على حياتنا.

ونعنى بأسلوب تأكيد الذات هو أن يدرب الفرد نفسه باستمرار على التعبير عن النفس بثقة (وبدون مبالغة). وعلى أن يعبر عن مشاعره – سواء كانت ايجابية أو سلبية – وعن آرائه.

ويعد السلوك التوكيدي من المشكلات التي تضاربت الآراء حول أسبابها، أو العوامل المؤدية إليها، حيث يؤكد البعض على دور العوامل الوراثية في تحديد درجة توكيدية الشخص، ويرى آخرون خاصة في مجال علم النفس الإكلينيكي والطب النفسي أن التوكيدية تمثل عرض لعدم كفاية الشخص، أو وجود بعض المشكلات أو الصراعات والتي قد ترجع لخبرات صادمة في الطفولة، ويرى فريق ثالث أنها سلوك متعلم في الصغر من خلال الخبرات الفريدة التي يمر بها الشخص(Devito,1983).

ولقد أشار الدحادحة(٢٠٠٨) إلى أن إستراتيجية تأكيد الذاتself-assertiveness قد حظيت باهتمام كبير سواء على المستوى المدرسي أو المستوى الحياتي بشكل عام لما لها من أهمية كبيرة في مساعدة الطلبة على التصرف بمهارة اجتماعية، على اعتبار أنها تنمي الذات فيما يعتبر التصرف بشكل غير مؤكد للذات هزيمة وإحباط لها.

كما أن التدريب على اكتساب وتعلم المهارات التوكيدية يساعد الفرد على حل مشاكله بطريقة إيجابية وملائمة ويزيد من الثقة بالنفس ويحسن من مفهوم الذات لديه، ويساعده على تجنب كثيرا من جوانب الإحباط، ومواجهة الضغوط ويعمل على خفض القلق والخوف، التي يستثار في المواقف الاجتماعية، ويساعد الفرد على تحقيق أكبر قدر ممكن من الفاعلية والنجاح في علاقاته الاجتماعية بالآخرين (حسين؛ سلامة، ٢٠٠٦).

وأصبح بالإمكان تقدير القدرة على تأكيد الذات، وتحديد مصادر الضعف في هذه الخاصية. ففي المواقف العلاجية عادة ما نجد سهولة واضحة في تكشف نقاط الضعف في هذه الخاصية. فمن ناحية نجد أن المريض نفسه على دراية واضحة بضعفه في جانب معين ، وربما يكون دافعه الأساسي لطلب العلاج هو عجزه عن المطالبة بحقوقه . أو التعبير عن نفسه في المواقف التي تتطلب علاقة بالسلطة أو الجنس الآخر، أو عجزه عن الحديث في موقف يتطلب الكلام عن إمكانياته ونقاط القوة لديه، ويشعر بالأسى والأسف بعد ذلك لأنه ترك الفرصة تمر دون اقتناصها. إلخ(عوض، ١٩٩٥).

إن أسلوب تأكيد الذات مستمد من وولبي وسالتر وهو إحدى الوسائل السلوكية الإجرائية المستخدمة في معالجة عدم الثقة عند الأفراد بأنفسهم، وشعورهم بعدم اللياقة والخجل والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وعدم القدرة على تعبير الفرد عن مشاعره وأفكاره واتجاهاته أمام الآخرين (بطرس،٢٠١٠).

كما أن التوكيدية أو الاستجابات التوكيدية تبدو لنا من استخدام المعالجين السلوكيين بمثابة وسط فاصل ــ إن جاز لنا أن نستعين بلغة أرسطو بين العدوانية من ناحية، والإذعانية

من ناحية أخرى، ومثل هذا الحديث يبعث على اللبس لاتساع مفهوم العدوانية وانسحابها على كثرة من المجالات إلى الحد الذي جعل مخيمر (١٩٨١) يعتبرها الطاقة الأساسية للحياة، فالعدوانية في رأى مخيمر تكون في الحالة السوية في خدمة غرائز الحياة، ومن ثم تكون إيجابية وتوكيد للذات في الصور الأربع التالية:

١- التدمير المشروع للمعوقات من الأشياء والأحياء.

٢- القدرة على الحب عاطفياً وجنسياً.

٣- كل الصور التي يتخذها الابتكار والإبداع.

٤- كل الصور التي تتخذها القيادة للجماعات.

كما أن من أهم المحددات الأساسية للشخصية هي مفهوم الذات Self-Concept وهي جملة المعتقدات التي يحملها الشخص حول ذاته، والقيمة التي تعطيها لتلك المعتقدات وهي نتائج معتقداته الذاتية، والبيئة المحيطة به. ويتكون مفهوم الذات عند الطفل بعد السنة الأولى من عمره، ويظهر في سلوكه اللعبي والذي تظهر فيه ملامح شخصيته الأولى كالشخصية القيادية، أو الاعتمادية Dependent أو شخصية قهرية Compulsive Personality والذي يوصف بالعجز عن التعبير عن العواطف الدافئة أو الشخصية الانهزامية وغيرها، وبالذات عند لعب الطفل دور الأسرة الأم والأب والأبناء، أو لعب دور المدرسة والطلبة أو القائد العسكري والجنود وغيرها. ومفهوم الذات متغير-غير ثابت- بفعل الخبرة، فالخبرة العنصر الأساسي في تكوين مفهوم ذات إيجابي عنده وإلى إرشاد وتوجيه مستمر لمعرفة جوانب الذات الإيجابية لتنميتها، وإظهار الجوانب السلبية لتعديلها (داوود وحمدي، ١٩٩٩).

وتأكيد الذات هو "سلوك نوعي وموقفي ومُتعلم، ويحدث أثناء التفاعل الاجتماعي، ويتضمن جانب معرفي وهو إدراك الفرد أن له حقوقاً يجب الحفاظ عليها، وجانب وجداني وهو الاتزان الانفعالي وجانب نزوعي وهو تصرف الفرد بما يحافظ على حقوقه بشكل يناسب - قدر الإمكان - معايير ثقافته، وهذه التصرفات مثل البدء والاستمرار في التفاعلات الاجتماعية،

والتعبير عن الانفعالات سواء سلبية أو إيجابية، والدفاع عن الآراء، ومقاومة ضغوط الآخرين لإجباره على إتيان ما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه" (أحمد، ٢٠٠٩،ص٦٦).

وأشار الرشيدي والسهل (٢٠٠٠) إلى أن تأكيد الذات هو أسلوب سلوكي من أساليب الكف المتبادل حيث يعمل توكيد الذات كاستجابة مضادة للقلق، أي أنه وسيلة سلوكية نفسية تدفع الشخص إلى القيام بسلوك معين للتعبير عن رأيه والوصول إلى حقه بطريقة ترضيه وتخفف من مشاعر القلق.

وعلى النقيض من ذلك فالشخص غير مؤكد لذاته، يوصف عادة بأنه عاجز عن الدفاع عن حقوقه الخاصة، ويصعب عليه التعبير عن مشاعره، ورغباته، ومعتقداته، وآرائه، ويسعى إلى إرضاء الآخرين دائماً، ولكنه لا يرضى عن نفسه إلا نادراً، لأنه يشعر بالعجز عن فعل أشياء يرغبها، ويفعل أشياء كثيرة لا يرغبها، وقليلا ما ينجز أهدافه، وعلى الرغم من أن الآخرين يشعرون بالندم لأجله إلا أنهم يحققون أهدافهم على حسابه (فرج، ١٩٩٨).

وتأكيد الذات بذلك يُعد أحد المكونات الأساسية في علاقة الفرد بالآخرين، بالإضافة إلى أنه مكون أساسي في الصحة النفسية للفرد حيث تشير بعض الدراسات إلى وجود فروق دالة بين المرضى النفسيين والأسوياء في توكيد الذات لصالح الأسوياء.

وبالنسبة لعلاقة تأكيد الذات بالاعتماد فان بعض الدراسات مثل دراسات (العتيبي،١٩٩٨؛ الغريب، ٢٠٠٣؛ عبد العزيز وهدية، ٢٠٠٠) تشير إلى وجود علاقة دالة سلبية بين الاعتماد وبعض أبعاد توكيد الذات (الإفصاح، والتعبير عن الانفعالات) (الغريب، ٢٠٠٣).

بل إن البعض قد استخدم التدريب على زيادة توكيد الذات بوصفه برنامج للوقاية من الانتكاسة لدى معتمدي الكحول (العتيبي، ١٩٩٨).

مفهوم تأكيد الذات:

تذهب دائرة معارف بيتجون وآخرين(١٩٨٦) Pettijohn & et-al, إلى أن السلوك التوكيدى ينطوي على تأكيد حقوق الفرد والوقوف بثبات في وجه أية محاولة للنيل منها، ليس ذلك فقط بل حصوله على ما له من حقوق ولا يأخذ ما ليس له بحق ، ويعبر بحرية عن مشاعره دون المساس بحقوق الآخرين.

ويرى سبيلجر، Spielger أن التوكيدية هي استثمار للطاقة العدوانية السوية لصالح غرائز الحياة بما يتضمنه ذلك من الدفاع عن الحقوق أو الحصول على هدف دون المساس بحقوق الآخرين(شمس، ١٩٩٢).

وعرف عليان، (١٩٩٣) تأكيد الذات بأنها التعبير بشكل إيجابي عن المشاعر الإيجابية مثل استحسان، تقبل، اهتمام، ود، مشاركة، صداقة، إعجاب) ، أو عن المشاعر السلبية مثل (رفض، عدم تقبل، ألم، استياء، حزن، شك، ريبة، أسى) وذلك دونما تردد أو تراجع أو المرور بأي قدر من القلق وكذلك دونما إضرار غير مشروع بالآخرين أو بالذات.

أما أبوسريع (١٩٩٦) فيعرف تأكيد الذات بأنه "مجموعة من الاستجابات الإيجابية التي توضح قدرة الفرد على التعبير الخارجي الحر عن انفعالاته وآرائه وحقوقه، وعن المشاعر الفردية والعاطفية وغيرها من مشاعر القلق ، وإعطاء الأوامر والسيطرة على سلوكياته ، والثقة بالنفس. أي أن توكيد الذات حافز مضاد لنزعات الفرد العصابية.

فيما يرى فرج (١٩٩٨) أن السلوك التوكيدى عبارة عن مهارة سلوكية، لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة، ذات فاعلية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير – ثناء) والسلبية (غضب – احتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة ببدء والاستمرار في، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين.

وأشارا عكاشة وعبد المجيد (٢٠١٢) إلى أن مهارة تأكيد الذات تعني قدرة الشخص على المحادثة مع الآخرين والتعبير عن آرائه سواء أن كانت متفقة أو مختلفة مع الآخرين والإفصاح عن مشاعره الإيجابية (مدح) أو السلبية (غضب) حيالهم والدفاع عن حقوقه الخاصة، والمبادأة والاستمرار في إنهاء التفاعلات الاجتماعية، وتتضمن مهارة المحادثة ومهارة التعبير عن الرأي في المواقف الاجتماعية المختلفة.

وهناك ثلاث وجهات من النظر في الكتابات التي وجدتها الباحثة تعرض لأصل مفهوم توكيد الذات.

الأولى: وفقا لـ(فافلوف) المشار إليه في (إبراهيم، ١٩٩٨) ينشأ الفرد توكيدياً أو غير توكيدي تبعاً لعمليات الدعم أو القمع التي تعرض لها عند إظهار انفعالاته أو التعبير عن نفسه.

أما وجهة النظر **الثانية** فتعتبر سالتر Salter رائداً لمفهوم تأكيد الذات وإن لم يشرْ إليها مباشرةً، فقد ميز سالتر بين نوعين من الشخصيات، الشخصية المُستثارة Excitatory Personality وهي التي تتصرف بتلقائية ولديها القدرة على التعبير عن مشاعرها وانفعالاتها والشخصية المكفوفةInhibitory Personality وهي شخصية حبيسة انفعالاتها ولا تستطيع التعبير عنها (شمس، ١٩٩٢).

أما وجهة النظر **الثالثة** تعتبر فولبة Wolpe هو المؤسس لمفهوم تأكيد الذات فهو أول من استخدم مصطلح تأكيد الذات واستبدله بمصطلح الاستثارة وذلك خلال استخدامه لثلاث استجابات نقيضة للقلق في علاجه بالكف بالنقيض، وهي الاستجابة التوكيدية والاستجابة الجنسية والاستجابة الاسترخائية(إبراهيم، ١٩٩٨).

وتميل الباحثة إلى تبني وجهة النظر **الثانية**؛ ذلك أن الرجوع بالمفهوم إلى(بافلوف) يفقده مدلوله حيث لم يشر (بافلوف) إلى التوكيدية من قريب أو بعيد كما أن هذه الطريقة ستجعلنا نعود بكثير من المفاهيم المتباينة إلى أصل واحد، أما رد المفهوم إلى (فولبه) لأنه أول من وضع مصطلح التوكيدية فليس له ما يبرره – في رأي الباحثة – فالمهم هو الإشارة إلى معنى

المصطلح أما اللفظ فهو يتغير فيطلق عليه البعض أحياناً "الحرية الانفعالية" (إبـــراهيم ،١٩٩٣)، والبعض الآخر في أحيان أخرى "التعبير الملائم"(مليكة،١٩٩٠) وكلها ألفاظ لمدلول واحد. وبذلك يكون (سالتر) قد سبق (فولبة) في الإشارة إلى مفهوم التوكيدية (أحمد، ٢٠٠٩).

أما المحك الآخر لتقسيم تعريفات توكيد الذات فهو محك الثبات والتغير، ووفقـــاً لهـــذا المحك يمكن تقسيم تعريفات تأكيد الذات إلى تعريفات عرضت لتوكيد الذات كسمة تتميز بالثبات النسبي عبر المواقف في مقابل تعريفات نظرت لتوكيد الذات كاستجابة موقفية، وبالنسبة لتوكيد الذات كسمة فقد نظر "سالتر" إلى توكيد الذات كسمة عندما أشار إلـــى الشخـــصية المُـــستثارة (المهتاجة) والشخصية المكفوفة (إبراهيم، ١٩٩٨).

ومن الواضح أن التعريفات السابقة بشكل عام تلتف جميعها حول مفهـــوم واحـــد وأن الاختلافات بينها ترجع أحياناً إلى ارتقاء المفهوم عبر الزمن، فالنظرة إلى التوكيدية على أنهـــا مكون واحد كان في مرحلة مبكرة من اكتشافه ثم بدأ يتمايز هذا المكون إلى عوامـــل متعـــددة، وأحياناً قد يرجع الاختلاف في التعريف إلى اتجاهات الباحث البحثية مثلما حـــدث فـــي نظـــرة (كاتل) للتوكيدية كسمة وهذا – في رأي الباحثة – جزء من اهتمامه بالسمات، إلا أنه – في رأي الباحثة – لم يوجد التعريف الذي يجمع أكبر قدر من هذه الاختلافات حتى يكون أكثر قرباً مـــن التعريف الجامع المانع وتقترح الباحثة تعريف يتضمن الجوانب الثلاث لتوكيد الذات باعتبـــاره سلوكاً (الجانب المعرفي والوجداني والنزوعي) ويشتمل التعريف على الأبعاد الأساسية للتوكيدية كما وردت في الدراسات التي تناولت هذه الأبعاد ولم يغفل التعريف الإشارة إلى الجانب الثقافي والاجتماعي كجزء من السلوك التوكيدي.

ويعرف عبد العزيز وهدية السلوك التوكيدى بأنه "القدرة على التعبير الملائـــم عـــن أي انفعال – فيما عدا القلق – نحو المواقف المختلفة في إطار الالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية". (عبد العزيز وهدية، ٢٠٠٠،ص١١٢).

ومن هنا يعرف تأكيد الذات بأنه "سلوك نوعي وموقفي ومُتعلم، ويحدث أثناء التفاعل الاجتماعي، ويتضمن جانباً معرفياً هو إدراك الفرد أن له حقوقاً يجب الحفاظ عليها، وجانباً وجدانياً وهو الاتزان الانفعالي وجانباً نزوعياً وهو تصرف الفرد بما يحافظ على حقوقه بشكل يناسب – قدر الإمكان – معايير ثقافته، وهذه التصرفات مثل البدء والاستمرار في التفاعلات الاجتماعية، والتعبير عن الانفعالات سواء كانت سلبية أو إيجابية، والدفاع عن الآراء ومقاومة ضغوط الآخرين لإجباره على إتيان ما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه" (أحمد، ٢٠٠٩، ص١٧٨).

وترى الباحثة أن أسلوب تأكيد الذات هو أن يدرب الفرد نفسه باستمرار على التعبير عن النفس بثقة (وبدون مبالغة). وعلى أن يعبر عن مشاعره – سواء كانت ايجابية او سلبية – وعن آرائه.

فعلى الفرد أن يدرب نفسه على تنمية قدرته على التعبير عن مشاعر الحب، أو الإعجاب أو التقدير. وأيضا عن مشاعر الرفض أو الغضب أو الكراهية. تعبيرا لفظيا واضحا، ومباشرة ويؤدى إتباع هذا الأسلوب إلى الثقة بالنفس، واحترام الذات.

خصائص السلوك التوكيدي:

يرى الشناوي (١٩٩٦) أن هناك ثلاثة خصائص أساسية للسلوك التوكيدي:

١ – سلوك يتصل بالعلاقات الشخصية، ويتضمن التعبير الصادق والمباشر عن الأفكار والمشاعر الشخصية.

٢ – سلوك ملائم من الناحية الاجتماعية.

٣ – عندما يسلك الشخص بطريقة توكيدية فإنه يأخذ في اعتباره مشاعر وحقوق الآخرين.

ويورد فرج (١٩٩٨) مجموعة من خصائص السلوك التوكيدي هي:

١. مواجهة الآخرين.

٢. الدفاع عن الحقوق الخاصة.

٣. الإقدام الاجتماعي.

٤. توجيه النقـــــد.

٥. المساومـــــة.

٦. الدفاع عن الحقوق العامة.

٧. إبداء الإعجاب والتقدير للآخرين.

٨. عدم التورط حرجا من الآخر.

٩. إظهار الاختلاف مع الآخر.

١٠. التعبير عن الاحتجاج.

١١. توجيه العتـــــاب.

١٢. الاعتذار العلني.

١٣. الاعتراف بقدر الذات.

١٤. ضبـــط النفـــس.

١٥. مواجهة السخافـــات.

١٦. طلب تفسيرات من الآخر.

١٧. المصارحـــــــة.

١٨. التعبير عن المدح والذم.

١٩. التعبير عن الغضب.

٢٠. الاستقلال بالرأي.

أبعـــاد تأكيد الذات:

يشتمل مفهوم توكيد الذات على بعدين؛ أحدهما غير لفظي والآخر لفظي.

١. **البعد غير اللفظي:** هو من العناصر الأساسية لاكتمال السلوك التوكيدي وينقسم إلي قسمين: عمليات فسيولوجية داخلية مثل النبض وضغط الدم وتقلصات المعـــدة، ومظـــاهر ســـلوكية خارجية: مثل التقاء العين والابتسامات ووضـــع الجـــسم والاتـــصال البـــدني والإشـــارات والتعبيرات الوجهية (الخليفي، ١٩٩٢؛ أحمد، ٢٠٠٩).

٢. **أما البعد اللفظي:** فهو عبارة عن جوانب يتم استخراجها من خلال التحليل العـــاملي لبنـــود المقاييس التي من المفترض أنها تقيس التوكيدية بطريقة التقرير اللفظي ؛ مثل التسليم بصحة الشيء والامتنان (التقـــديـــــر) وعدم الإذعان والتقدم بطلبات لتغيير السلوك، وتوجيه النقـــد المناسب في الموقف ،والمساومة في عمليات البيع والشراء، وطلب تفسيرات أكثر في حالـــة عدم الفهم(فرج، ١٩٩٨؛ الخليفي١٩٩٢).

وتوسع فوكويام وجرينفيلد Fukuyam & Greenfield أكثر في تحديد أبعاد الـــسلوك التوكيدى، لتصل إلى ستة عشر بعداً، وهى: "الدفاع عن النفس، التعبير عن المشاعر الإيجابية، التعامل التجاري، إبداء المشاعر، إطراء الآخرين، الحساسية في مواقف التفاعـــل الاجتمـــاعي، التقدم بطلب لصديق، التقدم بطلبات صعبة، إظهار الضيق للجنس الآخـــر، الاخـــتلاف وعـــدم الموافقة مع الوالدين، التعبير عن المشاعر السلبية، التعبير عن العاطفة للجنس الآخر، التحـــدث في الفصل، التحدث أمام جماعة كبيرة العدد نسبياً، التقدم بطلب أمام عدد من الناس، التعامل مع الزميل / الزميلة في الفصل" (Hackenberg, S. L. 2002) .

ويرى علام(٢٠٠١، ص١٣٤) أن هناك ثلاثين بعداً للتوكيدية وهي: "القدرة على شرح وجهة النظر الخاصة، التحدث والعمل أمام جماعة، الاشتراك في عمل جماعي، القـــدرة علـــى القيادة الاجتماعية، الدفاع عن النفس، المشاركة في الاهتمامات الأســـرية، مواجهـــة الأزمـــات والمفاجآت، الاختيار، التقدم بطلب أمام عدد من الناس، الدفاع عن الحقوق الخاصة، بدء محادثة

والاستمرار فيه، تبادل الحديث مع الآخرين، الاستفسار عن شئ، تقديم المساعدة للآخرين، تحمل المسئولية، إظهار الغضب، كسب صداقة الآخرين، القدرة على الرفض وقول "لا"، الاعتذار العلني، إدراك السمة الشخصية، تقديم الشكر للآخرين، مقاومة محاولة الآخرين لفرض آرائهم ورغباتهم، المساومة، عدم التورط خجلاً، توجيه النقد، تقبل النقد، التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، الاختلاف، إيجاد أعذار لتصرفات الآخرين، إظهار علامات الثقة بالنفس".

محددات تأكيد الذات:

يبقى بعد التعرف على المفهوم من خلال التأصيل له وتعريفه وتحديد مكوناته أن نشير إلي المتغيرات التي وجدت الدراسات السابقة أنها(أي المتغيرات) تتدخل في السلوك التوكيدي زيادةً أو نقصاناً، ويطلق عليها الباحثون محددات السلوك التوكيدي ويمكن وضع هذه المتغيرات في فئات أعم.

فهناك متغيرات الفئة الأولى وهي المتغيرات الخاصة بالفرد المؤكد لذاته والتي تنقسم إلى فئات أقل عمومية هي المتغيرات الديموجرافية والمعرفية والانفعالية وتشمل هذه المتغيرات متغيرات أقل عمومية ترتبط بتوكيد الذات فالمتغيرات الديموجرافية تشمل العمر والذي تشير عديد من الدراسات الخاصة بعلاقته بتوكيد الذات إلى أن توكيد الذات لدى الأعمار الأكبر سناً أعلى بشكل دال عنها لدى الأعمار الأصغر سناً (القطان،١٩٨١؛ فرج، ١٩٩٨).

فدراسات العلاقة بين توكيد الذات والنوع التي وجدها الباحث تدعم وجود فروق بين الجنسين على المهارات النوعية لتوكيد الذات (شمس، ١٩٩٢؛ الخليفي، ١٩٩٢؛ Collins & 1983, Miller,1994 Dosser et al).

كما أن هناك علاقة بين سلطة الفرد كمتغير ديموجرافي وسلوكه التوكيدي (شوقي، ١٩٩٨ ؛ Dosser et al ,1983) وبالنسبة للتعليم كمتغير ديموجرافي فإنه يُعتبر من المتغيرات المركبة (تحمل داخلها أكثر من متغير) ويلعب دوراً هاماً في السلوك التوكيدي (آل سعود، ١٩٨٤).

أما بالنسبة للمتغيرات الانفعالية (المزاجيـــة) فإنها تشمل القلـــــق والـــذي يبـــرز دوره كأحد المحددات الهامة للـــسلوك التوكيـــدي (جوزيـــف فولبـــه،١٩٨٠؛ ناريمـــان الرفـــاعي، ١٩٨٥؛ Zan,1991)، والاكتئاب فقد أشارت عدد من الدراسات إلي وجود علاقة دالة ســـلبية بين الاكتئاب والسلوك التوكيدي (مريم عيسي الخليفي،١٩٩٢؛ Cole et al,1997) .. كما تُعد العصابيـــــة من المتغيرات الانفعالية الخاصة بالفرد التـــي تـــرتبط عكـــسياً بتأكيـــد الـــذات (أبو سريع، ١٩٨٦).

وفيما يتعلق بالمتغيرات المعرفيـــــة فإنها تشمل توقع الفرد العواقب أو النتائج الخاصة بسلوكه (إيجابية) أو (سلبية) ويرتبط هذا التوقع بالسلوك التوكيـــدي (فـــرج، ١٩٩٣ ؛ فـــرج، ١٩٩٨)، ومستوى التضحيـــة فقد أوضحت دراسة كامبل وروباك أن السلوك التوكيدي يـــرتبط بشكل دال بمستوى التضحية الذي يدركه الفرد إذا لم يكن مؤكداً لذاته في الموقف(Campbell & Ruback,1985)، أما عن مركز الضبـــط كمتغير معرفي خاص بالفرد المؤكد لذاتـــه فقـــد أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة دالة إيجابية بين السلوك التوكيدي المرتفع والدرجة العالية على مركز الضبط الداخلي (الخليفي، ١٩٩٢).

وبالنسبة لمتغيرات الفئة الثانية فهي تشمل المتغيرات الخاصة بالطرف الآخـــر والتـــي تتضمن عدداً من المتغيرات الفرعية أهمها نوع الطرف الأخر والألفة بالطرف الأخر فبالنـــسبة لنوع الطرف الأخر فإن الاستجابة التوكيدية التي يصدرها الفرد تختلف تبعـــاً لاخـــتلاف نـــوع الطرف الآخر(ذكر، أنثى). وفي هذا الصدد تشير دراسة (دوسر وآخرون) إلى أن المـــشاركين كانوا يفصحون عن أنفسهم(مهارة توكيدية) بشكل أكثر دلالة إلى الصديق من نفس الجنس عـــن الصديق من الجنس الآخر(Dosse et al,1983).

أما عن الألفـــة بالطرف الآخـــر فإن الأفراد يصبحون أكثر توكيداً لذاتهم إذا كانوا على ألفة بالطرف الأخر في التفاعل(Dosser et al,1983) أما الفئة الثالثة فهي تتـــضمن متغيـــراً واحداً هو نـــوع المهـــارة التوكيدية حيث يختلف الأفراد فيما بينهم ارتفاعاً وانخفاضـــاً حـــول المهارات النوعية للسلوك التوكيدي(Collins & Miller 1994؛Dosser et al,1983;).

الأهداف التي يسعى إليها أسلوب تأكيد الذات: (Prescott & Kendler, 1999)

١- مساعدة الأفراد الذين يعانون من مشكلة عدم تأكيد الذات على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والمطالبة بحقوقهم، بحيث لا يلحقوا الأذى بالآخرين.

٢- أن يقوم هؤلاء الأفراد بسلوكيات مقبولة اجتماعيا وأن يقولوا "لا" إذا كانت المواقف تتطلب ذلك.

٣- مساعدتهم على الاختيار من بين أشياء كثيرة وتعلمهم مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي.

٤- زيادة مقدرة الفرد في المشاركة في السلوكيات التوكيدية المختلفة.

٥- خلق شعور عظيم لدى الفرد بأنه موجود ومقبول اجتماعياً.

٦- تعديل الاستجابات الخارجية في التعامل مع المواقف.

٧- التخلص من مشاعر الذنب.

٨- التأكيد على التعبير الخارجي للتخلص من مشاعر القلق (الرشيدي والسهل،٢٠٠٠).

فنيات التدريب على تأكيد الذات:

إن السلوك التوكيدي يتم التدريب عليه منذ وقت مبكر ضمن الأسرة، ومن خلال تصرف الوالدين مع أبنائهم، فإذا كانت جميع أفعال الطفل تقابل بالرفض والاستهجان من قبل الأم والأب، فان الطفل سيكبح انفعالاته وينطوي على نفسه، ويطور شخصية تتصف بضعف توكيد الذات، وعلى العكس من ذلك إذا كان الوالدين يقابلان سلوك الطفل بالقبول والمساندة والتشجيع، فان شخصية الطفل ستكون ايجابية لا ينتابها القلق ومؤكدة للذات، لذا فان توكيد الذات هو مهارة اجتماعية يكتسبها الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية.

ويقصد بها الطرق التي تجعل الفرد قادرا على يؤكد ذاته أي يفرض شخصيته على الآخرين دون أن يجرحهم أو ينقص من قيمته ومن هذه الفنيات ما أشار إليها كلا من (أبو أسعد، ٢٠٠٨؛ Rasmussen,2000).

١. **الاقتداء:** ويقصد به ملاحظة أفراد في مواقف سواء كانت واقعية أو من خلال فيلم، وقد يكون الموقف متخيلا بحيث يتخيل المتدرب شخصا أخر يسلك على نحو مؤكد في موقف معين يصعب أن يؤكد ذاته هو فيه.

٢. **فنية أسلوب تمثيل وتكرار الموقف:** بحيث يلعب المعالج دور الشخص مسبب القلق للموقف ويطلب من العميل أن يستجيب بالطريقة التي درب عليها والتي تعتمد فعلا على إبداء الرأي الصريح دون تردد أو خوف. وهي أكثر الفنيات شيوعا وفيه يقوم المتدرب بتمثيل دور الشخص الذي يتصرف بتوكيدية في موقف مصطنع يقدم له، والهدف منه أن يعتاد الفرد على مثل هذه المواقف وكيفية التصرف فيها ومن ثم يطبقها في المواقف الطبيعية.

٣. **التعبير البسيط الفعال:** وهو أن يستجيب الفرد للمواقف المسببة للإزعاج لديه بكلمات بسيطة ذات معنى ودون أن تسبب له أي توتر.

٤. **التدعيم:** ويقصد بها مكافأة المتدرب على استجاباته المؤكدة، مما يزيد من احتمالية تكرارها فيما بعد.

٥. **إيقاف التفكير:** ويقصد بها إيقاف التفكير للأفكار السلبية التي تراود الشخص حينما يقوم بأي استجابة في موقف معين تجعله مضطرب وقلق وتؤثر في توكيده، ويقوم باستبدال هذه الأفكار إلى أفكار ايجابية أو التفكير في شيء يدعو إلى الاسترخاء، فمثلا يتعرض المعلم إلى مشادة مع زميل أخر له، فإنه يشعر بالضيق والهم بعد ذلك الموقف أو كلما رأى ذلك الزميل أو قد يمتد تفكيره في هذا الموقف خارج أوقات العمل، ولكنه يستطيع التخلص من الأفكار المزعجة عن طريق استبدالها بأفكار أخرى مثل "لن أفكر فيه إلا عندما أراه" أو يقول "دعنا فيما نحن فيه" أو يفكر في موضوع مفرح، فان هذه الأفكار تعمل على تخفيف القلق وتجعله يتصرف بتوكيدية معه.

٦. **أسلوب التصعيد:** إذا لم يؤدي الأسلوب السابق إلى إنهاء الموقف فعندئذ لا بد من اللجوء إلى أسلوب التصعيد.كأن يقول لزملائه إذا لم تتوقفوا عن الإزعاج سيشكوهم إلى المدير (أبو حميدان، ٢٠٠٣).

٧. **الإصرار على الموقف (الإسطوانة المشروخة):** أي إصرار الفرد على الموقف الذي يعتقده صائبا حول مسألة معينة، وليس التشبث بموقف غير صحيح، والتعبير عنه بطرق متنوعة، فمثلا حين يدعوك زميلك إلى الذهاب إلى السوق، وأنت لا تريد فقل له: لن استطيع الذهاب معك اليوم، وان كرر دعوته فقل له: الوقت لا يناسبني، وإذا ألح فقل: إنني مشغول بعمل ما هام جدا وهكذا.

٨. **إذابة الثلج:** أي تدريب الفرد على المبادأة بطرح فكرة أو تقديم معلومة مع الآخر مما يسمح له بإقامة علاقات مع أشخاص يعرفهم أو لا يعرفهم، ويتم تدريبه على فنية طرح الأسئلة كالابتعاد عن طرح الأسئلة المغلقة عند بناء الحوار مثل هل تحب القراءة؟ ما هي هوايتك؟ وإنما يتم تعليمه طرح الأسئلة المفتوحة مثل ما رأيك في هذا الموضوع؟ وأيضا تعليمه الإنصات عقب الافتتاح وأيضا إظهار الاهتمام وتبادل الإفصاح بالإفصاح لكي يستمر الحديث.

٩. **تطويق الغضب:** أي تهدئة غضب الطرف الآخر أولا ثم يستجيب بصورة توكيدية له، فمثلا يقول لزميله الغاضب"انك محق في غضبك"، ولكن اجلس أولا لنتحدث أو قد يتجاهل المسألة الرئيسية التي يأتي الغاضب للتحدث بشأنها فيقول مثلا "يبدوا عليك التوتر الشديد ووجهك متغير لونه" ويطلب منه الهدوء ثم يدعو للتحدث في الموضوع.

١٠. **التغليف التوكيدي:** أي أن تسبق الاستجابات التوكيدية عبارات لطيفة معينة سواء كانت اعتذاريه أو تبريرية أو إيضاحية أو وجدانية، حتى تقلل من مقاومة الطرف الآخر ويتقبل التوكيد، فمثلا يقول "أنت من أعز أصدقائي وأخاف أن تغضب مني ولكني لا أستطيع منحك القرض الذي تريد" أو يقول "أود أن أخبرك بأني غير راضي عن تصرفك هذا معي،

وأدعوك إلى عدم تكراره، فأنا لا أريد أن أفقدك في حالة إصرارك على الاستمرار في مثل هذه التصرفات.

١١. **الواجبات المنزلية**:هي تكليف الفرد في نهاية كل جلسة بواجبات معينة تتصل بما تعلمه فيها من مهارات توكيدية وممارستها في حياته اليومية.

طرق تعديل سلوكيات الأفراد لتأكيد ذواتهم:

أ) عن طريق الوقاية منها وذلك من خلال:

تشجيع الوالدين والمربون هؤلاء الأفراد على أن يكونوا اجتماعيين. شجيع ثقة الأفراد بأنفسهم.

أن يقدم الوالدان والمربون لهؤلاء الأفراد الجو الدافئ والمريح وإشعارهم بأهميتهم (الهادي والعزة، ٢٠٠٥).

ب) عن طريق العلاج وذلك بإتباع الإجراءات العلاجية السلوكية التالية والتي أشار إليها كلا من: (بطرس،٢٠١٠؛ الخواجا، ٢٠٠٩؛ الهادي والعزة، ٢٠٠٥).

تقديم التعليمات للمسترشد: يخبر المعالج المسترشد بأن عليه أن يستجيب لمثيرات باستخدام وسائل الاتصال البصري والتحدث بصوت مسموع.

النمذجة:يعرض المرشد أو **المعالج** استجابات سلوكية أمام المسترشد حيث يقوم المسترشد بتقليدها أو بتعريضه لنماذج مصورة تشتمل على استجابات مؤكدة.

التعزيز الاجتماعي:يتم تقديم المديح والثناء للمسترشد في حال إتقانه لاستعمال الاستجابات المؤكدة المراد تعلمها.

تقليل الحساسية للخجل: وذلك من خلال تدريب المسترشد على الاسترخاء العضلي وإشراكه في المناسبات الاجتماعية.

استخدام الهرم: **وذلك** عن طريق قيام المعالج أو المرشد بإعداد هرماً يشتمل على مشكلات المسترشد غير المؤكدة والتي تثير الخوف والقلق لديه.

التغذية الراجعة: وذلك بتقديم المعالج تغذية راجعة للمسترشد عن السلوكيات الايجابية أو السلبية وعن استخدامه للسلوكيات المؤكدة وغير المؤكدة لكي يبتعد عن السلبيات ويستمر في الايجابيات.

التعبير الطليق عن المشاعر: ويهدف هذا الأسلوب إلى: تعليم الأطفال الاستجابات الاجتماعية المناسبة بما فيها نبرات التحكم في الصوت وتدريبهم على استخدام حقوقهم والدفاع نها ومن ثم تدريبهم على التمييز بين العدوان وتوكيد الذات والتفريق بين الانصياع وتوكيد الذات ومشاهدة نماذج فيها استجابات توكيدية ومساعدته على تشكيل هذه الاستجابات بشكل تدريجي ومن ثم معالجة المخاوف الاجتماعية لدى الأطفال وممارسة أسلوب لعب الدور لتعليمهم المهارات الاجتماعية المناسبة وتدريبهم على احترام الآخرين وكذلك المحافظة على مستوى صوت معتدل ولفظ الكلمات دون لجلجة ودون الكثير من الوقفات وتدريب الطفل أن يحافظ على وضع جسمه متسماً بالثقة وعدم الاهتزاز ولابتعاد عن الحركات اللاإرادية والابتسام غير المناسب.

لعب الدور: أن يقوم المرشد أو المعالج بدور الأهل أو المعلم أو الصديق أو أي دور يشعر فيه المسترشد بالضيق في التعامل معه، ويلعب المسترشد دوره كطفل ويمكن عكس الدور بحيث يلعب المعالج أو المرشد دور الطفل ويلعب المسترشد دور المعالج أو المرشد. والهدف من ذلك هو تدريب المسترشد على اكتساب مهارات التعامل مع الآخرين.

الحديث الإيجابي مع الذات: مساعدة المسترشد على استبدال حديثه غير الإيجابي بحديث إيجابي عن ذاته مثل أن يقول أنا جيد، أنا لا أحب أن أكون خجولا أو معزولا، أنا أستطيع مشاركة الآخرين نشاطاتهم.

٢-السلوك العدواني

أشار عويدات وحمدي المشار إليه في (الصوافي، ٢٠٠٠) إلى أن العدوان والإساءة للآخرين تعتبر من الظواهر التي بدأت تأخذ اتجاهاً خطيراً في مدارس بعض المجتمعات، ورغم أن هذه المشكلات السلوكية بالمدارس أصبحت ظاهرة بشكل كبير في بعض البلدان

المتقدمة وتسبب لهم الكثير من الخسائر المادية والبشرية، إلا إنها بدأت في السنوات الأخيرة تأخذ طريقها إلى مدارس معظم المجتمعات الأخرى وبالتالي ستكون عرضةً لمواجهة خسائر مماثلة إن لم تقم بالمواجهة السريعة والفاعلة لها.

ولذا يجب دراسة واقع الطالب العدواني دراسة دقيقة واعية والإطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية، لان الطالب مهما كان جسمه وشخصيته فهو إنسان آتى إلى المدرسة ولا نعرف ماذا به؟ وماذا وراءه؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو استشهاده أو اعتقاله أو هجرة أو ظروف اقتصادية أو حياتية أو طلاق. وقد يكون وراءه أسرة تهتم به وتدللة، فطلباته أوامر، وأفعاله مقبولة ومستحبة، وهو في كل هذه الأحوال مجني عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده (الفسفوس، ٢٠٠٦).

والعدوان سلوك يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنساناً أو حيوانياً كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات ويكون الدافع وراء العدوان دافعًا ذاتيًا.

ويظهر سلوك العدوان غالباً لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلاً على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه وانه عجز عن تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع وانه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق – فإننا لا ينبغي أن ننزعج عندما نشهد بعض أطفالنا ينزعون نحو السلوك العدواني، ويرى البعض أن وجود بعض العدوان لدى الناشئة في مرحلة الطفولة والمراهقة دليل النشاط والحيوية بل إنه أمر سوي ومقبول ويرى آخرون أن الإنسان لم يكن يستطيع أن يحقق سيطرته الحالية ولا حتى أن يبق على قيد الحياة كالجنس ما لم يهبه الله قدرًا كبيرًا من العدوان.

وتتميز الشخصية العدوانية – بشكل عام – بمجموعة من السمات الشخصية، مثل الرغبة في السيطرة، وحدة المزاج، والاعتزاز بالنفس، وقلة الثقة في كفاءة الآخرين، والرغبة في الجدل، والميل إلى استغلال الآخرين (الدوماني، ٢٠٠٧).

كما لوحظ أن التلاميذ مرتفعي العدوانية يتسمون ببعض الخصائص، منها نقص المهارات الاجتماعية مثل: نقص التحكم، والاندفاع، وعدم القدرة على تحمل الاحباطات. كما لوحظ أنهم أقل استبصارا بالذات والآخرين، وترتفع لديهم النزعات العدوانية تجاه الآخرين وبخاصة تحت ضغط عامل الوقت (Nelson,1997).

وأشار الدحادحه (٢٠١٠) إلى أن الهدف من السلوك العدواني هو الحفاظ على ضبط مواقف الآخرين، والتي تؤدي إلى شعور الآخرين بالدونية، والتحقير، والغضب، عندما تعاملهم بطريقة عدوانية.

ويتفق المحللون النفسيون بوجه عام على أن الطفل عدواني بطبيعته منذ اللحظة الأولى التي يولد فيها، إذ يشير فرويد إلى أن الطفل يولد بطاقة للتدمير والعدوان، ويصبح تدميره لموضوعات في السنة الأولى من عمره هو تدمير لذاته بدون تمايز إذا لم تشبع أمه حاجاته للحب في هذه المرحلة، ويتطور نمو الطفل في السنة الثانية والثالثة من عمره فتصبح موضوعات الحب هدفا للعدوان في ذات الوقت، حيث ما زالت تعمل غريزة الموت وغريزة الحياة وبزيادة نمو الطفل تنفصل غريزة الموت التي تعبر عن نفسها بالعدوان عن غريزة الحياة (النمر، ١٩٩٥).

وعلى الرغم من وجود السلوك العدواني عند الطفل، إلا أنه يمكن التقليل منه وضبطه إذا وضحت أسبابه، والعوامل المؤثرة في ظهوره، ويصبح عند ذلك سلوك طبيعي للفرد. وقد يكون ظهور السلوك العدواني راجعاً إلى عدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي لدى من يأتي بهذا السلوك.

لذلك فإن السلوك العدواني من طفل صغير على غيره من الأطفال وتجاه المحيطين به من أفراد الأسرة يأخذ في التضاؤل والانطفاء كلما كبر الطفل وتوفر له المزيد من فرص النمو

في جوانب شخصيته المختلفة في النواحي الجسمية حين يكسب قدراً من الثقة في قدراته العقلية حيث يتوافر له المزيد من فرص النمو ولوظائفه العقلية في الإدراك والتفكير والتخيل وكلما توفر له مزيداً من فرص النمو الانفعالي فأصبح أكثر اتزاناً واستقراراً في انفعالاته (العقاد، ٢٠٠١).

وأشار النوفلي (٢٠١٠) إلى أن المراهق يتعرض إلى كثير من الحالات إلى ما يسبب انحراف نموه، ويصيب ببعض المشكلات السلوكية، التي تؤثر في نموه الجسمي وفي تعلمه، وربما كانت فترة المراهقة أكثر تعرضاً لهذا من غيرها نتيجة لحساسية المراهق لنفسه، وبمن حوله من ناحية، ورغبته في الحياة بأسلوب الكبار، إن الشباب إذا لم تشبع احتياجاتهم، فهم تحت وطأت الاحتياجات غير المشبعة، يتحركون ليشكلوا طاقة التمرد والرفض في المجتمع، ومن ثم نجدهم إذا خرجوا من المجتمع ينتهكون شرعيته ويتمردون على طاعته، حيث يضعف انتماء الشباب للمجتمع حينما تضغط غرائزهم ودوافعهم غير المشبعة في الاتجاه المعاكس.

وهكذا يمكننا القول بعد ما تم ذكره آنفاً بان خطورة السلوك العدواني ترجع إلى أنه سلوك يؤدي إلى الصدام مع الآخرين، فهو لا يعترف برغبات الآخرين ولا بحقوقهم، ولذلك فإنه سلوك يدل على سوء التكيف والسلوك العدواني يضر بكائنات أخرى بما في ذلك الإنسان والحيوان (الهمشري ووفاء،٢٠٠٠).

تعريف العدوان:

يقصد بالعدوان أو التهجمAggression الاعتداء المادي أو ما يعادله من تعد معنوي والعدوان عند مدرسة التحليل النفسي هو المظهر الشعوري لغريزة التدمير (الثاناتوس) موجهة للخارج.

والعدوان عند سيغموند فرويد Freud هو الرغبة في إخضاع الآخرين، وهي رغبة تنحصر دلالتها البيولوجية – على ما يلوح – في ضرورة التغلب على الموضوع الجنسي ويتأرجح مفهوم العدوان بين موقف إيجابي أو عنيف، وبين تعليق الإشباع كلية على إذلال

الموضوع والنيل منه، ويتجلى النيل من الموضوع بالسادية، وكثيرًا ما نتبين أن المازوخية ليست إلا امتدادا للسادية في ارتدادها على الشخص ذاته الذي يحل بادئ ذي بدء محل الموضوع.

والعدوان كما يذكر فرويد في أحد كتبه مشتق من غريزة الموت التي تقابل الليبيدو أو الجنس أو غريزة البقاء، وتختلف الآراء حول ما إذا كان العدوان باعثا غريزيا أساسيا أو أنه يمد الأنا بالطاقة للتغلب على العوائق في طريق إشباع بواعث تأكيد الذات (أبيجنانسي،٢٠٠٣).

وقد رأى فرويد أن العدوان يأخذ صورا مختلفة من حيث:

- الوسيلة التي يستخدمها الفرد في تفريغ مشاعره العدوانية سواء كانت وسيلة لفظيه أو وسيلة غير لفظيه.
- طبيعة المثير الذي يفرغ فيه أو عليه هذه المشاعر العدوانية وهذا المثير إما أن يكون خارجيا(أناس آخرون) أو داخليا (ذات الفرد نفسه).

فالطفل الذي أهانه والده سواء بالضرب او القذف فانه يفرغ عدوانه في طفل آخر.

وربما يتجه الفرد لا إراديا بعدوانه الناجم عن قلقه وإحباطه إلى بعض الأشياء الجامدة (بطرس ٢٠١٠).

ويذهب أتباع المدرسة السلوكية إلى أن العدوانية متغير شخصي ودور يلعب بواسطة العادة Habit فالعدوانية تكون عادة الهجوم وذلك من خلال العدوان اللفظي والبدني.

ويتم دراسة الاستجابة العدوانية من خلال أربع متغيرات:

أ- ما سبق العدوان (Antecedents Aggression)
ب- التعزيـــــــز (Reinforcement)
ج- المثيرات الاجتماعية (Social facilitation)
د- المزاج (Temperament)
Arsenio, Gold & Adams (2004)

ويعرفه بلوك وميريل بأنه: "سلوك غير مقبول اجتماعيا ويدل على كره الغير (Bulack & Merriel,1980,p89).

ويعرفه فرويد، (١٩٧، ص٥٦) إجرائيا من خلال خمس مجالات هي: "العدوان البدني الموجهة نحو الذات والآخرين، العدوان اللفظي والذي يستخدم فيه المعتدى أجزاء من الجسم المختلفة بهدف استفزاز المعتدى عليه وإنقاص قيمته والاستهزاء به وأهانته عن طريق الألفاظ والإيماءات والإشارات التي تدل على ذلك، والعدوان الموجه نحو إتلاف الممتلكات والأضرار بالأشياء، والعدوان الحيازي (التملك) وهو ذلك العدوان الناشئ عن الاستحواذ على ما يمتلكه الغير سرًا وعلنًا، وأخيرًا العناد أو التحدي لأوامر الكبار ونظم المدرسة والمجتمع والذي من مظاهره الفوضى والاستهتار بالعادات والاستخفاف بالكبار والآخرين ومضايقاتهم والتمرد والعصيان ومخالفة القوانين".

كما يعرف العدوان بأنه:" يشير إلى أي أذى مقصود يلحقه (الطفل) بنفسه أو بالآخرين سواء كان هذا الأذى بدنيا أو معنويا مباشرا أو غير مباشر ، صريحا أو ضمنيا ، وسيلياً أو غاية في ذاته ، كما يدخل في نطاق هذا السلوك أيضا أي تعدى على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود سواء أكانت هذه الأشياء ملكا للفرد أو الغير" (حسين، ١٩٨٧، ص٢٠٧- ٢٠٨).

ويعرفه الفخراني(١٩٨٩، ص٤١) بأنه: "أي سلوك يصدره الفرد، لفظيا كان هذا السلوك أو بدنيا، ماديا صريحا أم ضمنيا، مباشرا أم غير مباشر، وسيليا كان أم غير وسيلي، وترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين".

وتشير سلامه (١٩٨٥): إلى أن العدوان يقصد به الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعداوة ويعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى والضرر بشخص أو بشيء ما كما يوجه أحيانا إلى الذات ويظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني كما يتخذ صورة التدمير وإتلاف الأشياء والعدوانية ترتبط بعدم التجارب الانفعالية وهو عدم قدرة الطفل على

التعبير بحرية تلقائية عن مشاعره تجاه الآخرين وخاصة المشاعر الايجابية وصعوبة قبول المودة والحب من الآخرين وصعوبة إعطاءهما.

وذكر جنس (1990) Janice: بأن العدوان ليس مشاعر وإنما تعبير عن مشاعر وتصرفات عن طريق شخص كنتيجة للغضب والإحباط والاتصالات العدوانية وكلمات الغضب المتعمدة للآباء، والدفاع عنه يجرح الإنسان المسئول عن هذا الغضب.

فالسلوك العدواني في أساسه هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها شرطيا لإشباع الحاجات. وهناك أكثر من عنصر رئيس في بيئة الطفل يمكن أن يؤثر على مستوى السلوك العدواني عنده ومن هذه العناصر:

١- طريقة معاملة الأبوين للطفل.

٢- الجو الذي يسود الأسرة (عاطفي أو متسلط أو غير ذلك).

٣- الضبط المباشر الذي يمارسه الوالدان على سلوك الطفل (العمايرة، ١٩٩١).

ويمكن تعريف العدوان في قاموس اكسفورد (Oxford 1992:p 14)

بأنه هو فعل من الممكن أن يتحول إلى نزاع أو حرب ومن الصعب تحديد أي من الطرفين المذنب أو هو سلوك عدائي، christine Homby.

والسلوك العدواني بحسب تعريف (حافظ وفتحي ١٩٩٣) هو سلوك يعرفه المجتمع على أنه كذلك، وينطوي على شيء من القصد والنية، يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يأتي من السلوك ما يسبب أذى له وللآخرين، والهدف من ذلك السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط والإسهام في إشباع الدافع المحبط، فيشعر الفرد بالراحة ويعود الاتزان إلى شخصيته.

وترى نصر (١٩٩٦) أنه نشاط هدام يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص أخر عن طريق الجرح الفيزيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء أو السخرية أو الضحك.

والعدوان هو سلوك عمدي بقصد إيذاء الغير أو الإضرار بهم، ويأخذ صوراً وأشكالاً متعددة منها العدوان البدني أو اللفظي، ويتسم من يمارسون هذه الممارسات بالعدوانية السلبية بانعدام الرشد والعقلانية، ولديهم أفكار ومعتقدات غير عقلانية تدعم لديهم ممارسة هذا السلوك (العقاد، ٢٠٠١).

ويذكر عثمان (٢٠٠٩) أن العدوان سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الآخرين وتطلق صفة العدوان على أشكال محددة من السلوك (كالضرب والصدم مثلا) أو على أشكال معينة من الحوادث الانفعالية أوكليهما معا، أو على الظواهر المرافقة للحوادث الاجتماعية (كالغضب والكره) أو على مضامين دافعية (كالغريزة والدافع). ولا يتضمن مفهوم العدوان سمات سلبية، كالميل إلى المشاجرة والسيطرة والصراخ والعنف فحسب وإنما يتضمن سمات إيجابية أيضا كالثقة بالنفس والحزم والتوكيد وقوة الإرادة.

أما موسوعة الطب النفسي فتعرف السلوك العدواني بأنه سلوك يتميز بالنمط المتعمق من المقاومة والسلبية والعناد ونقص الكفاءة، ويتميز الأشخاص العدوانيون بسرعة الاستثارة ورفض مقترحات الآخرين، وتظهر لديهم أعراض من الاعتمادية ونقص الثقة بالنفس والتشاؤم، ولا يعترف العدوانيون بأن سلوكهم هو سبب مشاكلهم (حجاوي،٢٠٠٤، ص٨٩).

ويرى قطامي (٢٠٠٥) أن السلوك العدواني نتاج لتوافر القدرة لدى الفرد على الاعتداء، والشعور بالكفاءة لممارسة ذلك وإيقاع الأذى بالآخرين، كما أن الدور الذي يلعبه الفرد يتيح له فرصة ممارسة السلوك العدواني، بالإضافة إلى نيل الفرد إلى السيطرة على الآخرين وضبطه لتوافر الظروف المناسبة لذلك.

وأشارت عبيد (٢٠٠٨، ص٢٠٨) إلى تعريف العدوان "بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالغير، وقد يكون الأذى نفسيا على شكل إهانة أو خفض قيمة أو جسميا. أيضا العدوان هو السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه والإيذاء".

والسلوك العدواني هو هجوم أو فعل محددان يمكن أن يتخذا أية صورة من الهجوم المادي والجسدي في طرف والهجوم اللفظي في الطرف الآخر وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شيء أو شخص بما في ذلك ذات الشخص وأحياناً يكون سلوكًا ظاهريًا مباشرًا محددًا وواضحًا، وأحياناً أخرى يكون التعبير عنه بطريقة إما إسقاطيه على الآخرين أو البيئة من حوله.

وأشار علي وقرشي(٢٠٠٩، ص١٤٥) إلى أن السلوك العدواني "هو استجابة سلوكية انفعاليه قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير وغالبا ما يسلك البعض السلوك العدواني عندما يعاني ضغوطا جسديه أو معنوية فيلجأ لتأكيد الذات من خلال ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير".

ومن خلال عرض التعريفات السابقة ترى الباحثة أن العدوان يتمثل في: كل سلوك يقوم به الشخص بقصد إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين أو بالمادة أو بالأشياء المحيطة أو بنفسه.

ويمكن تعريفه إجرائيا على أنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد من حيث المتغيرات التي يقيسها مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

أنـــواع العدوان:

لقد أشار (Buss& Perry)المشار إليه في(الراشدي، ٢٠١٢) إلى أن العدوان ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب متعددة متنوعة الأمر الذي يصعب معه تقسيم أو تصنيف لهذه الأساليب العدوانية المتعددة، فالبعض يصنف تبعا للأسلوب المستخدم فأما أن يكون لفظي أو غير لفظي. بينما يصنفه البعض الآخر تبعا لموضوع العدوان أو الهدف الموجه له، أما أن يكون موجها نحو الآخرين أو نحو الذات أو نحو الممتلكات. كما أنه قد يكون مباشرا أو غير مباشر ضارا أو نافعا، شعوري أو لاشعوري.

ولهذا سوف تقوم الباحثة بعرض أنواع العدوان من خلال مجموعة محكات وهى:

١ – أنواع العدوان وفقا للأسلوب المستخدم:

١ – ١ – العدوان اللفظي:

وهو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثير ضار بمشاعر كائن حي آخر، وتعبر عنه في صورة الرفض والتهديد والنقد اللاذع الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين بهدف استفزازهم أو انتقاص قيمتهم بإهانتهم والاستهزاء والتهكم عليهم . وقد يستخدم في هذا العدوان بجانب الألفاظ الإيماءات والإشارات من أجزاء الجسم المختلفة دون أن يمس المعتدى عليه (العزبي، ١٩٨١).

عندما يبدأ الطفل الكلام، فقد يظهر نزوعه نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام، أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البذيء الذي غالباً ما يشمل السباب أو الشتائم واستخدام كلمات أو جمل التهديد.

١-٢- العدوان البدني:

وهو عدوان مادي صريح موجه نحو الذات أو الآخرين، وهو عدوان يحدد للهجوم ضد كائن حي بواسطة استعمال أعضاء من الجسم كالأسنان أو الرأس أو اليدين أو الرجلين، أو بواسطة استخدام الأسلحة. ويكون عواقب هذا العدوان دائما إيقاع الألم والضرر لهذا الكائن الآخر، ويصل هذا العدوان في أقصى تطرفه إلى قتل الآخرين أو إيذاء الذات (Coie, Lochman, Terry & hyman 1992).

ويستفيد بعض الأطفال من قسوة أجسامهم وضخامتها في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال ويستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني، وقد يكون للأظافر أو الأرجل أو الأسنان أدوار مفيدة للغاية في كسب المعركة، وربما أفادت الرأس في توجيه بعض العقوبات.

١-٣- عدوان تعبيري إشاري:

يستخدم بعض الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسان، أو حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة، وربما استخدام البصاق وغير ذلك (المحادين والنوايسة، ٢٠٠٩).

١-٤- المضايقة:

واحدة من صور العدوان التي تؤدي في الغالب إلى شجار وتكون أحياناً عن طريق السخرية والتقليل من الشأن.

١-٥- البلطجة والتنمر:

ويكون الطفل المهاجم لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية، وقد يسبب للضحية بعض الآلام، منها الجسمية، ومنها شد الشعر أو الأذى أو الملابس أو القرص (الغرباوى، ١٩٩٨).

٢- أنواع العدوان حسب طبيعة الأداء:

٢-١-عدوان مباشر.

يقال للعدوان إنه مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

٢-٢- عدوان غير مباشر:

ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب أو نتيجة الإحساس بعدم الندّية، فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر مثل -الصديق، الخادم، الممتلكات- تربطه صلة بالمصدر الأصلي، أي ما يعرف بكبش الفداء. كما أن هذا العدوان قد يكون كامناً، غالباً ما يحدث من قبل الأطفال الأذكياء، حيث يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين سخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعياً. (بطرس، ٢٠١٠).

٣- أنواع العدوان وفقا للهدف الموجه له:

٣-١- العدوان نحو الآخرين:

ويقصد به مهاجمة الفرد لوجهات نظر الآخرين ومعارضتهم ونقدهم وتعنيفهم عند الاختلاف معهم في الآراء والانتقام عندما يصيبه أذى وتوجيه اللوم للآخرين عندما تسوء أحواله.

حيث لاحظ " ريبل "Ruble في دراسته عن القتال والعدوان بين الطلبة، أن التطور الزمني لعب دوراً في تغيير شكل العدوان نحو الآخرين، حيث تغير العنف من مجرد الكلمات إلى الهجوم العنيف باستخدام الأسلحة والاغتصاب والسرقات بالإكراه والسطو (Apter, 1987).

وينقسم العدوان تجاه الآخرين إلى:

- عدوان فردي:

يوجهه الطفل مستهدفاً إيذاء شخص بالذات طفلاً كان كصديقه أو أخيه أو غيره أو كبيراً كالخادمة وغيرها.

- عدوان جمعي:

يوجه الأطفال هذا العدوان ضد شخص أو أكثر من شخص مثل الطفل الغريب الذي يقترب من مجموعة من الأطفال المنهمكين في عمل ما عند رغبتهم في استبعاده، ويكون ذلك دون اتفاق سابق بينهم.

وأحياناً يوجه العدوان الجمعي إلى الكبار أو ممتلكاتهم كمقاعدهم أو أدواتهم عقاباً. وحينما تجد مجموعة من الأطفال طفلاً تلمس فيه ضعفاً، فقد تأخذه فريسة لعدوانيته (عبيد، ٢٠٠٨).

٣-٢- العدوان نحو الذات:

ويقصد به معاقبة الفرد لذاته وإيلامها، ويعد الانتحار أقصى درجات العدوان نحو الذات وأعنفها.

وفى هذا يقسم "إيلى ساجان" Eli sagan المشار إليه في (عبود، ١٩٩١) العدوانية إلى نوعين:

عدوانية موجهه نحو الآخرين، وعدوانية موجهه نحو الذات وتتمثل في تدمير الذات، وتتحدد العلاقة بين النوعين من العدوان على أساس ما سماه فرويد (بالسادية)Sadism تعذيب الآخرين و(المازوشية) Masochism، الذي يتمثل في تعذيب الذات في حالة كبت الشعور الداخلي بالرغبة في العدوان، مما يؤدى إلى تحويله تجاه الأنا.

إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكياً قد توجه نحو الذات، وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها. وتتخذ صورة إيذاء النفس أشكالاً مختلفة، مثل تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراسته، أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع، أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر.

٣-٣- العدوان نحو الممتلكات:

ويقصد به تدمير الفرد وتخريبه لممتلكات الغير وإتلافها وذلك مثل التكسير والحرق، كما يشتمل أيضاً على سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها سراً أو علناً. (Bohnert & Lim ,2003).

٤- أنواع العدوان وفقاً لسبب العدوان:

٤-١- العدوان المنقول:

وهو عدوان يلعب فيه الميكانزم الدفاعي "النقل أو الإزاحة"Displacement دورًا عظيمًا حيث يتم فيه نقل العدوان من الشخص الذي أثار الإحباط أو الاعتداء إلى شخص آخر،

وبهذا فالعدوان المنقول هو عدوان ضد شخص أخر غير الشخص المثير للإحباط ينقل إليه الفرد عدوانه (Crick & Grotpeter, 1995).

٤-٢- العدوان المتخيل:

لقد اعتبر فرويد Frued هذا العدوان هو نوع من التفريغ للشحنة العدوانية التي تراكمت نحو أشخاص معينين، فتخيل العدوان يساعد على تطهير النفس من غضبها وعدوانها، ومن ثمة المتوقع أن يمنع العدوان المتخيل ظهور العدوان الصريح المباشر. ولكن يشير سيلز Sills في دراساته الحديثة إلى أنه أحياناً ما يحدث عكس هذا التوقع حيث أن العدوان المتخيل قد لا يمنع فيما بعد إظهار العدوان القوى الشديد، ومن ثمة تخيل العدوان قد لا يفرغه(Sills, 1982).

٤-٣- عدوان التوحد بالمعتدى:

حيث تشير أنا فرويد Anna Freud إلى أن التوحد بالمعتدى وسيلة دفاعية للتغلب على العداء الموجه من الآخرين بالتوحد معهم. وتضيف أنّا فرويد أن الفرد بهذا التوحد بالمعتدى يسيطر على مخاوفه من الشخص المعتدى بتوحده به، فيتحول الشخص المهدد إلى شخص يهدد، حيث أنه بمحاكاته عدوان المعتدى وتبنى خصائصه يحيل الفرد نفسه من الشخص موضع التهديد إلى شخص مصدر التهديد، فهو يستدمج عدوانية الآخرين لكي يسقطها مرة أخرى (فرويد، ١٩٧٢).

٤-٤- العدوان الدفاعي:

وهو دفاع ضد تهديد الحاجات الحيوية للفرد مثل تهديد حريته وكرامته، كما أنه أيضاً دفاع ضد تهديد الحاجات وضد مشاعر الرعب والألم والقلق، وهى مشاعر يسعى دائماً الفرد للتخلص منها الأمر الذي قد يدفعه إلى أن يصبح عدواني مهاجم مما يخفض من هذه المشاعر ويتغلب عليها، كما أن من أهم مصادر العدوان الدفاعي تهديد النرجسية أو صورة الذات لدى الفرد مما يدفع به لأن يستجيب بحده لهذا التهديد.

وهناك أيضاً العدوان الدفاعي كرد فعل لأي محاولة لمعرفة أو كشف الكبت أو أي محاولة لحمل المكبوت على أن يدخل نطاق المعرفة، وهذا النوع من رد الفعل العدواني أطلق عليه " فرويد " اسم "المقاومة " حيث يقاوم الفرد بشدة كشف مكبوتاته لأنه تهديد لصورة ذاته ولإحساسه بالهوية، ومن ثم يستجيب لهذا التهديد بعدوان شديد كما لو كان التهديد موجهاً لجسمه أو ممتلكاته، والعدوان في هذه الحالة هدفه تحطيم الدلائل التي تكشف المكبوت (Fromm, 1983).

٤-٥- العدوان كوسيلة أو أداة:

وهو نوع أخر من العدوان يهدف لاستعمال العدوان كأداة للحصول على ما هو ضروري ومرغوب فيه، وهو هدفا ليس تخريبي ولكنه هدف لإشباع حاجه فسيولوجية ملحه، وذلك مثل إذا ما سرق الفرد لأنه هو وأسرته ليس لديهم حتى أقل القليل من الطعام الذي يحتاجونه، فالعدوان هنا يكون واضحا كفعل يتحرك بدافع إشباع حاجه وضرورة فسيولوجية (Fromm, 1983).

٤-٦- العدوان المستعار (الزائف):

حيث يشير إلى الأفعال العدوانية التي ربما تسبب الضرر للآخرين ولكن لا يتوافر فيها عنصر النية أو قصد الإضرار وذلك مثل:

العدوان العرضي الطارئ:

وهو العدوان الغير مقصود ويفسر السيكولوجيين هذا العدوان العرضي على المستوى الرمزي بأنه يحمل مفهوم الدافعية اللاشعورية لكي يظهره الفرد على أنه أمر عرضي وليس مقصود به لا شعورياً العدوان، ولكن ليس كل عدوان طارئ ينشأ من دوافع لا شعورية.

العدوان بهدف المزاح أو اللعب:

وهو عدوان يهدف إلى ممارسة أو تدريب للمهارات دون هدف للتخريب أو الضرر، وهو ليس بدافع الكراهية وذلك مثل الرماية ورياضة المبارزة بالسيف، وهو أحد أشكال القتال لكن أيضاً بدون قصد أو هدف للضرر(Fromm, 1983,p142).

٥- أنواع العدوان وفقاً للفائدة أو الضرر منه:

- قام فرويد بتقسيم العدوان إلى نوعين، أولهما السوى البناء، وثانيهما المرضى الهدام. وقسم "إيريك فروم" Fromm العدوان إلى عدوان حميد وعدوان مرضى (المغربي، ١٩٨٧).
- وقسمه مخيمر(١٩٨١) إلى عدوان إيجابي يخدم غريزة الحياة وعدوان مرضى يخدم غريزة الموت.
- وترى نصر(١٩٨٦) أن العدوان الإيجابي يتمثل في (المنافسة، التعاون، التودد)، بينما يتمثل العدوان السلبي في(السادية،المازوشية، العدوان الصريح).

وعلى هذا ووفقاً لهذا البعد يوجد نوعين من العدوان:

٥-١- العدوان الإيجابي:

يشير صلاح مخيمر (١٩٨١) إلى أن العدوانية أشبه ما تكون بالنيران التي تدمر بحريقها وتضئ بنورها وتتيح بحرارتها للحياة أن تتكاثر وتتواصل، بحيث يصدر عنها التدمير كما يصدر الإبداع والابتكار مما يعنى أن العدوانية تمنح للحياة الطاقة الدافعة التي تعمل بصفة أساسية لخدمة غرائز الحياة وازدهارها واستمرارها.

٥-٢- العدوان السلبي:

- إن الدافع العدواني غير المثمر يعد تعبيراً عن العدوان السلبي وهو مفهوم مشتق من النظرية السيكودينامية.

وهذا العدوان السلبي يستخدم في تراث الطب النفسي للإشارة إلى عدة سمات مثل العناد والمماطلة وإقامة العراقيل والفشل المتواتر والكراهية والنفور وتثبيط الهمم وإحباط الآخرين والعصيان ومخالفة القوانين والسلطة والتحدي والتجسس بغرض التهديد والابتزاز (Kauffman, james, 1985).

ويعد الإهمال أيضاً من أهم الصور المعبرة عن العدوان السلبي متضمناً اللامبالاة والتحقير وتعبيرات التقزز والاشمئزاز مما يخلق هذا العدوان عدوان مضاد بأشكال أخرى كرد فعل لهذا العدوان السلبي. (المغربي، ١٩٨٧).

أسباب السلوك العدواني:

كثير من الدراسات أرجعت السلوك العدواني إلى أسباب عديدة منها:

١- **أسباب نفسية:** تؤدى إلى إن يكون العدوان أساسا لكل سلوك هادف إذ يعد الإنسان لأداء عمل معين، ويعتبر السلوك العدواني أمر حتمي ولذلك يلزم على الإنسان أن يتحكم في عدوانيته ويسيطر عليها من اجل أن يعبر عنها تعبيرا مقبولا اجتماعيا.

وتتمثل العوامل النفسية في:

١-١- الحرمان الاجتماعي والقهر النفسي(عز الدين،٢٠١٠).

١-٢- فرض الإحباط والعدوان: وقد وضع هذا الفرض دولارد وميلى فعند إعاقة الشخص عن بلوغ هدفه فانه قد يلجأ إلى العدوان على مصدر الإعاقة أو الإحباط من اجل بلوغ غايته وقد يلجأ الشخص إلى كف عدوانه على مصدر الاعاقة٠ وهذا بدوره يؤدى إلى زيادة ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي وضد عوامل الكف التي تحول بينه وبين ممارسة السلوك العدواني ويؤدى هذا الى تنوع السلوك العدواني والى تنوع الموضوعات التي يوجه إليها.

كما أكد زيمبارد ZIMBARDO إن عوامل الإحباط والفشل التي يعانيها الأبنـــاء عنـــد مواجهة المواقف المحبطة في الأسر التي تعانى عجزا في الدخول وغالبا ما تكون اسر فقيـــرة يؤدى إلى العدوان(حجازى، ١٩٩٣).

١-٣- الحرمان من الإحساس بالحب: كذلك تأتى الشخصية العدوانية نتيجة لحرمان الطفل من الإحساس بالحب والأمن في مرحله الطفولة وكذلك عدم إشباع احتياجاتـــه ســـواء كانـــت احتياجات نفسه كالتعبير بعدم الأمن والأمان والشعور بالنبذ والغيرة والشعور بعدم الثقة في نفسه وفى الآخرين والغيرة من أطفال أكفء منه وعدم قدرته على منافستهم ، والإحبـــاط الناتج عن تكليفه بما لا يستطيع إن يقوم به من أشياء تفوق قدراته وإلزام الطفل بمعـــايير سلوكيه معينه لا تتفق مع سنه وطبيعة نموه والفشل المتكرر الذى يـــؤثر علـــى ســـلوكه (احمد، ١٩٩٦)٠

١-٤- الشعور بالفشل والحرمان: يظهر عدوان الطفل أحياناً انعكاساً للحرمان، ولـــه ثـــلاث صور تسبب العدوان، الأولى عدوان كاستجابة للتوتر الناشئ عند استمرار حاجته عضوية غير مشبعه والثانية عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه والثالثة حرمان مـــؤد بعدوان نتيجة هجوم مصدر خارجي بسبب الشعور بالألم (الشيخلي، ٢٠٠٥).

١-٥- الحب الشديد والحماية الزائدة: قد تظهر على الطفل المدلل مشاعر العدوان أكثـــر مـــن غيره، فهو لا يعرف سواء لغة الطاعة وتلبية رغباته وبالتالي فإن مظاهر السلوك العدواني تظهر عليه (سليمان، ٢٠٠٨).

١-٦- استخدام أساليب القسوة والعقاب البدني داخل المؤسسات التربوية أو التعليميـــة، حيـــث يؤدي ذلك إلى ترسيخ فكرة الربط ما بين السلطة والقسوة، وبالتالي يكون رد الفعل النفسي هو رد على عدوان السلطة بعدوان مماثل على كل ما يخـــص الـــسلطة مـــن مفـــردات (الأقصري، ٢٠٠٢).

٢- **أسباب اجتماعية** تتمثل في:

٢-١- المشاكل الأسرية مثل تشدد الأب،الرفض من الأسرة،كثرة الخلافات بداخلها.

٢-٢- المستوى الثقافي للأسرة.

٢-٣- عدم إشباع حاجات التلميذ الأساسية.

٢-٤- تقمص الأدوار التي يشاهدها في التلفاز.

٢-٥- عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات صحيحة.

٢-٦- التطبيع الاجتماعي فالفرد أثناء نموه يتعرض لثقافات فرعيه مختلفة تساعد على تكوين قيمه وقد تمتد هذه القيم العدوانية كأسلوب للتفاعل كذلك فان الفرد قد يعبر أو يدافع عن بعض هذه القيم باستخدام العدوان.(عزالدين،٢٠١٠؛ الفسفوس،٢٠٠٦؛ نصر، ١٩٩٦).

٣- أسباب بيولوجية:

وتتمثل في وجود مشكلات احتياجات جسمه كعدم الراحة الجسمية او الحد من نشاط الطفل وحركته، حرمانه من اللعب والحركة، وجود آلام جسميه أو نفسيه وتوتر الجهاز العصبي للطفل والتعب الجوع، الإرهاق الجسمي والعقلي والعضلي للطفل (الشربينى، ١٩٩٤).

وفي هذا الجانب أشار النوفلي (٢٠٠٦) إلى أن القصور الجسمي قد ينشأ عنه نزعات عدوانيه تدميريه، وكذلك ضعف قدرات الفرد والغيرة، وكراهية السلطة الضاغطة، ونقص الإشباعات المختلفة.

وذكرت عبيد (٢٠٠٨) ان من أسباب السلوك العدواني انخفاض نسبة الذكاء، حيث وجد أن الأطفال الأكثر ذكاء أكثر عدوانية، وكذلك غياب الأب عن المنزل لفترة طويلة يجعل الأولاد اشد عدوانية وأشارت إلا أن التنشئة الاجتماعية تساهم في ميل البنات إلى الطاعة والاتسام بالهدوء أكثر من الذكور.

ويشير علي وقرشي (٢٠٠٩) إلى إن سلوك العدوان لدى الأطفال يتأثر كثيرا بطبيعة التعامل مع المعلمين، ومن ذلك غياب القدوة الحسنة من المعلمين وعدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ وغياب التوجيه والإرشاد وضعف الثقة بين الطفل والمعلم وممارسة اللوم المستمر من قبل المعلمين وضعف اللوائح المدرسية وعدم كفاية الأنشطة المدرسية وزيادة كثافة الفصول الدراسية ومن هذا نجد أن أسباب السلوك العدواني متعددة وكثيرة ولكن أهم هذه الأسباب هي الراجعة إلى الإحباط والضغوط الحياتية التي يمر بها الطفل وعدم إشباع احتياجاته وعدم رعايته الرعاية اللازمة مما يؤدى لحدوث توترا داخليا فينتج عنه العدوان الخارجي ويكون العدوان رد فعل يهدف لتقليل الإحساس بالمشقة والإحباط.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

نظرا لكون العدوان سلوكا معقدا فقد اختلفت توجهات العلماء في تفسيره، ففي حين عده بعض العلماء سلوكا فطريا يولد مع الفرد، عده البعض الأخر سلوكا مكتسبا يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها. لذلك توجد العديد من النظريات التي تعنى بتفسير السلوك العدواني وتحليله وتوضيحه، إلا أن تلك النظريات اختلفت في تفسيرها للسلوك العدواني، وقد فسرت كل نظرية جانبا من السلوك ولم تفسره كله، وإذا ما جمعناها معا وجدناها متكاملة وليست متعارضة، وذلك لأن العدوان شأنه شأن أي سلوك متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات وهو محصلة العوامل المتفاعلة.

وفيما يلي عرضا لبعض هذه النظريات:

١) النظرية السلوكية:

تعتبر النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والتحليل وتحتل البيئة المكانة الأولى في تحديد السلوك حيث يرى أصحاب هذه النظرية ان العدوانية متغير من متغيرات الشخصية وأنها نوع من الاستجابات المتنحية والسائدة ووفقاً لهذا الاتجاه السلوكي تلعب العادة دورا كبيرا في العدوانية.

وبالتالي تكون العدوانية هي عادة الهجوم وتتحدد قوة الاستجابة العدوانية في هذه النظرية وفق أربعة متغيرات هي (مسببات العدوان – وتاريخ العدوان – والتسهيل الاجتماعي – والطبع أو المزاج) (Goodrum & Angela & Diahann ,2000).

ويرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تمّ تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط.

وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية جون واطسون حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي(الفسفوس،٢٠٠٦).

٢) النظرية المعرفية السلوكية:

من النظريات المعرفية السلوكية التي تفسر العدوان نظرية العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي عند إليس حيث يرى إليس أن هناك تداخل وتفاعل بين الانفعال والتفكير والسلوك وأن الفرد عندما يتصرف فإنه يفكر وينفعل في الوقت ذاته وعندما يفكر فإنه ينفعل ويتصرف كذلك وأن الاضطرابات الانفعالية تكون نتيجة للأفكار والاعتقادات الخاطئة اللاعقلانية ومن ثم فهو يرى أن الأفكار اللاعقلانية هي التي تسبب الاضطرابات الانفعالية كالعدوان والغضب والقلق وغيرها.

ويفسر إليس العدوان في ضوء نموذجه(ABC) ويقترح إليس أن إزالة المشاعر العدوانية والعدائية المدمرة للذات والآخرين تتضمن مساعدة الأفراد على فهم المكونات المعرفية لمثل هذه المشاعر السلبية والعمل على إحداث تغيرات في اعتقاداتهم السلبية واللاعقلانية(حسين، ٢٠٠٦).

٣) نظرية التعلم الاجتماعي:

إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر باندروا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث تقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية:

أ – نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد.

ب – الدافع الخارجي المحرض على العدوان.

جـ – تعزيز العدوان.

ويؤكد باندورا وهوستون على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون.

ويشير كلاً من هوستون وباندورا إلى أن الأطفال يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعدوان من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية بمعنى أن الأطفال يتعلمون الأعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار (الظاهر، ٢٠٠٤).

ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها أو عن طريق تعزيز السلوك العدواني لمجرد حدوثه.

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضاً بوجود التعزيز وأن تعلم العدوان عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دوراً هاماً في اختيار الاستجابة بالعدوان وتعزيزها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط، وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع العدوان لدافع محبط أو مكافأة محسوسة أو إزالة مثير كريه أو تعزيز معنوي مثل ملاحظة مكافأة آخرين على عدوانهم على تقدير الذات (الحربي، ٢٠٠٣).

٤) نظرية التحليل النفسي:

تهتم نظرية التحليل النفسي بجذور العدوان، فقد استخدم فرويد Freud غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية للإنسان، فالعدوانية هي تدمير للذات، فالشخص يقاتل الآخرين، وينزع إلى التدمير، لأن رغبته في الموت قد أعاقتها قوى غرائز الحياة.

ويقول فرويد دافعان أساسيان يوجهان الفرد ويمدانه بالطاقة الحيوية، وهما غريزة الحياة وغريزة الموت. أما غريزة الحياة فهي منبع الطاقة الجنسية المسؤولة عن كل رابط إيجابي مع الآخرين، وهي المسؤولة عن التقارب والتوحد والتجمع وتكوين وحدات حية أكبر، وعلى العكس من ذلك فإن غريزة الموت تهدف إلى التدمير وإلى تفكيك الكائن الحي والعودة به إلى وضعية السكون، وهي حين تتركز في الفرد أو ترتد إليه تؤدي إلى تدميره وإفنائه، أما إذا اتجهت إلى الخارج فإنها تأخذ كل أشكال العدوانية والتدمير والعنف والحقد. وعندما تتوجه إلى الذات بشكل مخفف فإنها تأخذ طابع مشاعر الإثم وإدانة الذات والقسوة عليها والتشدد معها. وعلى العكس منها غريزة الحياة التي إذا ما تركزت في الذات تشكل أساس ومصدر كل اعتبار ذاتي ومحبة الذات والحفاظ عليها، وقد تصل إلى حد الذاتية أو النرجسية المفرطة.

كما أرجع فرويد السلوك العدواني إما إلى عجز" الأنا" عن تكيف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره، أو عجز هذه الذات عن القيام بعملية التسامي؛ أي استبدال النزعات الفطرية البدائية بأنشطة مقبولة اجتماعيا وروحيا وأخلاقيا تفيد الفرد والمجتمع، واستغلال فائض الطاقة للفرد فيما هو مفيد له ولمجتمعه وفشل هذه الذات في كبت النزعات العدوانية وإخفاقها في مجاهل اللاشعور، وقد تكون الأنا العليا ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق النزعات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تتلمس الإشباع عن طريق السلوك العدواني (إبراهيم، ١٩٩٣).

ينظر مكدوجل والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أنه غريزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها ولقد افترض فرويد

أن اعتداءات الإنسان على نفسه أو على غيره سلوك فطري غير متعلم تدفعه إليه عوامل في تكوينه الفسيولوجي لتصريف العلقة العدائية التي تنشأ داخل الإنسان عن غريزة العدوان وتلح في طلب الإشباع ويعتبر فرويد من مؤسسي هذه النظرية، فالنموذج الذي يقدمه فرويد هو خفض التوتر، حيث ينشط سلوك الفرد بفعل المهيجات الداخلية وتجهز عندما يتخذ إجراءاً مناسباً من شأنه أن يزيد أو يخفض المهيج (موسى، ٢٠٠١).

ولقد ألحق فرويد العدوان بأنه يبدو كأحد الغرائز والدوافع التي تضمنت نظام اللاشعور والتي أطلق عليها الهو. وفي بداية الأمر أدرك فرويد أن العدوان يكون موجه إلى حد كبير للخارج ثم أدرك بعد ذلك أن العدوان يكون موجهاً على نحو متزايد للداخل منتهياً عند أقصى مدى إلى الموت.(الحمدي، ٢٠٠٣).

ويشير كوفمان (Kaufman)إلى أن نظرية فرويد حظيت بتأييد واهتمام عدد من الباحثين إذ يتفق كل من بيركويتز (Berkoeewitz) وروثمان (Rothman) من أصحاب التحليل النفسي على أن العدوان عبارة عن رغبة غريزية تنطلق منها الحاجة إلى السلوك العدواني، والعدوان إما أن يكون نافعا اجتماعيا (موقف الدفاع عن النفس) وإما أن يكون مدمرا بطبيعته (ذا طابع تدميري) وهنا يكون الفرد في حاجة إلى إيذاء وعقاب نفسه أو الآخرين، وعلى ذلك يعد العدوان من أهم المؤشرات على التوافق أو السلوك التوافقي (Kaufman, 1981).

ويشير هامبلين (Hamblin,199) إلى أن فرويد(Freud) من أشهر المتحدثين بنظرية الغرائز في العدوانية من علماء التحليل النفسي الذي يرى أن العدوانية هي الدافع الأساسي والمحرك الرئيسي للإنسان مثلها مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الأخرى كالمأكل والمشرب والمأوى.

أما "ادلر" (Adler) فيرى أن هناك قوة دافعة مستقلة يطلق عليها العدوان توجد في اللاشعور وتوجه السلوك، ويحدث ذلك إذا ما وجد فردان أو أكثر في موقف عدائي وهو بذلك لم يختلف كثيرا عن فرويد (Kaufman, 1981).

إلا أن "ادلر" (Adler)يرى أن العدوان هو المحـــرك والـــدافع الأساســـي فـــي حيـــاة الفرد والجماعة (بدلا من الجنس الذي تحدث به فرويد)، وأن الحياة تنمو نحو مظـــاهر الحيـــاة المختلفة ويعد العدوان أساس الرغبة في التمايز والتفوق، وهذا ما دعاه إلى أن يقرر أن العدوان هو أساس إرادة القوة، وأن إرادة القوة أساس الدوافع الإنسانية.

وكذلك يرى ادلر(Adler) في العدوان وسيلة للسيطرة والتعويض عن النقص والتغلـــب على العقبات التي تواجه الفرد (حافظ وفتحي، ١٩٩٣).

وتذهب بولا هايمنPaula Heimann حول طبيعة السلوك العدواني لدى بعض الأفراد اتجاها مختلفا عن اتجاه فرويد من خلال قولها: "إنه في حالة القسوة العمياء يحدث نـــوع مـــن الكارثة الغريزية، فلسبب ما ينكسر الدمج بين النزوتين الأساسيتين، وتستيقظ غريـــزة المـــوت داخل الفرد إلى الدرجة القصوى، دون إمكان تلطيفها بتدخل نزوة الحياة. والدفاع الأكثر بدائيـــة ضد غريزة الموت هو التحويل الفظ للخطر الداخلي إلى الخارج بصبه على ضـــحية مـــا". ولا تعتقد " بولا" أن العدواني يعي التهديد الذي تشكله مشكلاته الداخلية ولكن أفعاله لا يمكن فهمهـــا إلا بافتراض أنه مأخوذ بحاجة ماسة لإيجاد ضحية – كبديل عن نفسه– هذا الافتـــراض وحـــده يمكنه تفسير الغياب الكلي للتعاطف مع عذاب الضحية، تلك الهمجية التي تمارس خـــلال فعـــل القتل والتلذذ بنزعة الموت الذي تمر به (الدوماني،٢٠٠٧).

وبناء على ذلك يعد فرويد أول من تناول الجوانب الفسيولوجية للعدوانية والدافع التـــي تكمن وراءها، ومن ثم فهي تعد عنده تفريغا للطاقة الجنسية التي توجد لديه، كمـــا أنـــه يمكـــن الاستفادة منها عن طريق توجيه هذه الطاقة نحو عمل ابتكاري.

وبما أن نظرية التحليل النفسي تتعامل مع العدوان بوصفه استجابة غريزية فهي تقترح أنه ليس بالإمكان إيقاف العدوان أو تقليله من خلال الإصلاحات الاجتماعية أو تجنب الإحبـــاط بمعنى آخر يعتقد المحلل النفسي أنه لا يوجد طريقـــة فعالـــة لمعالجـــة العـــدوان، ولكـــن مـــا

يستطيع المعالج عمله هو تحويل العدوان أو توجيهه نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية الهدامة.

٥) النظرية البيولوجية:

تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم على ظهور السلوك العدواني، فقد أشارت دراسات مارك ومساير إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان ولقد أمكن بناءاً على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكان بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة ومن ثم أشار جاكلين إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان كما توصل أيضاً إلى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث تستطيع أن تكون أكثر عدواناً من الذكور بواسطة تعديل هرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ (الحربي، ٢٠٠٣).

٦) نظرية العدوان الانفعالي:

هي من النظريات المعرفية وترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعاً حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعاً في إيذاء الآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحوا أنهم أقوياء وذو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزياً مرضياً ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعالياً، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني إن هذا العنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولابّد أن

يحظوا بالأهمية والانتباه، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يواجهوا الآخرين غالباً لا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة وطبقاً لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليها هذه النظرية ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضاً بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية (الفسفوس، ٢٠٠٦).

٧) نظرية الإحباط:

يقدم (دولار وميلر) تفسيراً للسلوك العدواني من خلال نظريتهما التي قامت على فرض الإحباط – العدوان، وتفترض هذه النظرية أن السلوك العدواني هو دائماً نتيجة للإحباط، وان الإحباط دائماً يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان أي أن العدوان نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرض عليه (العبيدي، ٢٠١١).

العلاقة (إحباط – عدوان) ليست بالضرورة علاقة متعلمة، واستجابات الإنسان في هذه الحالات يمكن أن تنبع من تفاعل التعلم من الاستعدادات الشخصية الموروثة ويسوق (بيركويتز) مفهوما آخر في نظريته ويربطه بالغضب وهو مفهوم الجاهزيه للعدوان؛ فالاستجابة الانفعالية الناجمة عن الإحباط تخلق حالة كامنة من الجاهزيه للسلوك العدواني؛ وهذه الحالة يمكن أن تنشأ كذلك بتأثير من الظروف المنفرة مثل: الألم أو الحر الشديد، أو غيرها من الظروف الطارئة المزعجة، ولكنها لا تعني حدوث العدوان بشكل آلي وحتمي، إذ لا بد من توافر مثيرات مترابطة في الماضي مع خبرات عدوانية ؛ مثيرات سبق لها أن ارتبطت بخبرات مؤلمة أو بتعزيز إيجابي سابق للسلوك العدواني (الدوماني،٢٠٠٧).

كما تؤكد هذه النظرية على أن العدوان دافع غريزي داخلي لكن لا يتحـرك بواسـطة الغريزة كما بينت نظرية الغرائز، بل نتيجة تأثير عوامل خارجية ويؤكد (دولارد) رائـد هـذه النظرية أن السلوك العدواني نتيجة طبيعية للإحباط ولقد بيّن (ميلر) أن الإنسان يستجيب للإحباط باستجابات كثيرة منها العدوان، وقد لا يتسببه بحسب الظروف التي يتم فيها الإحبـاط كمـا أن العدوان غالباً يحدث بدون إحباط مسبق، لذا فإن من الواضح أن الإحباط قد لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان وهذا يتوقف على طبيعة الإحباط، فقد يؤدي إلى قمع السلوك العدواني خاصـة إذا نظر الطفل للإحباط على أنه عقاب للعدوان(العبيدي،٢٠١١).

ويشير فايد، المشار إليه في الراشدي، (٢٠١٢) إلى أن الإحباط هو خبرة مؤلمة تنـتج عن عدم قدرة الفرد في تحقيق أهدافه التي يسعى الوصول إليها ويوصف بأنه شعور ذاتي يمـر به الفرد عندما يواجهه عائقاً ما يحول دون تحقيق هدفاً مرغوب أو نتيجة يتطلع إليها، والإحباط بحسب هذه النظرية يؤدي إلى الغضب، ومن ثم يؤدي إلى العدوان.

إن (بيركويتز) في نظريته يضيف إضافة مهمة للعلاقات الخطية (إحباط- عدوان) كمـا يلفت الانتباه إلى أهمية العوامل الموقفية بشكليها العام (المثيرات المنفـرة) والخـاص(مفـاتيح العدوان) وهو بذلك يقدم تصورا عن العدوان يمتاز بالمرونة وتعددية الأبعاد بحيـث يتـضمن عوامل داخلية وخارجية في فهم السلوك العدواني ونشأته، إلا أن نظريته تقتصر في تحليلاتهـا على شكل واحد من أشكال العدوان وهو العدوان الانفعالي (بركات، ١٩٩٤).

ويرى أرونسون (Aronson, 1999) أن الإنسان يمكن أن يتقبل الإحباط نسبيا إذا كان مفهوما أو مقبولا، مشروعا أو قانونيا، وإذا كان غير مقصود، ولكن هذا لا يعني أن الإحبـاط دائما يخضع للعقل والمنطق، ولكن حتى الإحباط المبرر يؤدي إلى العدوان مقارنة بحالات عدم الإحباط نهائيا، فالإحباط غير المبرر يؤدي إلى عدوان أقل.

أن كف العدوان أو منعه يؤدي للإحباط، وبما أن الإحباط يؤدي للعـدوان فـإن كـف العدوان يحدث استثارة عدوانية من جديد وتصبح النتيجة عكسية في حالة عدم إفراغ العـدوان

ذلك إن إفراغ العدوان يمنع الإحباط، الأمر الـذي يقـود إلـى خفـض الاسـتثارة العدوانيـة (النمر، ١٩٩٤).

مظاهر السلوك العدواني:

١- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مـشاعر مـن الخجل والخوف.

٢- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

٣- الاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

٤- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها بمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

٥- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الإيذاء.

٦- عدم القدرة على قبول التصحيح.

٧- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.

٨- سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب.

٩- توجيه الشتائم والألفاظ النابية.(www. 4Uarab.com)

١٠- إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.

١١- الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.

١٢- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أم خارجها.

١٣- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح (الفسفوس، ٢٠٠٦).

٣- تأكـيد الذات والعدوان

من المفاهيم الخاطئة للتوكيدية في ذهن البعض الربط بينها وبين السلوك العدواني وهو ما يعكس خطأ واضحاً في فهم التوكيدية حيث أنها تتناقض إلي حد كبير مع العدوانية ويتـضح ذلك في هذه المقارنة بين السلوك التوكيدي والسلوك السلبي والسلوك العداوني.

١- **السلوكيات اللفظية:**

١-١- **السلوك التوكيدي:** إنك تقول بصدق ما تقصده، ما تريده، ما تشعر به بطريقة مباشرة وتساعد من أمامك على فهمك، إنك تجدد اختياراتك، وتتواصل بمهارة ومزاج معتدل وتستخدم عبارات فيها كلمة "أنا كلماتك واضحة ومنطقية، قليلة ولكنها محكمة الاختيار.

١-٢- **السلوك السلبي:** إنك تتجنب قول ما تريد تفكر أو تشعر، وإن تكلمت فتكون بطريقة تقلل بها من شأنك، كلمات الاعتذار التي تحمل داخلها معاني خفية أو كلمات مبهمة أو السكوت هو غالبًا طريقتك في الكلام، مثلاً:

أنت تعرف أنني- سامحني – ولكن- أعني- أعتقد- اعتذر إنك هكذا تجعل الآخرين يختارون لك.

٣-٣- **السلوك العدواني:** إنك تقول ما تريد، تفكر وتشعر ولكن على حساب الآخرين، إنك تستخدم كلمات محملة، مليئة بالاتهامات، مليئة بكلمة" أنت "عبارات بها قذف ولوم، تستخدم التهديد والاتهامات وطريقك أنت فقط هو الطريق الصحيح.

٢- **السلوك غير اللفظي:**

٢-١- **السلوك التوكيدي:** إنك تستمع بإمعان، سلوكك هادئ وواثق، إن طريقة تواصلك تؤكد القوة والاهتمام. صوتك واضح، واثق، دافئ ومعبر، إنك تنظر إلى الإنسان في عينه، ليست مراقبة أو تحديق ولكن مواجهة، يداك مسترخية، جسدك مستقيم، وقد تقترب في جلستك من الشخص الآخر، تعبيرك مسترخي.

٢-٢- **السلوك السلبي:** إنك تستخدم الأفعال بدلاً من الكلمات، وتأمل أن يخمن أحد ما تريده، إنك تبدو وكأنك لا تعني ما تقوله، صوتك ضعيف، متخاذل، متردد وخافت.

إنك تتجنب مواجهة العينين أو تبقيهما على الأرض، إنك تطرق برأسك بالموافقة مهما كان ما يقوله الذي أمامك، تجلس أو تقف بعيدًا عن الشخص الآخر.. لا تدري أين تضع يديك، يديك

مرتعشة ومليئة بالعرق وربما تمسح كثيرًا على وجهك، أو تمسك أنفك أو تهرش في أذنك. إنك مرتبك، حائر، متوتر وملئ بالكبت.

٢-٣- **السلوك العدواني:** إنك تعمل عرضًا للقوة مبالغًا فيه، ويحيطك إحساس بالتفوق على من حولك، صوتك عالي، متوتر، بارد، أو متطلب، عيناك ضيقة، مترقبة، باردة. وكأنك تستطيع اختراق صدر من أمامك ومعرفة أفكاره، دائم التأهب للمشاجرة، يداك على وسطك، وقفة هجومية، مطبق الأيدي أو تشير بإصبعك للشخص الآخر، دائمًا متوتر ومتأهب للمعركة (حجاوي، ٢٠٠٤).

وأشارا الهادي والعزة (٢٠٠٥) إلى أننا نستطيع التفريق بين الاستجابات المؤكدة وغير المؤكدة والعدوانية عند الأفراد يجب ملاحظة نوع الانفعال المصاحب لتلك الاستجابات، وملاحظة السلوك غير اللفظي المستخدم، وكذلك ملاحظة اللغة المستعملة في هذه الاستجابات، فالشخص الذي لديه استجابات توكيدية، يدرك مشاعره كما تحدث عنها، ويتعامل معها كما هي، وتكون استجاباته اللفظية معبرة عن مشاعره بدون إيذاء مشاعر وأفكار وحقوق الآخرين، أما استجاباته غير اللفظية فتكون على شكل جمل مثل:أنا أعتقد، أنا أشعر، أنا أريد، أما الشخص غير المؤكد والعدواني فتكون استجاباتهما غير ذلك.

ويجد الأشخاص غير المؤكدين لذاتهم عادةً مشقةً وصعوبة في طلب العون والمساعدة من الآخرين وعادة ما يشعرون انه ليس من حقهم أن يطلبوا من الآخرين أن يغيروا أمرا من اجلهم. وعادة ما يجد هؤلاء الأشخاص أنهم مضطرين للموافقة على ما يقوله الآخرين من أجل الحفاظ على السلام، ونجد الأفراد غير المؤكدين لذاتهم يرتجفون لمجرد التفكير في معارضة أولئك الأفراد الذين يبدون مسيطرون اجتماعيا.(الخواجا، ٢٠٠٣).

ولقد أشار العزيز وأبو اسعد (٢٠٠٨) إلى أن المشكلة في أن الميالين إلى توكيد الذات غالباً ما يصنفوا كعدوانيين والكثير من الناس يفشلون في تطوير مهارات مؤكده بسبب ذلك الإرباك، وفي محاولتهم للسيطرة على إدراكهم كعدوانيين يعملون بشكل غير مؤكد

ويفشلون في التعامل مع الآخرين وهذا يدفعهم إلى أن يكونوا عدائيين ومحبطين. الحقيقة فإن الميل إلى التأكيد ليس وصفاً سلبياً فهو يبنى على مظاهر متبادلة وديمقراطيه في العلاقات، ويتم من خلاله يتم فهم حاجاتك وحاجات الآخرين دون أن يعتدي عليهم، وفي المقابل فإن العدواني يعتدي على حاجات الآخرين دون أي اعتبار حول تأثير ذلك عليهم، أما الأشخاص غير المؤكدين فيفشلون في تحقيق حاجاتهم ويسمحوا للآخرين أن يعتدوا عليهم، وغالباً ما يكونوا مستائين ويتجنبوا الصراع ويقولون "نعم" بينما يعنوا بذلك "لا" ويميلون لعمل أشياء في الحقيقة لا يريدونها،وعندما يقومون بذلك يشعرون بالتعاسةِ لأنهم فقدوا السيطرة على حياتهم ووقتهم.

كما لوحظ أن التلاميذ مرتفعي العدوانية يتسمون ببعض الخصائص، منها نقص المهارات الاجتماعية مثل: نقص التحكم، والاندفاع، وعدم القدرة على تحمل الإحباطات. كما لوحظ أنهم أقل استبصارا بالذات والآخرين، وترتفع لديهم النزعات العدوانية تجاه الآخرين وبخاصة تحت ضغط عامل الوقت (Nelson , 1997).

التوكيد ومواجهة السلوك العدواني:

إن العلاقة بين السلوك التوكيدي والعدوان نالت اهتماماً كبيراً من الباحثين لحسم التداخل بين المفهومين، وهذا عرضاً لبعض النتائج والتوجهات النظرية حول هذه القضية، فقد أجرى كلاً من(1985) Glenn & Nerell دراسة على مجموعة كبيرة من مقاييس السلوك التوكيدي والعدواني والسيطرة وتم تحليلها عاملياً فتوصلت الدراسة إلى أن كل من التوكيد والعدوان يشكلان فئات منفصلة (استقلال وتمايز المفهومين على المستوى العاملي) وتوصل معتز سيد عبدالله (١٩٩٨) إلى عدم وجود ارتباط بين أبعاد السلوك العدواني والسلوك التوكيدي (استقلال وتمايز المفهومين على المستوى الإرتباطي) (محمود، ٢٠٠٦).

ولقد أشار الطراونة، (٢٠٠٨) إلى ان هناك شواهد على أن التعبير المباشر عن العدوان (Agression) يعمل على تناقص احتمالية حدوث النشاطات العدائية Hostile التالية . فتوفير

الفرصة لشخص الغاضب للتعبير عن مشاعره العدائيه في التو واللحظة يعمل على خفض الحاجة للتعبيرات اللاحقة عن الغضب، حتى لو كان هذا التعبير العدواني الكلي على نحو ملحوظ.

ومن المعقول ان نفترض هنا أنه من دون مثل هذا التنفيس عن المشاعر العنيفة سيكون التلميذ العنيف أكثر تهيؤا للعنف بمجرد إحساسه بأي استفزاز أو اختراق داخلي.

والعدوانية كثيراً ما لا تكون في خدمة غرائز الحياة، بل تكون في خدمة غرائز الموت، ومثل هذه العدوانية تتخذ صورة التدمير غير المشروع سيان للذات أو موضوعات الحياة بأحيائها وأشيائها ،هذه العدوانية الأخيرة التي تشكل الطرف الأقصى عند المعالجين السلوكيين ، بينما تشكل الإذعانية للطرف الأقصى الأخر، هذه الإذعانية من الواقع ليست غير العدوانية ولكن قد انقلبت ضد الذات (مخيمر، ١٩٨١).

ويهدف هذا الأسلوب إلى: تعليم الأطفال الاستجابات الاجتماعية المناسبة بما فيها نبرات التحكم في الصوت وتدريبهم على استخدام حقوقهم والدفاع عنها ومن ثم تدريبهم على التمييز بين العدوان وتوكيد الذات والتفريق بين الانصياع وتوكيد الذات ومشاهدة نماذج فيها استجابات توكيدية ومساعدته على تشكيل هذه الاستجابات بشكل تدريجي ومن ثم معالجة المخاوف الاجتماعية لدى الأطفال وممارسة أسلوب لعب الدور لتعليمهم المهارات الاجتماعية المناسبة وتدريبهم على احترام الآخرين وكذلك المحافظة على مستوى صوت معتدل ولفظ الكلمات دون لجلجة ودون الكثير من الوقفات وتدريب الطفل أن يحافظ على وضع جسمه متسماً بالثقة وعدم الاهتزاز والابتعاد عن الحركات اللاإرادية والابتسام غير المناسب.

وأشار إبراهيم، (١٩٩٨) إلى انه من المؤسف إن نجد أن كثيراً من الكتاب والمعالجين النفسيين يفهمون طريقة "تأكيد الذات" من وجهَةً واحدة، أي من حيث هي مظهر من مظاهر النقص في التعبير عن العدوان والغضب، أو الضيق والرفض إلى غير ذلك وذكر أن أسلوب

تأكيد الذات اعم من هذا ويعني بشكل عام حرية التعبير الانفعالي وحرية الفعل سواء كان ذلك في الاتجاه الإيجابي، أو الاتجاه السلبي.

كما يرى علام، (٢٠٠١) ضرورة خلو السلوك التوكيدي من مشاعر القلق، لأن الشخص القلق يسلك أحد مسلكين، الأول إما أن يفقده هذا القلق القدرة على إمكان الاستجابة المناسبة للموقف ويجد نفسه عاجزاً ومتردداً، والثاني أن يدفعه القلق للعدوان على الطرف الأخر، وعلى ذلك فمن الضروري خلو الاستجابة التوكيدية من القلق لأن الشخص القلق عكس التوكيدي.

ثانيا: الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات بناء على أهداف الدراسة إلى محورين أساسيين هما:

١. الدراسات التي تناولت السلوك العدواني.

٢. دراسات تناولت تأكيد الذات والسلوك العدواني.

١) دراسات تناولت السلوك العدواني:

قام دودج وزملائه (1990) ,.Dodag, et.al بدراسة موضوعها:

"مدى تأثير الاتجاهات العدائية على المراهقين العدوانيين "وكانت بهدف التعرف على مدى تأثير التنشئة لدى المراهقين. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٢٨) فردا من الذكور، تم اختيارهم عشوائيا من بين (٥٠٠) نزيل من السجون، واقتصرت العينة على المراهقين الذين لا يخضعون للعلاج الطبي، وتراوحت أعمار هؤلاء المراهقين ما بين (١٣-١٩) سنة، واستخدم مقياس (RBPC) الذي أعده كواى وبيترسون Quay & Peterson سنة ١٩٨٧م ومقياس (CTRS) الذي أعده "كونرز"Conners سنة ١٩٦٩م من أجل تقويم السلوك العدواني. وقام بكتابة تقرير مفصل لوصف الأحداث الجماعية المشكلة لدى فرد واحد أثناء تفاعله مع مراهق آخر، وتم استخدام مصطلحات متنوعة ومسجلة على جهاز فيديو.

وأسفرت النتائج عن أن الاتجاه العدائي لدى المراهقين يرتبط بأساليب الاتجاهات الوالدية التي تتسم بالقسوة والعنف في التنشئة الاجتماعية، مما يدفع المراهق إلي السلوك العدواني، وأن الاتجاهات العدائية هي سمة أو خاصية للسلوك العدواني العام للمراهق.

وأجرى صلاح عبود (١٩٩١) دراسة هدفت لمعرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى المراهقين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي وتكونت عينة الدراسة(٢٠٠) طالب وطالبة مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٤ سنة، واستخدم مقياس السلوك العدواني واستمارة دراسة الحالة واختبار اليد الاسقاطي

وبرنامج إرشادي متمثل في السيكودراما وتوصلت الدراسة إلى أن هنـــاك فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات من حيث متغيـــرات مقيـــاس السلوك العدواني لصالح الطلاب.

وفي دراسة موسى (١٩٩٣) الفروق بين الجنسين في مستويات العدوان

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الفروق بين الجنسين في مستويات العدوان المختلفة على مجموعة من المراهقين وأخرى من الشباب-دراسة مستعرضة- وتكونت عينة الدراســـة مـــن (٤٨) مراهقاً في الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية، وبلغ متوسط أعمـــارهم(١٦-٥٤ ســـنة) والانحراف المعياري ١,٥٢. و(٤٨) مراهقة في الفرقة الثانية من المرحلة الثانية من المرحلة الثانوية وبلغ المتوسط الحسابي لأعمارهن (١٦-٣٣) سنة والانحراف المعياري ١,٣١ وكـــان بين المجموعتين تجانساً في المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض، واستخدم مقياس العدوان للمراهقين ،واستمارة جمع البيانات، وأسفرت الدراسة عن أن الذكور مرتفعي العـــدوان أكثـــر عدوانية في مظاهر العدوان المختلفة المتضمنة في مقياس العدوان للمراهقين بالمقارنـــة إلـــى الإناث المنخفضات العدوان ومرتفعات العدوان ،فيما عدا العدوان الموجه نحو الذات، فانتهـــت لصالح الإناث مرتفعات العدوان.

وأن الذكور منخفضي العدوان أكثر عدوانية في مظاهر العدوان التالية :العدوان الموجه نحو الآخرين والعدوان الموجه نحو الأشياء والعدوان الكلي بالمقارنة بالإناث منخفضات العدوان ما عدا العدوان الموجه نحو الذات، لصالح الإناث منخفضات العدوان . والعدوان هـــو نتيجـــة التشدد في وضع القيود والضوابط التي تحد من حرية المراهق الذي يميل بطبيعته إلى التحرر.

كما قام علاء عبود (١٩٩٤) بدراسة بعنوان:"العدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانيـــة مـــن التعليم الأساسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها ."وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العدوان وبعض أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء والأمهات كما يدركها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وكذلك علاقة العدوان بالاختلافات الوالدية في التنشئة، واختار الباحث

عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من الجنسين من بعض مدارس الريف والحضر التابعين للمحلة الكبرى، واستخدم مقياس السلوك العدواني ، إعداد مديحة منصور، ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، إعداد الباحث وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء، كما يدركها التلاميذ وبين درجات العدوان لديهم، وكذلك وجود علاقة ارتباط موجبة بين الاختلافات الوالدية في التنشئة كما يدركها التلاميذ، ودرجات العدوان لديهم، كما أن اختلاف تعليم الأب والأم له علاقة باختلاف درجات التلاميذ في جميع متغيرات الدراسة.

وكذلك قامت الغرباوي (١٩٩٨) بدراسة عنوانها: "المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدي الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية ١١ – ١٥ سنه".

- وهدفت الدراسة لتحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تؤدي إلي زيادة السلوك العدواني عند الأبناء، وتلك التي تعمل على تخفيفه، والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في العدوانية، وكذلك دراسة كل من أساليب المعاملة الوالدية والعدوانية باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية للأسرة.
- تكونت عينة الدراسة من (٤١٣) تلميذ وتلميذة بالمرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة.
- اعتمدت على مجموعة أدوات هي مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين، ومقياس العدوانية واستمارة تحديد المستوي الاجتماعي الثقافي.
- واستخدمت الأساليب الإحصائية ألآتية اختبار ت، تحليل ألتباين معامل ارتباط بيرسون، اختبار نيومان كولز.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالتقبل والتسامح والمبالغة في الرعاية وأساليب معاملة الأم التي تتسم بالتقبل والاستقلالية وبين مستوي

العدوانية لدى الأبناء من الجنسين. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالرفض وأساليب معاملة الأم التي تتسم بالتبعية والتحكم والإهمال والرفض والتشدد وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين.

وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالتسامح والاستقلال والمبالغة في الرعاية وبين مستوى العدوانية لدي الذكور. وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب التقبل من قبل الأم والأب وأسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأب وبين مستوى العدوانية لدى الإناث. وكذلك توجد علاقة ارتباطية داله موجبة بين أساليب معاملة الأم التي تتسم بالتبعية والتحكم والرفض والتشدد وبين مستوى العدوانية لدى الإناث. وتوجد علاقة ارتباطية سالبة داله إحصائياً بين أسلوب التقبل من الأب، والعدوان البدني، والعدوان اللفظي لدى الأبناء من الجنسين.

وكذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة داله إحصائياً بين أسلوب المبالغة في الرعاية من قبل الأب والعدوان البدني واللفظي والعدوان السلبي، ومن قبل الأم والعدوان اللفظي وعلى الممتلكات لدي الأبناء من الجنسين.

وتوجد علاقة ارتباطية داله موجبة بين أساليب الأم التي تتسم بالإهمال والعدوان اللفظي، وأسلوب التبعية والتحكم والعدوان البدني والعدوان السلبي، وأسلوب التشدد والرفض وبين أسلوب الرفض من قبل الأب والعدوان اللفظي لدى الأبناء من الجنسين.وكذلك توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الجنسين لصالح الذكور في إدراك أساليب معاملة الآباء المتسمة بالرفض والتشدد، وكذا أساليب الأمهات المتسمة بالإهمال والرفض. ولا توجد فروق بين الجنسين في مستوى العدوانية ما عدا العدوان السلبي وعلى الذات وعلي الممتلكات وذلك لصالح الإناث.

ولا يوجد أثر دال إحصائي لاختلاف المستويات الاجتماعية الثقافية على العدوانية وأبعادها. ولا يوجد أثر دال إحصائي للتفاعل بين جنس الأبناء واختلاف المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة بالنسبة للعدوان السلبي وعلى الممتلكات.

ولا يوجد أثر دال إحصائي لاختلاف المستويات الاجتماعية الثقافية على العدوانية وأبعادها. و لا يوجد أثر دال إحصائي للتفاعل بين جنس الأبناء واختلاف المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة بالنسبة للعدوان السلبي وعلى الممتلكات.

وأجري محمد (١٩٩٨) دراسة عنوانها: التوافق الزواجي وعلاقته بدرجة العدوانية لدي الأبناء من ١٠ – ١٢ سنه.

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي وعلاقته بدرجة العدوانية لدي الأبناء من ١٠ – ١٢ سنه.

تكونت عينة الدراسة من:عينة الآباء:وتكونت من(١١٨) زوجاً، (١١٨) زوجة وتكونت كالتالي: (٦٠زوجاً و ٦٠زوجة) متوافقين زواجياً.(٥٨ زوجاً و ٥٨ زوجة) غير متوافقين زواجياً، عينة الأبناء وتكونت من (١١٨) ذكور وإناث.

واستخدمت الدراسة أدوات منها مقياس السلوك العدواني – مقياس التوافق الزواجي – دراسة الحالة " .

واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط والانحراف المعياري – اختبار ت – كا٢ – تحليل التباين – معامل سبيرمان براون.

وتوصلت الدراسة إلي النتائج الآتية:

هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين أبناء المتوافقين وأبناء غير المتوافقين زواجيًا في درجة العدوانية لصالح أبناء (غير المتوافقين) زواجيًا. وهناك فروق ذات دلاله إحصائية بين أبناء المتوافقين من الإناث وأبناء غير المتوافقين زواجيًا في درجة العدوانية لصالح أبناء الغير متوافقين زواجيًا. وكذلك هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين أبناء المتوافقين من الذكور وأبناء غير المتوافقين زواجيًا في درجة العدوانية لصالح أبناء غير المتوافقين زواجيًا. و أظهرت الدراسة أن هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين أبناء الغير متوافقين زواجيًا من الذكور والإناث

وتناولت دراسة محيسن، (١٩٩٩) مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقتها بالاكتئاب النفسي.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لديهم كشف عن الأفراد العدوانيين، ومحاولة مساعدتهم من خلال برامج إرشادية متخصصة، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٦٠٢) طالباً وطالبة علمي وأدبي، واستخدم مقياس مظاهر العدوان إعداد: الباحث ، ومقياس الاكتئاب(إعداد لبيك) وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط دالة بين مظاهر العدوان المختلفة والاكتئاب النفس، ووجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الاكتئاب في مظاهر العدوان لصالح مرتفعي الاكتئاب في جميع مظاهر العدوان وأن درجة الذكور الكلية للعدوان أكثر من درجة الإناث الكلية للعدوان استثناء العدوان الموجه نحو الذات فقد تفوقت فيه الإناث على الذكور وأنه لا توجد علاقة بين حجم الأسرة ومستوى تعليم الوالدين ومظاهر العدوان وأن طلاب القسم العلمي أكثر عدوانية من طلاب القسم الأدبي في الدرجة الكلية للعدوان.

أما دراسة الناصر، (٢٠٠٠) فقد حاولت التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من(٢٣٨٥) طالبا وطالبة منهم (١١٤٨) طالبا و(١٢٣٧) طالبة بالمرحلة الثانوية، وطبق عليهم مقياس السلوك المضاد للمجتمع، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا بين الجنسين فيما يخص حجم هذه الممارسات الضارة للمجتمع، ومعظم هذه الفروق تشير إلى تميز الذكور بالقدر الأكبر منها، وكذلك أظهرت النتائج أن هناك فروقا جوهرية في بعض العوامل المكونة للسلوك العدواني وفق انتسابهم إلى فئة عمرية معينة.

وأجرى النمر (٢٠١١) دراسة لمعرفة الفروق بين الجنسين في العدوان الصريح وغير الصريح والموجه نحو الذات والعدوان الكلي أدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٨) طالب و(١٣٠) طالبة بالصفين الثاني والثالث الثانوي، وطبق عليهم

مقياس العدوان لدى الجنسين، وأظهرت النتائج إلى أن الذكور أعلى من الإناث في العدوان الصريح بينما كانت الإناث أعلى من الذكور في العدوان الموجه نحو الذات والكلي، ولم يظهر فرق بين الجنسين في العدوان غير الصريح، وقد أسندت هذه الفروق إلى التباين في المخطوطات الاجتماعية والذاتية المكتسبة التي شكلت جميعا أنماطا سلوكية عدوانية معينة ذكرية وأخرى أنثوية.

ومن جانب آخر قام هيزيل(Heisel,200l) بدراسة بعنوان: العدوان اللفظي، دافعية العدوان في حجرة الدراسة. هدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير العدوانية اللفظية في السياق التعليمي وعلاقة العدوانية اللفظية بالدافعية لدى مرسل ومتلقي السلوك العدواني. اشترك في هذه الدراسة (٥٢٢) طفلاً وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن السلوك العدواني مرتبط بجملة من العوامل أهمها: دافعية مرسل ومتلقي، السلوك العدواني، حيث تؤثر هذه الدافعية في تقويم المستقبل (المتلقي) للرسالة أو السلوك، ومن ثم تكوين الاستجابة المناسبة لهذه الرسالة.

وأجرى نايف (٢٠٠٢) دراسة حول علاقة فلسفة التربية الإسلامية ومركز الضبط وتقدير الذات بالعدوان، وتكونت عينة الدراسة من(١٦٠) طالبا بواقع (٨٠) طالبا و(٨٠) طالبة من الصف العاشر الأساسي، وقد طبق على عينة الدراسة أربعة مقاييس وهي استبانه فلسفة التربية الإسلامية، ومقياس الضبط (داخلي / خارجي)، ومقياس تقدير الذات ومقياس العدوان، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين مركز الضبط ومستوى العدوان ووجود ارتباط سلبي بين متغير الذات ومستوى العدوان، وكذلك ارتباط سلبي بين متغير الجنس ومستوى العدوان وأخيرًا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين فلسفة التربية الإسلامية، ومستوى العدوان.

وهدفت دراسة توفيق (٢٠٠٣) إلى التعرف على المعالم الأساسية للسلوك العدواني لدى عينات من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية، وتكونت العينة من (٣١٠) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ومن (٢٠٩) من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، وطبق عليهم قائمة بس

وبيري لقياس السلوك العدواني، وقد أسفر التحليل العاملي لبنود المقياس عن ستة عوامل تقيس السلوك العدواني لدى عينة طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وهذه العوامل هي: العدوان العام، والعدوان اللفظي، والغضب، والعدائية، والعدوان اللفظي / البدني، والتهور، وسبعة عوامل لدي عينة طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وهذه العوامل هي: العدوان العام، العداوة / العدوان اللفظي، الغضب، العدوان/ الغضب، العداوة / الغضب، التهور، العدوان البدني. وأظهرت نتائج المقارنات بين جنسين في مكونات السلوك العدواني فروقا دالة عند مستوى ٠,٠١على عاملي التهور والعدوان البدني، وعند مستوى ٠,٠٥ على عاملي العدوان العام والعداوة / العدوان اللفظي، حيث كان للذكور من طلاب المرحلة الثانوية متوسطات أعلى من الإناث.

وحاولت دراسة عماره (٢٠٠٤) بناء برنامج إرشادي فردي وجماعي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية بمدينة كفر الشيخ في مصر، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات مجموعة الإرشاد الجمعي – مجموعة الإرشاد الفردي – مجموعة الإرشاد الفردي الجمعي معا – والمجموعة الرابعة ضابطة لم تتلق أي معالجة، تكونت كل مجموعة من (١٠) طلاب تراوحت أعمارهم بين (١٦-١٧) عاما، تم استخدام اختبار "ت" (T-test) واختبار "دنكن" للمقارنات المتعددة لمعرفة اتجاهات الفروق، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني لدى عينة المدارس الثانوية.

وقامت الحميدي، (٢٠٠٤م) بدراسة بعنوان دراسة للسلوك العدواني وعلاقتهُ بأساليب المعاملة الوالدية.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر.

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية في دراستها.

– مقياس السلوك العدواني وإعداد الباحثة.

– مقياس أساليب المعاملة الوالدية وإعداد الباحثة.

وقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

ازدياد السلوك العدواني بدولة قطر ممن يخبرون أساليب معاملة والدية سالبة عن نظراتهم أساليب معاملة والدية موجبة وذلك في بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني.

وهدفت دراسة كمور(٢٠٠٧) إلى بناء برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية جولمان (Joolman) في الذكاء الانفعالي في خفض السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى عينة من طلبة الصفين الثامن والتاسع من مديرية تربية عمان الثانية في الأردن، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٦٠) طالبا، ممن حصلوا على أعلى الدرجات على استبانه السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة، وقد تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين متساويتين: تجريبية وضابطة، وتكونت كل مجموعة من (٣٠) طالبا وطالبة، وقد تم استخدام تحليل التغاير (ANCOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على القياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

كما أجرى الشهري، (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية الإرشاد الانتقائي في خفض سلوك العنف لدى المراهقين الثانوي بمكة، حيث تكونت عينة الدراسة من(٢٤) مراهقا من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدينة مكة المكرمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، تلقت المجموعة التجريبية برنامجا إرشاديا انتقائيا مكونا من (١٦) جلسة إرشادية، وقد أظهرت نتائج اختبار مان ويتني (Mann- Whiteny U Test) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى سلوك العنف لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى سلوك العنف على القياس

القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في مستوى سلوك العنف على القياس القبلي والبعدي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الإرشاد الانتقائي في خفض سلوك العنف لدى المراهقين من طلاب الصف الثاني الثانوي بمكة المكرمة.

- دراسات تناولت تأكيد الذات والعدوان:

قام ماك كامبل ورو باك (Campbell& 1985) Roback بدراسة عنوانها: الآثار الاجتماعية للمطالب العدوانية والتوكيدية والتبريرية.

وكانت بهدف اختبار مدى صحة الفرض القائل بأن إضافة التبرير للتوكيد البسيط يؤدى إلي زيادة فاعلية العلاقة للمطالب دون أن يقلل هذا من فاعلية الهدف. وكانت العينة من (٦٠) طالبة في قسم علم النفس بجامعة ولاية جورجيا الأمريكية وطلبت المجربة من الطالبة بعد أن قامت بتحية الطالبة على أساس أن لكل مجربة طالبة واحدة وطلبت منها الانتظار في حجرة أخرى مع شريكتها في التجربة إلي أن يبدءوا في التجربة وتم تقديم تعليم إضافي لنصف عينة الدراسة حول أهمية الانتظار في حجرة الاستراحة، والشريك في حجرة الانتظار هو الحليف confederate الذي ادعى أنه كان منهمكا في محادثة تليفونية ، وطلب الحليف من العينة (واحدة) المغادرة بمجرد دخولها حجرة الانتظار ، وقام الحليف بتقديم الطلب (سوف يكون موضوع تقدير إذا انتظرت خارج الحجرة) وقد يسبق الطلب بعض الكلمات مثل (أنا آسف)، (اشعر بالحرج).

وبعد ذلك كان الحليف يقوم بملاحظة رد فعل العينة ويقيس الوقت المستغرق من لحظة مغادرة حجرة الحليف حتى الوصول إلي حجرة الانتظار.

ثم يقوم المجرب بتوجيه العينة والحليف إلي حجرة أخرى، ويوضح أن التجربة تستهدف الوقوف أولا على الانطباعات، ثم يطلب من كل فرد من أفراد العينة والحليف ملئ استمارات يطلب فيها تقويم كل منهما للآخر.

وقد أوضحت النتائج أن المطلب التبريرى يؤدى إلي توضيح الإجابات الودودة. وأن المطلب التوكيدي يؤدى إلي توضيح الإجابات الحيادية. وأوضحت أيضا أن المطلب العدواني يؤدى إلي توضيح الإجابات التبريرية.

وقام عليان(١٩٩٣) بدراسة عنوانها:العلاقة بين القبول والرفض الوالدى وتوكيد الذات والعدوانية لدي المراهقين.

وهدفت الدراسة لتقديم تفسير لحقيقة العلاقة بين القبول والرفض الوالدى وتوكيد الذات لدي المراهقين والعدوانية لديهم وذلك من خلال استقراء ما يدور بخلد الأبناء من واقع تقديرهم، هم أنفسهم نحو آبائهم وإدراكهم لسلبيات أو إيجابيات هذه العلاقة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٢) طالباً، (١٠٥) طالبه من الصف الثالث الإعدادي والصف الأول والصف الثاني الثانوي.

وقد استخدم الباحث استبيان (القبول/ الرفض) الوالدي، مقياس التوكيدية للبيئة المصرية، مقياس العدوانية، استبيان تقدير الشخصية واستمارة بيانات عن التلاميذ.

وتوصل الباحث إلي وجود ارتباط موجب بين إدراك أفراد العينة(ذكور، إناث) للرفض الوالدى وبين صفات الشخصية السلبية مثل: العدوان – التقدير السلبي للذات – عدم الكفاية الشخصية – عدم الثبات الانفعالي – النظرة السلبية للحياة (الغرباوى، ١٩٩٨).

وتطرقت دراسة الصفتي(١٩٩٤) إلى التعرف على الفروق في السلوك العدواني وعلاقته بتوكيد الذات لدي عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الإعدادي بدولة الإمارات العربية المتحدة وبلغت عينة الدراسة(٢٣٦) تلميذا وتلميذة من بين تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وطبق عليهم مقياس أساليب التعبير عن السلوك العدواني واختبار تأكيد الذات، وأظهرت النتائج إلى انه توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين السلوك العدواني وتأكيد الذات لدى أفراد العينة من الجنسين، وتوجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني بين أفراد الجنسين لصالح مجموعة البنين، وتوجد فروق دالة إحصائيا في تأكيد الذات بين مجموعتي البنين والبنات الأكثر عدوانا

والأقل عدوانا ، بصرف النظر عن الجنس، لصالح الأكثر عدوانا، وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا في تأكيد الذات وفقا لتفاعل عاملي الجنس والسلوك العدواني.

وأجرى عبدالسلام(٢٠٠١م) دراسة بعنوان السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للغضب. بين العاملين والعاملات وذلك على عينة تتكون من مجموعة من العاملين بالحكومة والقطاع العام والخاص عددها (٥٠) عاملاً ومجموعة من العاملات بالحكومة والقطاع العام والخاص وعددها (٥٠) عاملة. استخدم الباحث استبيان الخبرات الشخصية المرتبطة بوصف انفعال الغضب وقائمة التقرير الذاتي للسلوك التوكيدي وقائمة المهارات الاجتماعية. وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في متغير السلوك الانفعالي للغضب بين مجموعة العاملين ومجموعة العاملات. كما وجدت فروق دالة إحصائيا في بُعد حدة الغضب لصالح العاملين كما لا توجد فروق دالة إحصائيا في بُعد مثيرات الغضب بين مجموعة العاملين والعاملات وكذلك بالنسبة للمشاعر الانفعالية المصاحبة للغضب. كما وجدت فروق دالة إحصائيا في بُعد التصرفات والأنماط السلوكية المرتبطة بالغضب لصالح العاملين وكذلك بالنسبة للأحكام العقلية الخاصة بتقييم مصادر الغضب. كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين العاملين والعاملات على قائمة التقرير الذاتي للسلوك التوكيدي. كما وجدت فروق دالة إحصائيا في متغير المهارات الاجتماعية بين العاملين والعاملات وذلك بالنسبة لقائمة المهارات الاجتماعية وتوجد فروق دالة إحصائيا بين العاملين والعاملات في بُعد التعبير الانفعالي لصالح العاملين وكذلك بالنسبة لبُعد الحساسية الانفعالية لصالح العاملات وكذلك بالنسبة للضبط الانفعالي لصالح العاملات. ولا توجد فروق دالة إحصائيا في بُعد التعبير الاجتماعي بين العاملين والعاملات كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين العاملين والعاملات في بُعد الحساسية الاجتماعية لصالح العاملات وكذلك بالنسبة لبُعد الضبط الاجتماعي.

قام بارنيز (Parnes, 2003) بدراسة هدفت إلى معرفة دور السلوك المؤكد للذات والفاعلية الذاتية، في الكفاءة الاجتماعية والإرهاق النفسي لدى الأمريكان من أصل أفريقي.

وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٩) من الطلبة الأمريكان من أصل أفريقي. وتوصلت الدراسة إلى أن الضغوط النفسية يمكن أن تتنبأ بالكفاءة الاجتماعية وتوكيد الذات. كما بينت نتائج الدراسة أن الضغوط النفسية وما ينجم عنها من قلق، ورهاب اجتماعي، واكتئاب، وحالات إحباط لا تجتمع مع السلوك المؤكد للذات، ومع الكفاءة الاجتماعية للفرد.

كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين السلوك المؤكد للذات والسلوك المتميز بالكفاءة الاجتماعية بالعمر، حيث أن الأشخاص الأكبر عمراً يكون توكيدهم لذاتهم وكفاءتهم الاجتماعية أعلى من الأصغر سناً.

وأجرى سعيد (٢٠٠٥) دراسة بعنوان: أثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات لطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية).استهدفت الدراسة بناء برنامج إرشادي في توكيد الذات، إضافة إلى التعرف على أثر توكيد الذات في تنمية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي من طلبة كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، وتكونت العينة من (١٦) طالباً وطالبة ممن لديهم شعوراً عالياً بالقلق الاجتماعي وفاعلية ذات منخفضة، وتم تطبيق الأدوات الآتية:

- مقياس فاعلية الذات.
- مقياس القلق الاجتماعي.

وقد تم إعدادهما من قبل الباحث، ومن خلال تحليل البيانات إحصائياً أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي.

أ. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية.

ب. وجود ارتباط عكسي بين فاعلية الذات والقلق الاجتماعي، أي كلما تمتع الفرد بفاعلية ذات مرتفعة أنخفض الشعور بالقلق الاجتماعي وبالعكس.

وأجرى خليل(٢٠٠٥) دراسة بعنوان السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين

درجة السلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات، وتوكيد الذات، بالنسبة (الجنس/التخصص/حجم الأسرة) وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، (٢٠٠) طالب، (٢٠٠) طالبة وقد تم أخذها من (٨) مدارس بطريقة عشوائية من مدارس محافظة عزة للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥)، وقد صمم الباحث ٣ مقاييس هي مقياس السلوك العدواني، ومقياس تقدير الذات، ومقياس توكيد الذات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية لسلوك العدوانية ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، كما أسفرت عن وجود علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الذات ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، ووجود علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الآخرين ودرجة توكيد الذات، وتوجد علاقة عكسية موجبة بين درجة تقدير الذات ودرجة توكيد الذات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية بسلوك العدواني، ودرجة العدوان على الآخرين، ودرجة العدوان على الممتلكات، وكانت لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات ودرجة توكيد الذات وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

أما دراسة عطار(٢٠٠٩) والتي كانت بعنوان العنف وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة، السعوديات وغير السعوديات.

وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على نسبة انتشار العنف لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية والتعرف على الفروق بين التلميذات السعوديات وغير السعوديات في (السلوك العنيف، توكيد الذات، الأمن النفسي). وكذلك التعرف على العلاقة بين العنف وتوكيد الذات والشعور بالأمن النفسي، وقد تكونت عينة الدراسة من تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات، حيث بلغت عينة السعوديات ٤٠ تلميذة وعينة غير السعوديات ٢٥ تلميذة من جنسيات عربية مختلفة، وكانت متوسط أعمارهن ١٣سنة، حيث طبق عليهن مقياس السلوك العنيف، ومقياس توكيد الذات، ومقياس الأمن النفسي، وقد أسفرت الدراسة عن ارتفاع السلوك العنيف بين طالبات المرحلة المتوسطة، ووجود فروق بين السعوديات

والمغتربات في السلوك العنيف لصالح السعوديات، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود ارتباط بين السلوك العنيف والأذى النفسي وتوكيد الذات سواء عند السعوديات أو المغتربات.

التعليق على دراسات تناولت تأكيد الذات ودراسات تناولت تأكيد الذات والعدوان:

١ – من حيث الموضوع:

تناولت الدراسات السابقة عدة أبعاد تتعلق بالسلوك العدواني تتمثل في؛ العدوانية لدي الأبناء، كما تناولت مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، وحاولت التعرف على المعالم الأساسية للسلوك العدواني لدى عينات من طلاب المرحلتين التعليم الأساسي والثانوية، وحاولت بعضها بناء برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من طلاب المدارس.

كما عنيت الدراسات المعنية بتوكيد الذات بدراسة أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية، وحاولت معرفة دور السلوك المؤكد للذات والفاعلية الذاتية، في الكفاءة الاجتماعية.

كما تناولت الدراسات السابقة العدوان في علاقته بتأكيد الذات عند الطلاب في بعض الدول.

٢ – من حيث العينة:

نجد أن معظم الدراسات السابقة قد استخدمت عينات بشرية تمثلت في مراحل التعليم المختلفة، وهي (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية، والجامعية)، ودراستنا الحالية اقتصرت في عينتها على مرحلة التعليم ما بعد الأساسي.

٣ – من حيث الأدوات:

استخدم الباحثون في الدراسات السابقة أدوات متنوعة، فهناك من استخدم سجلات الدرجات والملاحظة والمتابعة ومقاييس للتوافق الدراسي ومقياس تقدير السلوك الذاتي ومقياس فاعلية الذات، ونجد أن الدراسة الحالية تتفق وعدد كبير من الدراسات من حيث الأدوات، فقد استخدمت الدراسة الحالية مقياسين، مقياس السلوك التوكيدي، ومقياس السلوك العدواني، وقد راعت الباحثة عن اختيار هذين المقياسين مناسبتهما للبيئة العمانية وموضوع الدراسة بما يجيب عن تساؤلاتها، حيث عينة التطبيق.

٤ – من حيث المنهج:

تناولت الدراسات السابقة مناهج متعددة وفقا لاحتياجات ومتطلبات البحث، كالمنهج الإمبريقي والمنهج التجريبي، وتتفق هذه الدراسة من حيث المنهج مع عدد من الدراسات السابقة منها على سبيل المثال لا الحصر، دراسة الناصر (٢٠٠٠)، دراسة النمر (٢٠٠١) ودراسة توفيق (٢٠٠٣) فكل هذه الدراسات وغيرها قد استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره يحاول وصف وتحليل تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي.

٥ – من حيث النتائج:

توصلت الدراسات السابقة إلى عدد من النتائج أهمها: أن الذكور أعلى من الإناث في العدوان الصريح بينما كانت الإناث أعلى من الذكور في العدوان الموجه نحو الذات والكلي أسعد النمر(٢٠٠١)، كما أسفر التحليل العاملي لبنود المقياس عن ستة عوامل تقيس السلوك العدواني لدى عينة طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وهذه العوامل هي: العدوان العام، والعدوان اللفظي، والغضب، والعدائية، والعدوان اللفظي / البدني، والتهور دراسة توفيق(٢٠٠٣)، وأكدت دراسة الصفتي (١٩٩٤) على وجود فروق دالة إحصائيا في تأكيد الذات بين مجموعتي البنين والبنات الأكثر عدوانا والأقل عدوانا، بصرف النظر عن الجنس، لصالح الأكثر عدوانا. كما توصلت دراسة خليل(٢٠٠٥) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية بالسلوك العدواني، ودرجة العدوان على الآخرين، ودرجة العدوان على الممتلكات، وكانت لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات ودرجة توكيد الذات وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

وتوصلت دراسة بارنيز (Parnes, 2003) إلى أن الضغوط النفسية يمكن أن تتنبأ بالكفاءة الاجتماعية وتوكيد الذات. كما بينت نتائج الدراسة أن الضغوط النفسية وما ينجم عنها من قلق، ورهاب اجتماعي، واكتئاب، وحالات إحباط لا تجتمع مع السلوك المؤكد للذات، ومع الكفاءة الاجتماعية للفرد.

وأسفرت دراسة عطار(٢٠٠٩)عن ارتفاع السلوك العنيف بين طالبات المرحلة المتوسطة، ووجود فروق بين السعوديات والمغتربات في السلوك العنيف لصالح السعوديات، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود ارتباط بين السلوك العنيف والأذى النفسي وتوكيد الذات سواء عند السعوديات أو المغتربات.

٦ – مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة جوانب تمثلت في؛ إسهام هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها، تحديد المفاهيم، بالإضافة إلى المساعدة على تحديد نوع العينة، تحديد الأدوات (المقاييس المستخدمة) وطريقة التطبيق، وتحديد المعالجات الإحصائية التي يتم استخدامها في الدراسة الحالية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

١) **من حيث موضوع الدراسة:** ركزت هذه الدراسة بشكل أساسي على تأكيد الذات في علاقته بالعدوان عند طلاب التعليم ما بعد الأساسي في ضوء متغيرات النوع، ومستوى تعليم الوالدين.

٢) **من حيث مجتمع الدراسة:** تتم الدراسة في المجتمع العماني حيث يتميز بخصوصية ثقافية عن المجتمعات التي تم دراسة نفس المشكلة فيها. حيث لم تجد الباحثة دراسات أخرى أجريت في المجتمع العماني، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة حيث أنها أول دراسة في حدود علم الباحثة وإطلاعها التي تبحث العلاقة بين تأكيد الذات والسلوك العدواني لدى طلبة التعليم الأساسي في سلطنة عمان.

٣) **من حيث المجال الزمني:** تتم الدراسة في وقت برزت فيه آليات وصور تأكيد الذات من خلال الثورات العربية على بعض الأوضاع والأنظمة، كما برزت فيه أشكال مختلفة من العدوان سواء من جانب بعض الأنظمة أو الأفراد وهو ما تعتقد الباحثة تأثيره على البنية المعرفية والسلوكية للطلاب.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة وطريقة سحبها
- أدوات الدراسة
- الصدق والثبات
- خطوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الفصل وصفا لمجتمع الدراسة وعينتها، ووصفا لأدوات الدراسة وإجـــراءات التحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إجراءات تطبيق الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلتها.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يحاول وصف وتحليل تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مـــسقط، للعـــام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢) والذين بلغ عددهم حوالي ١٦,٣٣٤ بحسب إحصائية وزارة التربيـــة والتعليم، موزعين على(٢١) مدرسة، وقد تراوحت أعمارهم بين(١٦-١٩) سنة.

جدول(١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة بحسب النوع الاجتماعي والصف الدراسي

النوع / الصف	الطلاب	الطالبات	المجموع
الحادي عشر	٤٣٠٨	٣٩٦٠	٨٢٦٨
الثاني عشر	٤٠٧٩	٣٩٨٧	٨٠٦٦
المجموع	٨٣٨٧	٧٩٤٧	١٦٣٣٤

عينة الدراسة وطريقة سحبها:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة طبقية من طلاب وطالبات التعليم ما بعد الأساسي من الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمحافظة مسقط خلال العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢م) وذلك من خلال اختيار مدرستين للبنين ومدرستين للبنات بطريقة عشوائية، وهي مدرسة موسى بن نصير للبنين ومدرسة الخوض للبنين ومدرسة أمامة بنت أبي العاص للبنات ومدرسة حيل العوامر للبنات، بعد ذلك تم بطريقة عشوائية اختيار أربعة صفوف من كل مدرسة، صفين للحادي عشر وصفين للثاني عشر، وبناء على ذلك تجمع لدى الباحثة (٤٤٠) طالباً وطالبة من أفراد مجتمع الدراسة شكل في مجملهم عينة هذه الدراسة. وبذلك بلغت نسبة العينة ١٠% من مجتمع الدراسة.

فقد راعت الباحثة في اختيارها للعينة مجموعة شروط:

أن تشمل عينة الدراسة كلا من الجنسين (ذكور- إناث) وذلك لان متغير الجنس هو أحد المتغيرات الهامة والأساسية في الدراسة حيث أن من أهداف الدراسة الوصول إلي مدى تباين السلوك العدواني بين الجنسين .

أن يكون الطالب في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط بسلطنة عمان .

وعلى ما سبق اشتملت عينة الدراسة علي (٤٤٠) طالبا وطالبة.

ويمكن عرضها فيما يلي:

جدول(٢)

توزيع العينة وفقا للنوع

النوع	العدد	%
ذكور	٢١١	٤٨
إناث	٢٢٩	٥٢
الإجمالي	٤٤٠	١٠٠

جدول(٣)

مستوى تعليم الوالدين

مستوى تعليم الوالدين	الوالد		الوالدة	
	ع	%	ع	%
أمي	٢٤	٥,٥	٧٨	١٧,٧
من الصف(١-٤)	٣٢	٧,٣	٦٣	١٤,٣
من الصف(٥-١٠)	٨٣	١٨,٩	١٣٣	٣٠,٢
من الصف(١١-١٢)	٩١	٢٠,٧	٥٥	١٢,٥
جامعي	١٨٤	٤١,٨	٩٩	٢٢,٥
فوق جامعي	٢٦	٥,٩	١٢	٢,٧
تنسب النتائج إلى	٤٤٠	١٠٠	٤٤٠	١٠٠

أدوات الدراسة: تتمثل أدوات الدراسة في:

(١) مقياس تأكيد الذات.

(٢) مقياس السلوك العدواني.

(١) مقياس تأكيد الذات:

تم الاعتماد في إعداد مقياس تأكيد الذات على مقياسي (فرج، ١٩٩٨) ومقياس توكيد الذات (غريب، ١٩٨٦).

ويتكون من ٤٥ عبارة تناولت:

(أ) التوكيد الإيجابي في ٣٢ عبارة.

(ب) التوكيد السلبي من ١٣ عبارة. (بعد الحذف).

وصف المقاييس:

ثبات مقياس تأكيد الذات عند فرج (١٩٩٨):

قام معد المقياس (فرج، ١٩٩٨) بحساب معامل ثبات المقياس على عينة مكونة من ٦٠ فرداً، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث حيث طبق عليهم المقياس مرتين بفاصل زمني أسبوعين، وقدرت نسبة الاتفاق بين إجابة الفرد في التطبيق الأول والثاني وقد تراوح معامل الثبات من ٠,٥٥ إلى ٠,٩٠ (فرج، ١٩٩٨: ١٣٢، ١٣٣)،وهي معاملات ثبات مقبولة.

صدق مقياس تأكيد الذات (فرج ١٩٩٨):

اختبر فرج (معد مقياس تأكيد الذات) صدق التكوين للمقياس من خلال دراسة العلاقة بين توكيد الذات وبعض المتغيرات مثل القلق والحوار الداخلي والنوع ومدى اتساق هذه العلاقة مع التوقعات المستمدة من الأطر النظرية للمقياس، فبالنسبة للقلق أشارت نتائج دراسة أجريت على٤٠٠ ذكر و٤٠٠ أنثى تم تقسيمهم إلى مرتفعي ومنخفضي القلق، وقد أشارت النتائج إلى أن ذوي القلق المنخفض كانوا أكثر توكيداً من ذوي القلق المرتفع، وتشير النتائج الخاصة بمتغير الحوار الداخلي السلبي والإيجابي على العينة نفسها إلى أن ذوي الحوار الداخلي السلبي المرتفع كانوا أقل توكيداً من ذوي الحوار الداخلي السلبي المنخفض، والعكس صحيح بالنسبة للحوار الداخلي الإيجابي، وفيما يتعلق بمتغير النوع قارن طريف شوقي بين مجموعة من الطلاب (٧٥ طالباً) ومجموعة من الطالبات (٧٥ طالبة) تبين أن الذكور أعلى توكيداً من الإناث بفارق قيمته (ت = ٢,٨) وهو دال عند مستوى(٠,٠٠١) بالنسبة للتوكيد العام إلا أن النتائج قد كشفت عن فروق نوعية بينهما في عدد من المهارات الفرعية لتوكيد الذات كما بينت المقارنة بين مجموعة من الموظفين (ن= ٧٥) والموظفات (ن= ٧٥) وجود فروق نوعية بينهما في بعض المهارات الفرعية لتوكيد الذات، كما يشير طريف شوقي إلى أن التحليل العاملي لبيانات المقياس المستمدة من العينة الرئيسية للدراسة وهي ٨٠٠ مفردة من الطلبة والطالبات والموظفين والموظفات- يكشف عن الصدق العاملي للمقياس (فرج، ١٩٩٨: ١٣٤-١٣٩).

ثبات وصدق مقياس توكيد الذات لدى غريب (١٩٨٦):

استخدمت عدة طرق لدراسة ثبات وصدق المقياس، سواء في البيئة الأمريكية أو البيئة المصرية، ففي البيئة المصرية استخدمت طريقة إعادة التطبيق في دراسة ثبات مقياس توكيد الذات، على عينة من ٣٣ فردا من البالغين العاملين بالهيئة القومية للاتصالات الدولية بفاصل زمني مقداره شهر ونصف. وكان معامل الارتباط الناتج ٠,٨٤.

وبالنسبة للصدق، استخدمت طريقة الصدق التكوينىconstruct validity ووصل معامل الصدق بهذه الطريقة ما بين٠,٦٩- ٠,٨٠ كذلك استخدمت طريقة صدق المحك، وحيث أثبت الباحثون أن مقياس توكيد الذات يميز بدرجة دقيقة بين الأشخاص التوكيدين وغير التوكيديين، والذين كانوا قد تم تصنيفهم بوسائل أخرى مثل المقابلات الإكلينيكية، ومقاييس سلوكية.

(٢) مقياس السلوك العدواني:

ويتكون من ٧٠ عبارة (بعد الحذف) وينقسم إلى أربعة محاور هى:

(أ) العدوان البدني: ويتكون من ١٤ عبارة.

(ب) العدوان اللفظي: ويتكون من ١٢ عبارة.

(ج) الغضب: ويتكون من ١٢ عبارة.

(د) العدائية: ويتكون من ٣٢ عبارة.

وتم الاعتماد بصورة أساسية على مقياس السلوك العدواني لدى (باظة، ٢٠٠٣).

صدق المقياس عند (باظة، ٢٠٠٣):

تم حساب الصدق عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية (ن= ٤٠) مع مقياس منصور (١٩٨١) في نفس زمن التطبيق الأول، وتم حساب الارتباط بينهما حيث بلغ (٠,٦٩) مما يدل على أن المقياس الحالي له رجة معقولة من الصدق من خلال صدق المحك المحسوب.

ثبات المقياس (باظة، ٢٠٠٣):

تم حساب الثبات عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية(ن= ٤٢) بفاصل أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٧١ مما يدل على أن المقياس له درجة مقبولة وكان معامل الثبات المحسوب من التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان – براون (٠,٩٣). وهو ما يشير إلى ارتفاع ثبات المقياس.

الصدق والثبات في الدراسة الحالية:

(١) صدق مقاييس الدراسة:

(أ) صدق الظاهري:

تم عرض المقاييس في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) (ملحق ٣) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بجامعة نزوى وجامعة السلطان قابوس. وقد طلب من هؤلاء المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة فقرات المقاييس لغرض الدراسة من حيث:

مدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية.

مدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته.

فقرات يمكن إضافتها أو حذفها أو تعديلها في كل مجال.

أي اقتراحات أو ملحوظات أخرى يرونها مناسبة.

وعقب ذلك تم إجراء حصر لآراء المحكمين، وقد نتج عن هذا التحكيم ما يأتي:

١ – حذف العبارات التي لم تحظى بموافقة ٢٠% فأكثر من المحكمين(جداول رقم ١٠،٤).

(١) صدق وثبات مقياس تأكيد الذات:

جدول(٤)

العبارة المحذوفة بمقياس تأكيد الذات

العبارة المحذوفة	نسبة الاتفاق على الحذف
تلجأ إلى كبت مشاعرك بدل من إظهارها	%٢٠
لا توجد أي حاجة ممكن تضايقك	%٣٠

جدول(٥)

العبارات المعدلة لمقياس تأكيد الذات وفقا لآراء لجنة المحكمين

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	نسبة الاتفاق على التعديل
تبدأ بإنهاء مقابلة في الطريق مع أحد الأصدقاء تشعر أنها امتدت أكثر من اللازم.	تستطيع أن تنهي مقابلة في الطريق مع أحد الأصدقاء تشعر أنها امتدت أكثر من اللازم.	%٧٠
تطالب من آخر يشوش عليك وأنت تعرض وجهة نظرك التوقف والانتظار حتى تنتهي.	تطلب من الآخرين عدم التشويش عليك وأنت تعرض وجهة نظرك.	%٩٠
توقف جارك الذي يسبب لك أذى عند حده.	تبلغ جارك الذي يسبب لك أذى أنك مستاء مما يفعل.	%٦٠
حين يعجبك حديث أو فكرة لمتحدث فإنك تعبر له عن إعجابك.	تعبر عن إعجابك عندما تسمع حديث أو فكرة من الآخرين.	%٨٠
تستطيع إبلاغ أستاذك بعدم اتفاقك معه في رأى له في مشكلة معينة.	تستطيع أن توجه أسئلة للمعلم إذا لم تفهم الشرح.	%٧٠
إنني أتجنب توجيه الأسئلة خوفا من أبدو غبيا.	تتجنب توجيه الأسئلة خوفاً من أن تبدو غبياً.	%٦٠

(ب) صدق أتساق داخلي

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس الدراسة وذلك بإخراج معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد جاءت النتائج كما هو واضح في الجدول التالي.

جدول رقم (٦)

يبين ارتباط فقرات مقياس تأكيد الذات مع الدرجة الكلية للمقياس

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	**٠,٧٦٩	١٦	*٠,٧١٦	٣١	*٠,٧٣١
٢	**٠,٧٣٠	١٧	*٠,٧٠٧	٣٢	*٠,٧٠٣
٣	**٠,٩٠٨	١٨	*٠,٧٢٩	٣٣	**٠,٧٨٢
٤	*٠,٧٣٠	١٩	**٠,٩٠٨	٣٤	*٠,٦٨٥
٥	*٠,٦٩٣	٢٠	*٠,٦٨٨	٣٥	*٠,٦٥٢
٦	**٠,٨١٠	٢١	*٠,٧٢٤	٣٦	**٠,٧٩٢
٧	*٠,٧٢٣	٢٢	**٠,٨١٨	٣٧	**٠,٧٦٦
٨	**٠,٧٧٨	٢٣	*٠,٦٤٤	٣٨	*٠,٧٣٢
٩	**٠,٧٨٢	٢٤	*٠,٧٣٨	٣٩	**٠,٧٩٦
١٠	*٠,٦٨٢	٢٥	**٠,٧٦٧	٤٠	**٠,٧٧١
١١	*٠,٧٢٢	٢٦	**٠,٨٤٣	٤١	*٠,٧١٠
١٢	*٠,٦٢٧	٢٧	**٠,٧٥٨	٤٢	**٠,٧٦٧
١٣	**٠,٧٧٢	٢٨	**٠,٧٧١	٤٣	*٠,٧٠٩
١٤	**٠,٨٣٠	٢٩	*٠,٧١٠	٤٤	**٠,٧٥٦
١٥	**٠,٧٧٢	٣٠	**٠,٧٦٧	٤٥	**٠,٨٠٣

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتبين من الجدول رقم (٦) أن جميع قيم ارتباطات فقرات مقياس تأكيد الذات مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠٥ ، ٠,٠١، مما يؤكد أنها تشترك معاً في قياس درجة تأكيد الذات لدى أفراد العينة ، في ضوء الإطار النظري الذي بُني المقياس على أساسه.

(٢) ثبات مقياس تأكيد الذات:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس تأكيد الذات عن طريق اتباع الطرق الآتية:

(أ) طريقة إعادة الاختبار: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية على عينة مكونة من (٣٠) مفردة من طالبات التعليم ما بعد الأساسي بمدرسة أمامة بنت أبي العاص. وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعان. ويمثل العدد (٣٠) شريحة إحصائية يمكن الاستناد على نتائجها.

جدول (٧)

ثبات مقياس تأكيد الذات باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية

(ن= ٣٠)

م	البعد	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	التوكيد الإيجابي	٠,٨٠٢	٠,٠١
٢	التوكيد السلبي	٠,٨٣٤	٠,٠١
	الدرجة الكلية لمقياس تأكيد الذات	٠,٨٢٢	٠,٠١

بلغ معامل الارتباط في مقياس تأكيد الذات (٠,٨٢) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات قوى لمقياس تأكيد الذات.

(ب) الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخCronbach Alpha:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد على إنفراد، ثم قامت بحساب معامل ثبات المقياس ككل باستخدام معامل Alpha Crombch للاتساق الداخلي.

والجدول الآتـــــي يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد على إنفراد وللمقياس ككل:

جدول(٨)

قيم معاملات ألفا كرونباخ لمقياس تأكيد الذات

عدد الفقرات المقياس	قيمة ألفا
٤٥	٠,٨٤٢٦

من خلال التحليل وفقا لمعامل ألفا كرونباخ تبين أن جميع عبارات المقياس ثابتة، وذلك أن قيمة كل عبارة أقل من قيمة المقياس ككل. بمعنى أن حذف أي عبارة يؤدي إلى انخفـــاض ثبات المقياس، لذا فإن الباحثة لم تقم بحذف أي عبارات بمقياس تأكيد الذات، وذلك أن معامـــل الثبات لهذا النوع من الأدوات يكون مقبولاً إذا كان مساوياً أو أكبر مـــن (٠,٧٠)؛ فـــإن قيمـــة معامل ثبات الاستبانة تعد قيمة مقبولة، مما يدل على أن له درجة مناسبة من الوثوق به وصالح للتطبيق.(مراد، ٢٠٠٢).

جدول (٩)

عدد العبارات التى تنتمي إلى مقياس تأكيد الذات في صورتها النهائية

م	الأبعاد	أرقام العبارات في الصورة النهائية	عدد العبارات
١	تأكيد الذات	١-٤٥	٤٥

(٢) صدق وثبات مقياس السلوك العدواني:

جدول(١٠)

العبارة المحذوفة بمقياس السلوك العدواني

العبارة المحذوفة	نسبة الاتفاق على الحذف
تلعب مع أصحابك وتتفوق عليهم دائما	%٤٠
عندما تكون متضايق من أحد لا ترتاح إلا عندما تضربه	%٣٠
عندما تختلف مع أصدقائك تخبر الجميع بأخطائهم	%٥٠
كل الناس سيئين ويستحقوا اللي يحصل لهم	%٤٠
أي حاجة تعجبك تحب الحصول عليها حتى لو كانت ملك غيرك	%٣٠
تبكي مع نفسك بعيداً عن أعين الآخرين	%٤٠
أنت السبب في أي حدث سيئي يحصلك	%٥٠
لا تساعد أحد حتى لو طلب مني ذلك	%٢٠
عندما تكون بمفردك تفضل تلوم نفسك حتى تبكي	%٣٠
تتحمل الألم والإهانة إلى أبعد الحدود	%٦٠
تحاول دائماً تخريب صنابير المياه بالمدرسة	%٥٠
لو أحد أخذ منك حاجة بالقوة تتركها له	%٤٠
لا استطيع تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم	%٣٠
تتعمد مضايقة الآخرين حتى يعاقبوك	%٤٠
في تعبيراتك اللفظية لا ترعي شعور المحيطين من حولك	%٥٠
لما أحد يتكلم ويكون كلامه غلط تحب تضحك عليه	%٦٠
تتعمد إلقاء أقلام ودفاتر التلاميذ من شباك الفصل	%٤٠
تحب تقطيع الكتب والكراريس	%٤٠
مرات عديدة تتكسر في يديك الأشياء	%٣٠
تحب الكتابة على الأدراج وحوائط الفصل	%٥٠

عند تطبيق الاستبيان على الطلبة تم عرضه على المكتب الفني بوزارة التربية لأخذ تصريح بالتطبيق، وأفادوا باستبدال استخدام مصطلحات "العنف" بمصطلح" القوة" وحذف مصطلح "من نفس جنسك".

جدول(١١)

العبارات المعدلة لمقياس السلوك العدواني وفقا لآراء لجنة المحكمين

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	نسبة الاتفاق على التعديل
هوايتك هي وضع قدمك أمام الآخرين وعرقلتهم	تضع قدمك أمام الآخرين وتعرقلهم	%٧٠
تستطيع تهديد الأفراد المحيطين بك	تهدد الأفراد المحيطين بك بالإيذاء	%٧٠
إن مبدئك في الحياة رد الإهانة بالمثل	إن مبدئك في الحياة رد الإهانة	%٧٠
عندما تتشاجر مع أحد تقوم بتمزيق ملابسه	تقوم بتمزيق ملابس الشخص الذي تتشاجر معه	%٧٠
لو أحد غلط عليك تشتمه	لو أحد أساء إليك تشتمه	%٩٠
أشعر وكأنني على وشك الانفجار	تشعر وكأنك على وشك الانفجار	%٨٠
ينفذ صبري بسرعة عند التعامل مع الآخرين	ينفذ صبرك بسرعة عند التعامل مع الآخرين	%٩٠
لا استطيع تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم	يصعب عليك تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم	%٩٠
تستمتع بتعذيب القطط والكلاب الصغيرة	تستمتع بتعذيب الحيوانات الأليفة	%٨٠
لو حد طلب منك عمل شيء تقوم بعمل العكس حتى تضايقه	تفعل عكس ما يطلب منك	%٧٠

جدول(١٢)

عبارات جديدة

المقياس	العبارة المضافة
السلوك العدواني	تقلد المدرسين وتسخر منهم أمام التلاميذ

(ب) صدق أتساق داخلي

وذلك بإخراج معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقيـــاس، وقد جاءت النتائج كما هو واضح في الجدول التالي.

جدول رقم (١٣)

يبين ارتباط فقرات مقياس السلوك العدواني مع الدرجة الكلية للمقياس

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	**٠,٧٦٨	١٩	*٠,٧٣٧	٣٧	٠,٧٠٥	٥٥	**٠,٧٥٥
٢	*٠,٦٤٦	٢٠	**٠,٨٢٥	٣٨	*٠,٦٥١	٥٦	*٠,٦٣٨
٣	**٠,٧٨٣	٢١	**٠,٨٦٢	٣٩	**٠,٨٠٨	٥٧	*٠,٦٩٧
٤	* ٠,٦٩٢	٢٢	**٠,٧٦٦	٤٠	*٠,٧٠١	٥٨	*٠,٦٦٨
٥	**٠,٨٢٤	٢٣	*٠,٧٤٩	٤١	*٠,٦٨١	٥٩	*٠,٦٣٨
٦	*٠,٦٩٨	٢٤	*٠,٧٤٧	٤٢	**٠,٨٠٦	٦٠	**٠,٧٥٣
٧	*٠,٧٢٥	٢٥	**٠,٨٣٧	٤٣	*٠,٦٩٥	٦١	**٠,٧٦٢
٨	*٠,٧٣٧	٢٦	*٠,٦٤٠	٤٤	*٠,٧٤٦	٦٢	**٠,٧٨٠
٩	*٠,٦٧٨	٢٧	*٠,٧٤٠	٤٥	*٠,٦٤٠	٦٣	**٠,٨٥٢
١٠	**٠,٧٨٥	٢٨	*٠,٦٣٢	٤٦	*٠,٧٠٨	٦٤	**٠,٧٨٨
١١	*٠,٦٦٤	٢٩	**٠,٨٦٢	٤٧	**٠,٧٧٣	٦٥	**٠,٧٥٧
١٢	*٠,٧٢٩	٣٠	**٠,٧٨٠	٤٨	**٠,٨٦٣	٦٦	*٠,٦٧٣
١٣	**٠,٧٥٣	٣١	*٠,٧٢١	٤٩	*٠,٦٨٠	٦٧	**٠,٨٨٠
١٤	*٠,٧٠١	٣٢	*٠,٦٥٠	٥٠	**٠,٧٩٥	٦٨	*٠,٦٦٠
١٥	*٠,٦٧٣	٣٣	*٠,٦٤٩	٥١	**٠,٩٦٢	٦٩	**٠,٨٦٩
١٦	*٠,٧٥٠	٣٤	*٠,٧٢٥	٥٢	*٠,٦٢٥	٧٠	*٠,٧١٦
١٧	**٠,٧٩٢	٣٥	*٠,٦٣٧	٥٣	*٠,٦٩٠		
١٨	**٠,٧٧٣	٣٦	**٠,٨٢٥	٥٤	**٠,٨٧٣		

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند٠,٠١

يتبين من الجدول رقم (١٣) أن جميع قيم ارتباطات فقرات مقياس السلوك العدواني مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، ٠,٠١، كما هو موضح بالجدول

مما يؤكد أنها تشترك معًا في قياس درجة السلوك العدواني لدى أفراد العينة، في ضوء الإطار النظري الذي بُني المقياس على أساسه.

- ثبات مقياس السلوك العدواني:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات **مقياس السلوك العدواني** عن طريق اتباع الطرق الآتية:

(أ) طريقة إعادة الاختبار: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية على عينة مكونة من (٣٠) مفردة من طالبات التعليم ما بعد الأساسي بمدرسة أمامة بنت أبي العاص.

جدول (١٤)

ثبات مقياس السلوك العدواني باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية (ن= ٣٠)

م	البعد	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	العدوان البدني	٠,٧٥٦	٠,٠٥
٢	العدوان اللفظي	٠,٨٢٤	٠,٠١
٣	الغضب	٠,٨٠٤	٠,٠١
٤	العدائية	٠,٨١٢	٠,٠١
الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني		٠,٨٠١	

بلغ معامل الارتباط(٠,٨٠) لمقياس السلوك العدواني وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات قوى.

(ب) الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخCronbach Alpha :

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد على إنفراد، ثم قامت بحساب معامل ثبات المقياس ككل باستخدام معامل Alpha Crombch للاتساق الداخلي.

والجدول الآتـــي يوضح قيم معـاملات ألفـا كرونبـاخ لكـل بعـد علـى إنفـراد وللمقياس ككل:

جدول(١٥)

قيم معاملات ألفا لكرونباخ لمقياس السلوك العدواني

م	البعد	عدد الفقرات لكل بعد	قيمة ألفا
١	العدوان البدني	١٤	٠,٨١٤٨
٢	العدوان اللفظي	١٢	٠,٧٥٦٩
٣	الغضب	١٢	٠,٨٢١١
٤	العدائية	٣٢	٠,٨٠٢٢
قيمة ألفا للمقياس ككل		٧٠	٠,٨٢٤٥

بلغ معامل الثبات في بعد العدوان البدني (٠,٨١٤٨)، والعـدوان اللفظـي (٠,٧٥٦٩) والغضب(٠,٨٢١١) والعدائية(٠,٨٠٢٢) وبلغ معامل الثبات بدون حـذف أى عبـارة أو بعـد (٠,٨٢٤٥) مما يشير إلي إمكانية التعامل مع المقياس بدرجة من الثقة، أي أن المقياس تتمتـع بدرجة ثبات يمكن الاعتماد عليها.

بعد إجراء اختبارات الثبات والصدق، وحذف العبارات الغير ثابتة، والغير مناسبة فقد تم حصر العبارات التي تنتمي إلى كل بعد من مقاييس الدراسة كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٦)

عدد العبارات التى تنتمي إلى كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني في صورتها النهائية

م	الأبعاد	أرقام العبارات في الصورة النهائية	عدد العبارات
٢	العدوان البدني	١-١٤	١٤
٣	العدوان اللفظي	١٥-٢٦	١٢
٤	الغضب	٢٧-٣٨	١٢
٥	العدائية	٣٩-٧٠	٣٢

إجراءات الدراسة:

- إعداد المقاييس التي سوف تستخدم في الدراسة، مقياس السلوك العدواني، مقياس توكيد الذات.
- حساب صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلاب وطالبات التعليم ما بعد الأساسي، ومعالجتها إحصائيا عن طريق استخراج معاملات الارتباط بين السلوك العدواني وتوكيد الذات.
- تقديم التوصيات والمقترحات والتطبيقات التربوية التي أسفرت عنها نتائج الدراسة.

سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

- استخدام معادلة الفا كرونباخ Cronbach Alpha للتأكد من ثبات مقاييس الدراسة.
- اختبار (T-test) لمعرفة دلالة أنماط (أبعاد) السلوك العدواني، وتأكيد الذات لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، ودلالة متغير الجنس في السلوك العدواني.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة متغير مستوى تعليم الأب/ مستوى تعليم الأم في مستوى السلوك العدواني.
- معامل ارتباط بيرسون للتعرف على معاملات الارتباط بين أبعاد (أنماط) السلوك العدواني ومقياس تأكيد الذات.
- الانحدار البسيط لتأثير المتغير المستقل (تأكيد الذات) على السلوك العدواني.

الفصـــل الرابـــع

نتائـــج الدراســـة

أولاً: نتائج التساؤل الأول

ثانياً: نتائج التساؤل الثاني

ثالثاً: نتائج التساؤل الثالث

رابعاً: نتائج التساؤل الرابع

خامساً: نتائج التساؤل الخامس

سادساً: نتائج التساؤل السادس

الفصـــل الرابـــع

نتائـــــج الدراســـــة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تأكيد الذات والسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمدارس محافظة مسقط. وفيما يأتي نتائج هذه الدراسة متسلسلة حسب ترتيب أسئلتها:

أولاً: عرض النتائج ذات الصلة بالتساؤل الأول، والذي ينص على ما يلي:

ما مستوى السلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟

جدول (١٧)

الأهمية النسبية لتقدير درجة توافر استجابة أفراد العينة على استبيان السلوك العدواني لطلبة التعليم ما بعد الأساسي وفقا لمستويات مقياس ليكرت

الفئة (مدى المتوسط الحسابي)	مستوى السلوك العدواني
٣,٢٦ – ٤,٠٠	مرتفع
٢,٥١ – ٣,٢٥	مرتفع إلى حد ما
١,٧٥ – ٢,٥٠	منخفض إلى حد ما
١,٠٠ – ١,٧٤	منخفض

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب مستوى السلوك العدواني وفق مقياس ليكرت لأفراد عينة الدراسة (مرتفع، مرتفع إلى حد ما، منخفض إلى حد ما، منخفض) اعتماداً على نتائج المتوسط الحسابي لإجابات العينة.

جدول (١٨)

مدى المتوسط حسب مقياس تقدير درجة استجابة

أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني

م	أبعاد السلوك العدواني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة (مدى المتوسط الحسابي)	مستوى العدوان
١	البدني	٣,١٦	١,٠٣	٢,٥١ – ٣,٢٥	مرتفع إلى حد ما
٢	اللفظي	٣,١	١,٠٥	٢,٥١ – ٣,٢٥	مرتفع إلى حد ما
٣	الغضب	٢,٩٥	١,٠٣	٢,٥١ – ٣,٢٥	مرتفع إلى حد ما
٤	العدائية	٢,٩٧	١,١١	٢,٥١ – ٣,٢٥	مرتفع إلى حد ما
٦	الكلي	٣,٠٤		٢,٥١ – ٣,٢٥	مرتفع إلى حد ما

كما تم حساب بعض المقاييس الإحصائية العامة كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لمقياس السلوك العدواني وذلك لمعرفة الدلالة الوصفية لمستوى السلوك العدواني لدى أفراد العينة. حيث لوحظ إن المستوى العام لمستوى السلوك العدواني حسب استجابات أفراد العينة وكما هو مبين في الجدول رقم (١٨) أعلاه، كانت مرتفع إلى حد ما، حيث تبين أن جميع متوسطات أبعاد السلوك العدواني كانت تقع في المدى مرتفع إلى حد ما، وكان العدوان البدني في المرتبة الأولى بمتوسط ٣,١٦ وانحراف معياري ١,٠٣ ويتمثل العدوان البدني في: ممارسة الألعاب التي فيها عنف، والتباهي بالقوة أم الأصدقاء، وممارسة القوة مع الأصدقاء، والمشاجرات بدون سبب، وإيذاء الآخرين والإساءة البدنية، والاندفاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين، واللعب بالأبواب وكسر المفاتيح، وتخريب سبورة الفصل والشخبطة عليها، وتمزيق ملابس الأخريين أثناء المشاجرة معهم.

ثم العدوان اللفظي بمتوسط ٣,١ وانحراف معياري ١,٠٥ وتتمثل في؛ السخرية من الأصحاب، والشتيمة، والإساءة للآخرين بدون سبب، الرد على الإهانة بأكثر منها، توجيه النقد الجارح للزملاء، تبادل الشتائم والألفاظ النابية مع الآخرين، توجيه الأسئلة الحساسة والمعقدة للمدرس أثناء الشرح، السخرية من المدرسين، وإطلاق الألقاب السيئة على الآخرين، الاشتراك مع الزملاء في السخرية من بعض التلاميذ وأهانتهم.

يليها العدائية بمتوسط ٢,٩٧ وتتمثل صور العدائية في أخذ الحق بالقوة، والاستمتاع بتعذيب الحيوانات الأليفة، تقليد مشاهد أفلام القوة، الكتابة على أبواب الجيران وتشويه منظرها ، عمل مقالب في الأصدقاء لمضايقتهم، التسبب في معاقبة الوالدين للأخوة الصغار، قطف الزهور وإلقائها على الأرض، كشف عيوب التلاميذ أمام الآخرين، المتعة في مضايقة وإحراج الآخرين أمام الغير، تفضيل مشاهدة المصارعة والملاكمة، مقاطعة المدرس أثناء الشرح، عبور الشارع من أمام السيارات وهي مسرعة، إتلاف الحوائط والجدران بكتابة الألفاظ والأشكال الغريبة عليها، إشاعة الفوضى والتحدث بدون استئذان، وضع القدم أمام الآخرين وتعرقلهم، الاطلاع على أسرار الغير وإذاعتها بين الآخرين، رمي زجاج نوافذ الفصل بالحجارة.

ثم الغضب بمتوسط ٢,٩٥ ويتمثل في سرعة الغضب، والمضايقة من بعض عادات المحيطين بك، صعوبة ضبط المزاج، عدم القدرة على الصبر، صعوبة تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم، الشعور بالضيق والكرب في بعض أوقات الهدوء والصفاء، التشويش على الآخرين أثناء الحديث، التسبب للزملاء في العقاب من المدرسين. وتوضح التحليلات الإحصائية أن أشكال العدوان تقع في المستوى مرتفع إلى حد ما.

ولأجل التحقق من مستوى السلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب على مقياس السلوك العدواني، وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لمجموعة واحدة اتضح وجود دلالة إحصائية، فقد بلغ المتوسط الحسابي (٢١٢,٠٢) وبانحراف معياري (٤٦,٣١)، وكان هذا المتوسط اكبر من المتوسط النظري والبالغ (١٧٥) درجة، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط الدرجات ودرجة المتوسط النظري، اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٦,٨٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذه النتيجة تعني أن طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان يمارسون سلوكاً عدوانياً في تصرفاتهم السلوكية اليومية، والسلوك العدواني قد يكون لفظيا، أو جسديا وهناك عدة مظاهر

للعدوان لدى الطلبة، منها العدوان الموجه نحو المدرسين من خلال مقاطعة المعلم أثناء شرح الدرس، وهناك العدوان الموجة نحو الإدارة المدرسية، ويتم على شكل مخالفة التعليمات الإدارية، والعدوان الموجه نحو الطلبة من خلال الاستهزاء بهم وسرقة ممتلكاتهم، والعدوان الموجه نحو المدرسة، وممتلكاتها من خلال تخريب الأثاث والمقاعد المدرسية.

وباستخدام اختبار التائي (ت) تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل نمط من أنماط السلوك العدواني شيوعاً. اتضح ارتفاع درجات العدوان إلى حد ما حيث كانت المتوسطات في الفئة ٢,٥١ – ٣,٢٥. وهو ما يتطلب التعرف على أسباب العنف والعدوان، ومواجهة صور العدوان.

جدول (١٩)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لاستبانة السلوك العدواني

لطلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان

المتغير	المتوسط النظري(*)	مؤشرات العامل			قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
		عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مستوى السلوك العدواني لطلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان	١٧٥	٧٠	٢١٢,٠٢	٤٦,٣١	١٦,٨٢	٠,٠٠٠ دال

ثانياً:عرض النتائج ذات الصلة بالتساؤل الثاني، والذي ينص على ما يلي:

ما أكثر أنماط السلوك العدواني شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟

---

* المتوسط النظري هو المتوسط الحسابي "المفترض" لكل مقياس يساوي حاصل ضرب عدد فقرات كل مقياس في قيمة الدرجة المتوسطة في الأوزان . المتوسط النظري = عدد الفقرات ×٤.

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل نمط من أنماط السلوك العدواني شيوعاً. وباستخدام اختبار التائي (ت) اتضح دلالة أهمية الأنماط الأربع (العدائية، البدني، اللفظي، الغضب) على التوالي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث جاءت العدائية في المرتبة الأولى بمتوسط ٩٥,٠٧، يليها العدوان البدني بمتوسط٤٤,٢٦،ثم العدوان اللفظي بمتوسط٣٧,٢٣، ثم الغضب بمتوسط٣٥,٤٥.

جدول (٢٠)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة أنماط (أبعاد) السلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

أنماط (أبعاد)	المتوسط	مؤشرات العامل			قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
السلوك العدواني	النظري	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	
بُعد العدائية	٨٠	٣٢	٩٥,٠٧	٢٢,٧١	١٣,٩٦	٠,٠٠ دال
بُعد العدوان البدني	٣٥	١٤	٤٤,٢٦	١٠,٠٣	١٩,٤٣	٠,٠٠ دال
بُعد العدوان اللفظي	٣٠	١٢	٣٧,٢٣	٨,٧٣	١٧,٤٢	٠,٠٠ دال
بُعد الغضب	٣٠	١٢	٣٥,٤٥	٨,٥٣	١٣,٤٤	٠,٠٠ دال

ثالثاً:عرض النتائج ذات الصلة بالسؤال الثالث: والذي ينص على ما يلي:ما مستوى تأكيد الذات لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟

جدول (٢١)

مدى المتوسط حسب مقياس تقدير درجة استجابة أفراد العينة على مقياس تأكيد الذات

	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(مدى الفئة)	مستوى الاتجاه
مستوى تأكيد الذات لطلبة التعليم ما بعد الأساسي	٤٥	١٠٠,١٣	١١,٩٩	٤٥-١٣٥	مرتفع إلى حد ما

تم حساب بعض المقاييس الإحصائية العامة كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لمقياس تأكيد الذات وذلك لمعرفة الدلالة الوصفية لمستوى تأكيد الذات لدى أفراد العينة. حيث لوحظ إن المستوى العام لمستوى تأكيد الذات حسب استجابات أفراد العينة وكما هو مبين في الجدول رقم (٢١)، كانت مرتفع إلى حد ما. وهو ما يشير إلى أن قدرات الطلاب وسلوكياتهم تشير إلى تأكيد الذات، ويتجلى ذلك بمتوسط مرتفع على سبيل المثال في: القدرة على الدفاع عن وجهة نظرهم، وصعوبة توريطهم في أفعال غير مقبولة لديهم تحت ضغط الحرج أو المجاملة، والقدرة على إيقاف من يسبب الأذى عند حده، والاعتذار للزملاء علنا عن الخطأ الذي يقع في حقهم، وتصحيح المعلومات الخاطئة في حالة سماعها، والقدرة على توجه اللوم لصديق حين يفشي سرا مؤتمن عليه، ومطالبة الأصدقاء بضرورة تعديل بعض جوانب سلوكهم التي يستاء منها الآخرون بالإضافة إلى بعض المؤشرات الأخرى التي تؤكد على ارتفاع مستوى تأكيد الذات عند طلاب التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان.

جدول (٢٢)

نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمقياس تأكيد الذات

لطلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان

المتغير	المتوسط النظري(*)	مؤشرات العامل			قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مستوى تأكيد الذات لطلبة التعليم ما بعد الأساسي	٩٠	٤٥	١٠٠,١٣	١١,٩٩	١٧,٧٨	٠,٠٥ دال

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس تأكيد الذات لطلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان، وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لمجموعة واحدة فقد بلغ المتوسط الحسابي (١٠٠,١٣) وبانحراف معياري (١١,٩٩)، وكان هذا المتوسط اكبر من المتوسط النظري والبالغ (٩٠) درجة، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط الدرجات ودرجة المتوسط النظري، اتضح ان الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت

القيمة التائية المحسوبة (١٧,٧٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذه النتيجة تعني أن طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان يتميزون أو يتصفون بمستوى توكيد ذات عالٍ في شخصياتهم.

رابعاً:عرض النتائج ذات الصلة بالسؤال الرابع: والذي ينص على ما يلي: ما طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني وتأكيد الذات لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟

جدول (٢٣)

معاملات الارتباط بين أبعاد (أنماط) السلوك العدواني ومقياس تأكيد الذات ككل لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان

أبعاد السلوك العدواني: المتغير	البدني	اللفظي	الغضب	العدائية
مقياس تأكيد الذات	٠,١٨٤**	٠,١٢٧**	٠,١٢٠*	٠,٢٣٢**
مستوى الدلالة Sig	٠,٠٠٠	٠,٠٠٧	٠,٠١١	٠,٠٠٠

(*) العلاقة دالة عند مستوى (٠,٠٥).

(**) العلاقة دالة عند مستوى (٠,٠١).

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين السلوك العدواني وتأكيد الذات لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط تأكيد الذات بالسلوك العدواني البدني(٠,١٨٤)، واللفظي(٠,١٢٧**)، والغضب (٠,١٢٠*)، والعدائية (٠,٢٣٢**) وكانت علاقة تأكيد الذات بأبعاد السلوك العدواني ارتباط عكسي دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، بمعنى أنه كلما ارتفع تأكيد الذات انخفض السلوك العدواني.

خامساً:عرض النتائج ذات الصلة بالتساؤل الخامس: والذي ينص على ما يلي: هل هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان في ضوء متغير النوع، مستوى تعليم الوالدين؟

جدول (٢٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة متغير الجنس في السلوك العدواني

لطلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان

النوع	ذكـــور (ن =٢١١)		إنـــاث (ن = ٢٢٩)		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	
مستوى السلوك العدواني لطلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان	١٩٨,٦٢	٥٤,٢٢	٢٢٥,١٦	٣١,٦٤	٦,٣٣	٠,٠٠٠ دال

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الاختبار التائي (T-test) لمجموعتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق وفقاً لمتغيري (النوع).

فبالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، إناث) أشارت نتائج اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود دلالة فروق في مستوى السلوك العدواني لطلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان ولصالح (الإناث).

جدول رقم (٢٥)

تحليل التباين الأحادي الاتجاه لدلالة متغير مستوى تعليم الأب في مستوى السلوك العدواني

لطلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان

المتغير	Source مصدر التباين	مجموع المربعات	DF درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة المستخرجة F	مستوى الدلالة ٠,٠٥
مستوى تعليم الأب	بين المجموعات	٢٥٨٥٣,٨٦٩	٦	٤٣٠٨,٩٧٨	٢,٠٣٧	٠,٠٦٠ غير دال
	ضمن المجموعات	٩٢٢٢٣٤	٤٣٦	٢١١٥		
الكلي		٩٤٨٠٨٧,٨	٤٤٢			

بالنسبة لمتغير مستوى تعليم الأب، فقد أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) إلى عدم وجود دلالة فروق في مستوى السلوك العدواني لطلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان في هذا المتغير

جدول رقم (٢٦)

تحليل التباين الأحادي الاتجاه لدلالة متغير مستوى تعليم الأم في مستوى السلوك العدواني لطلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان

المتغير	Source مصدر التباين	Sum of Squares مجموع المربعات	DF درجة الحرية	Square Mean متوسط المربعات	قيمة المستخرجة F	مستوى الدلالة ٠,٠٥
مستوى تعليم الأم	بين المجموعات	٨٥٥٧٠,٠٨٩	٦	١٤٢٦١,٦٨٢	٧,٢٠٩	٠,٠٠٠ دال
	ضمن المجموعات	٨٦٢٥١٧,٧	٤٣٦	١٩٧٨,٢٥٢		
الكلي		٩٤٨٠٨٧,٨	٤٤٢			

بالنسبة لمتغير مستوى تعليم الأم، فقد أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) إلى وجود دلالة فروق في مستوى السلوك العدواني لطلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان في هذا المتغير، والجدول(٢٦) يوضح ذلك.

التساؤل السادس: ما مدى إسهام درجات تأكيد الذات في التنبؤ بدرجات السلوك العدواني؟

جدول (٢٧)

نتائج اختبار الانحدار البسيط لتأثير المتغير المستقل (تأكيد الذات) على السلوك العدواني

المتغير المستقل	Sig	r	٢r	T	t الجدولية
تأكيد الذات	٠,٠٠٠	٠,٥٩١	٠,٣٥٠	٢١,٠٦	١,٩٦

تشير القيم الواردة في جدول (٢٧) إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لتأكيد الذات على السلوك العدواني، حيث بلغت قيمة tالمحسوبة ٢١,٠٦ وهي أعلى من قيمتها الجدولية ١,٩٦ وبمستوى معنوية أقل من ٠,٠٥. كما تشير النتائج إلى أن التباين في تأكيد الذات يفسر ما نسبته ٠,٣٥ من التباين في أشكال ودرجات السلوك العدواني. وهذا يعني أن درجات تأكيد الذات تسهم في التنبؤ بدرجات السلوك العدواني بدرجة كبيرة.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

- مناقشة النتائج
- التوصيـــــات
- المقترحـــــات

الفصل الخامس

أولا: مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى تأكيد الذات، ومستوى السلوك العدواني وأبعاده، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى تأكيد الذات، والسلوك العدواني وأبعاده، لدى أفراد عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات، وكذلك العلاقة الإرتباطية بين تأكيد الذات، والسلوك العدواني وأبعاده.

وفيما يأتي مناقشة للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتوصيات، والمقترحات التي انبثقت منها.

أولاً: مناقشة نتائج التساؤل الأول: ما مستوى السلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المستوى العام لمستوى السلوك العدواني حسب استجابات أفراد العينة كانت متوسطة بشكل عام فيما يتعلق بالعدوان البدني، غير أنها كانت مرتفعة إلى حد ما فيما يتعلق ببعض أبعاد السلوك العدواني مثل العدوان اللفظي وهو السلوك العدواني الذي يقف عند حدود الكلام، مثل السب والشتم والتوبيخ ووصف الآخرين بعيوب وصفات سيئة، والسخرية من الآخرين، ورد الإهانة بأكثر منها، كما يشمل أيضاً الكذب الذي يوقع الفتنة بين الآخرين، والغضب والعدائية كما أوضحت نتائج الدراسة. وهو ما يشير إلى عدم الإصرار على إيذاء الآخرين (كالضرب والصدم مثلا) أو على أشكال معينة من الحوادث الانفعالية أو كليهما معا، أو على الظواهر المرافقة للحوادث الاجتماعية (كالغضب والكره) أو على مضامين دافعية (كالغريزة والدافع). وهو ما يؤكد على عدم وجود نقص أو عقبات كبيرة تواجه الطالب. حيث يرى "ادلر" (Adler) في العدوان وسيلة للسيطرة والتعويض عن النقص والتغلب على العقبات التي تواجه الفرد (حافظ وفتحي، ١٩٩٣)، وأظهرت نتائج دراسة الناصر

(٢٠٠٠) أن هناك فروقا جوهرية في بعض العوامل المكونة للسلوك العدواني وفق انتسابهم إلى فئة عمرية معينة. وأشارت نتائج دراسة(2001) Heisel إلى أن السلوك العدواني مرتبط بجملة من العوامل أهمها: دافعية مرسل ومتلقي، السلوك العدواني، حيث تؤثر هذه الدافعية في تقويم المستقبل (المتلقي) للرسالة أو السلوك، ومن ثم تكوين الاستجابة المناسبة لهذه الرسالة. في حين أسفرت نتائج دراسة خليل (٢٠٠٥) عن وجود علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية لسلوك العدوانية ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، كما أسفرت عن وجود علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الذات ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، ووجود علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الآخرين ودرجة توكيد الذات. ومن خلال النتيجة السابقة يتضح ارتفاع نسبة تقدير وتأكيد الذات إلى حد ما خاصة في ظل انخفاض العدوان البدني الذي يشكل أعلى مستويات العدوان.

ويمكن تفسير ذلك بأن المراهق في هذه المرحلة من العمر يواجه تغيرات، ومشكلات لا يستطيع التعامل معها، ويواجه تناقضات كبيرة من المحيطين به، فهو ينظر إلى جسمه وقد أصبح يضاهي حجم أجسام الرجال، ومن غير المسموح له أن يتصرف مثلهم على أساس نظرة الأهل له أنه لم ينضج بما فيه الكفاية لتحمل المسؤولية، وفي مواقف أخرى إذا تصرف كالطفل بسبب عدم نضجه المعرفي بنفس القدر الذي يوازي نضجه الجسمي يبدأ لوم الأهل وتجريحهم على الممارسات الطفولية التي يمارسها ويصبح الدور الاجتماعي غير واضح لديه. فهذه المرحلة تعتبر مرحلة صراع يعيش فيها المراهق صراعات داخليا بين العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية، ومنبع هذا الصراع هو النمو العقلي الذي تتميز به هذه المرحلة، لذلك فإن فهم خصائص هذه المرحلة يساعد في فهم الطلبة خلال هذه المرحلة، وتقديم الدعم والتفهم لهم، وتقبل للتغيرات التي تحدث لديهم، سوف تسهم في التخفيف من حدة ظاهرة العنف في المدارس إلى درجة كبيرة؛ فالطالب ليس عنيفا بقدر ما هو بحاجة لمن يفهمه ويوجهه الوجهة الصحيحة، ليتجه لدراسته دون مشاكل. ويجب أن يكون المعلم قدوة إيجابية في سلوكه، من حيث؛ تقديم

المثل العليا، والقيم الأخلاقية للطلبة، وأن يستمع لهم حتى لا يضطروا لأخذ ما يريدون بالقوة والعنف، والتمرد على القوانين بكافة أشكالها.

ثانياً: مناقشة نتائج التساؤل الثاني: ما أكثر أنماط السلوك العدواني شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟

يمثل التعرف على أكثر أنماط السلوك العدواني الشائع أهمية تساعد في التعرف على أشكال السلوك العدواني لدى الطلاب، وهو ما يمكن عرضه من خلال الشكل التالي:

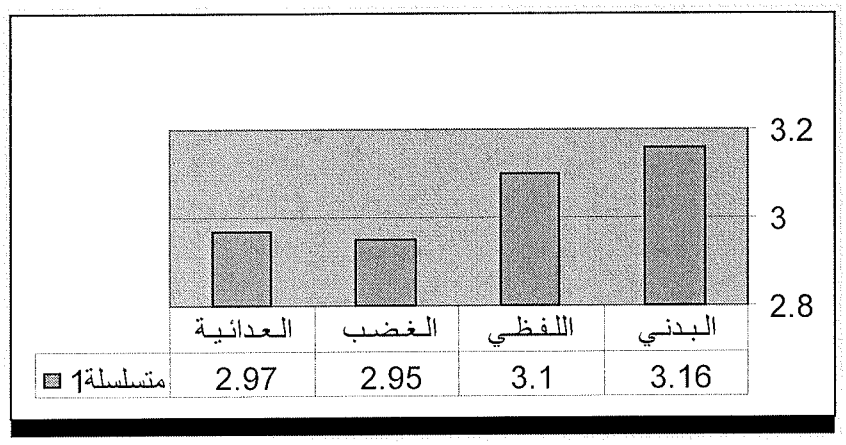

شكل (١) أبعاد السلوك العدواني

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن جميع متوسطات أبعاد السلوك العدواني كانت تقع في المدى المتوسط، وكان العدوان البدني في المرتبة الأولى بمتوسط ٣,١٦ وانحراف معياري ١,٠٣، يليها العدوان اللفظي بمتوسط ٣,١ وانحراف معياري ١,٠٥ وهو ما يؤكد على اللجوء لأقصى مستويات العدوان، يليها العدائية بمتوسط ٢,٩٧، ثم الغضب. ويرتبط انخفاض تأكيد الذات إلى حد ما بإمكانية زيادة احتمال تورّط الفرد في أداء أنواع من السلوك العدواني. وأتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (الناصر،٢٠٠٠) التي أظهرت نتائجها أن هناك فروقا جوهرية في بعض العوامل المكونة للسلوك العدواني وفق انتسابهم إلى فئة عمرية معينة.

وقد يرجع السلوك العدواني لدى الطلاب إلى تكوينهم لمفهوم سالب عن ذواتهم. ويتميز السلوك العدواني بالنمط المتعمق من المقاومة والسلبية والعناد ونقص الكفاءة، ويتميز الأشخاص العدوانيون بسرعة الاستثارة ورفض مقترحات الآخرين، وتظهر لديهم أعراض من الاعتمادية

ونقص الثقة بالنفس والتشاؤم، ولا يعترف العدوانيون بأن سلوكهم هو سبب مشاكلهم (حجاوي، ٢٠٠٤). وتؤكد نظرية الإحباط أن السلوك العدواني هو دائماً نتيجة للإحباط، وان الإحباط دائماً يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان أي أن العدوان نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرض عليه.

وهذه النتيجة تشير إلى أن طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان يمارسون سلوكاً عدوانياً في تصرفاتهم السلوكية اليومية.

وتتصف الشخصيات العدوانية بمجموعة من السمات مثل الرغبة في السيطرة وحدة المزاج، وقلة الثقة في كفاءة الآخرين، والرغبة في الجدل، والميل إلى استغلال الآخرين(الدوماني، ٢٠٠٧). وقد دفع زيادة السلوك العدواني بين طلاب المدارس في سلطنة عمان، وظهُوره بأشكال مختلفة منها التعدي على الطلاب، والتعدي على المعلمين، وتخريب الممتلكات العامة في المدرسة، والهروب من المدرسة والتلفظ بأقبح الألفاظ، وغيرها من أشكال السلوك العدواني القائمين بوزارة التربية والتعليم يعملون على وضع استراتيجيات للتخلص من هذا النوع من أنواع السلوك (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٠) وتشير دراسة (وفاء،٢٠٠٠) إلى أن خطورة السلوك العدواني ترجع إلى أنه سلوك يؤدي إلى الصدام مع الآخرين، فهو لا يعترف برغبات الآخرين ولا بحقوقهم، ولذلك فإنه سلوك يدل على سوء التكيف والسلوك العدواني يضر بكائنات أخرى بما في ذلك الإنسان والحيوان. وقد أشار الدحادحة (٢٠١٠) إلى أن الهدف من السلوك العدواني هو الحفاظ على ضبط مواقف الآخرين، والتي تؤدي إلى الشعور بالدونية، والتحقير، والغضب، عندما تعاملهم بطريقة عدوانية.

ثالثاً: مناقشة نتائج التساؤل الثالث: ما مستوى تأكيد الذات لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمدارس محافظة مسقط في سلطنة عمان؟

يمثل التعرف على مستوى تأكيد الذات لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمدارس محافظة مسقط في سلطنة عمان أهمية تكشف عن القدرة على تأكيد الذات وتدعيم مستوى القدرات والفعاليات في مواجهة المواقف التي قد تعترضه، مما يعزز أداءه وإنجازه بأعلى مستوياته.

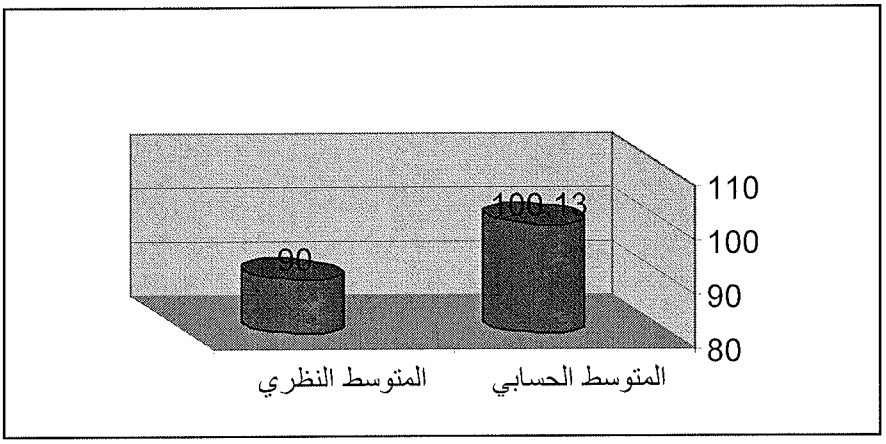

شكل(٢)

مستوى تأكيد الذات لطلبة التعليم مابعد الأساسي بسلطنة عمان

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان يتميزون ويتصفون بمستوى توكيد ذات عالي في شخصياتهم. وهو يشير إلى إمكانية تعبير طلبة التعليم ما بعد الأساسي عن مشاعرهم الإيجابية (تقدير- ثناء) والسلبية (غضب - احتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجبارهم على إتيان ما لا يرغبونه أو الكف عن فعل ما يرغبونه، والمبادرة ببدء التفاعلات الاجتماعية والاستمرار فيها وإنهائها، وإدراك الفرد أن له حقوقاً يجب الحفاظ عليها ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين. وقد يرجع ذلك إلى التنشئة الاجتماعية للطالب العماني والتي منحته القدرة على المحادثة مع الآخرين والتعبير عن آرائه سواء كانت متفقة أو مختلفة مع الآخرين، وتدريبه على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء معه وتعويده على عرض وجهة

نظره، وكذلك تعريضه للمواقف المختلفة التي تعوده على المشاركة والمبادرة بما لا يتعارض مع الآداب العامة، كل هذه العوامل تعمل مجتمعة على تنمية توكيد الذات لديهم. وهذا ما أشار إليه (عكاشه) المذكور في عبد المجيد (٢٠١٢) حيث ذكر بأن مهارة تأكيد الذات تعني قدرة الشخص على التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية والدفاع عن حقوقه والمبادأة والاستمرار في إنهاء التفاعلات الاجتماعية المختلفة. وحول ذلك أشار حجاوي (٢٠٠٤) كذلك إلى أن الشخص التوكيدي يقول بصدق ما يقصده، وما يريده، وما يشعر به بطريقة مباشرة ويتواصل بمهارة ومزاج معتدل. وأيدت هذه النتيجة دراسة(أبوعياش، ١٩٩٢) التي أظهرت نتائجها أن الطالبات اللاتي تلقين تنشئة أسرية ديمقراطية كن مؤكدات لذواتهن بصورة أعلى من الأخريات اللاتي تربين في أسرة تمارس التنشئة التسلطية.

وهذا ما أيدته كذلك دراسة الحوسني (٢٠٠٦) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه توجد علاقة طردية بين نمط معاملة الأم ونمط معاملة الأب الديمقراطية وتوكيد الذات. وتوجد علاقة عكسية بين نمط معاملة الأب والأم التسلطية وتوكيد الذات.

رابعاً: مناقشة نتائج التساؤل الرابع: ما طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني وتأكيد الذات لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان؟

قامت الباحثة باستخراج العلاقة بين أبعاد السلوك العدواني الأربع وتأكيد الذات ككل من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، وأوضحت نتائج التحليل دلالة (٤) معاملات ارتباط من أصل (٤) معاملات ووجود علاقة ارتباطية عكسية بمعنى أنه عندما يرتفع تأكيد الذات إيجابيا ينخفض السلوك العدواني. حيث يشير تأكيد الذات إلى القدرة على إنهاء مقابلة في الطريق مع أحد الأصدقاء تشعر أنها امتدت أكثر من اللازم، مطالبة صديقا بضرورة تعديل بعض جوانب سلوكه التي يستاء منها الآخرون، إبداء الإعجاب بزي يرتديه أحد الزملاء، القدرة على تصحيح معلومات خاطئة، توجيه اللوم لصديق غير مؤتمن على الأسرار الشخصية، إنهاء المحادثة مع شخص غير مهتم بالحديث،

طلب تفسيرات إضافية لبعض النقاط الغامضة في كلام الأستاذ، القدرة على إخبار أحد الأصدقاء بخطأ ارتكبه في حقك، القدرة على مطالبة زميل بدين عليه، القدرة على الاعتذار في حالة ارتكاب خطأ ما في حق الآخرين، صعوبة التوريط في أفعال غير مقبولة تحت ضغط الحرج أو المجاملة، القدرة على الدفاع عن وجهة النظر والقدرة على عرض وجهة نظر مخالفة، إمكانية عرض وجهة نظر مخالفة أمام مجموعة من الزملاء غير مقتنعين بها، التنازل عن الرأى في حالة عدم صحته، الكفاح من اجل النجاح مثل معظم زملائك من الطلبة، القدرة على التعبير عن المشاعر والرأي بصراحة ووضوح، والثقة بالنفس.

وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين السلوك العدواني وتأكيد الذات لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٠)، وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) . وقد أظهرت نتائج دراسة الشهري، (٢٠٠٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى سلوك العنف لصالح المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الصفتي (١٩٩٤) إلى أنه توجد علاقة إرتباط دالة إحصائية بين السلوك العدواني وتأكيد الذات لدى أفراد العينة من الجنسين.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه الطراونة (٢٠٠٨) إلى أن هناك شواهد على أن التعبير المباشر عن العدوان (Agression) يعمل على تناقص احتمالية حدوث النشاطات العدائية Hostile التالية. فتوفير الفرصة للشخص الغاضب للتعبير عن مشاعره العدائيه في التو واللحظة يعمل على خفض الحاجة للتعبيرات اللاحقة عن الغضب، حتى لو كان هذا التعبير العدواني الكلي على نحو ملحوظ.

ومن المعقول ان نفترض هنا أنه من دون مثل هذا التنفيس عن المشاعر العنيفة سيكون التلميذ العنيف أكثر تهيؤا للعنف بمجرد إحساسه بأي استفزاز أو اختراق داخلي.

وذلك أن تأكيد الذات يمثل اتجاهات الفرد الايجابية او السلبية نحو ذاته وتقيمه لها بالقبول او الرفض وشعوره بأنه ذو قيمة وأهميه او بعدم الرضا عنها او رفضه واحتقاره لها. وقد يرجع السلوك العدواني لديهم إلى تكوينهم لمفهوم سالب عن ذواتهم.

خامساً: مناقشة نتائج التساؤل الخامس: هل هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان في ضوء النوع. ومستوى تعليم الوالدين؟

أوضحت نتائج التحليل دلالة (٤) معاملات ارتباط من أصل (٤) معاملات فبالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، إناث) أشارت نتائج اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود دلالة فروق في مستوى السلوك العدواني لطلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان ولصالح (الإناث).

وهذه النتيجة تعني أن طلبة التعليم ما بعد الأساسي بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان يستخدمون كل هذه الأبعاد في سلوكهم وتصرفاتهم اليومية، ويرتبط السلوك العدواني بجملة من العوامل أهمها: دافعية مرسل ومتلقي، السلوك العدواني، حيث تؤثر هذه الدافعية في تقويم المستقبل (المتلقي) للرسالة أو السلوك، ومن ثم تكوين الاستجابة المناسبة لهذه الرسالة وذلك على نحو ما أشارت نتائج دراسة (Heisel,2001).

وقد أكدت دراسة مصطفى الصفتي (١٩٩٤) على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين السلوك العدواني وتأكيد الذات لدى أفراد العينة من الجنسين.

وقد أشارت نتائج اختبار (T-test) لمجموعتين مستقلتين إلى وجود دلالة فروق في مستوى السلوك العدواني لطلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان ولصالح (الإناث)، وأظهرت نتائج دراسة أسعد النمر (٢٠٠١) إلى أن الذكور أعلى من الإناث في العدوان الصريح بينما كانت الإناث أعلى من الذكور في العدوان الموجه نحو الذات والكلي، ولم يظهر فرق بين الجنسين في العدوان غير الصريح، وهذه النتيجة أشارت إلى أن طلبة التعليم ما بعد الأساسي

بسلطنة عمان يستخدمون كل هذه الأبعاد السلوك العدواني في سلوكهم وتصرفاتهم اليومية. وهو ما يؤكد عليه (الأغبري، ٢٠٠٧) إلى أن السلوك العدواني شأنهُ شأن أي سلوك إنساني متعـدد الأبعاد، ومتداخل المتغيرات، ومتباين الأسباب بحيث لا يمكن رده إلى تفسير واحد.

وذكر عثمان(٢٠٠٩) أن العدوان سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الآخرين وتطلق صـفة العدوان على أشكال محددة من السلوك (كالضرب والصدم مثلا) أو على أشـكال معينـة مـن الحوادث الانفعالية أو كليهمـا معـا، أو علـى الظـواهر المرافقـة للحـوادث الاجتماعيـة (كالغضب والكره) أو على مضامين دافعية (كالغريزة والدافع).

كما أكدت نتائج الدراسة على تأثير مستوى التعليم لدى الوالدين على السلوك العـدواني لدى لطلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان ولصالح ذوى التعليم المنخفض.

فقد أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) إلى عدم وجود دلالة فروق في مستوى السلوك العدواني لطلبة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مـسقط بـسلطنة عمان وفقا لمستوى تعليم الأب.حيث يرى "ادلـر" (Adler) فـي العـدوان وسـيلة للـسيطرة والتعويض عن النقص والتغلب على العقبات التي تواجه الفرد (حافظ وفتحي، ١٩٩٣). وهو ما يؤكد على تأثير متغيرات أخرى على تشكيل السلوك العدواني لدى الطلاب بخلاف تعليم الأب، حيث أنه قد لا يؤثر مستوى تعليم الأب على مستوى السلوك العدواني لدى الطلاب.

أما بالنـسبة لمتغيـر مـستوى تعلـيم الأم، فقـد أشـارت نتـائج تحليـل التبـاين الأحادي (One Way ANOVA) إلى وجود دلالة فروق في مستوى السلوك العدواني لطلبـة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان في هذا المتغيـر. ويـشير كـلاً مـن هوستون وباندورا (١٩٦١م) وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي إلى أن الأطفال يكتـسبون نمـاذج السلوك التي تتسم بالعدوان من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية بمعنى أن الأطفال يتعلمون الأعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار.

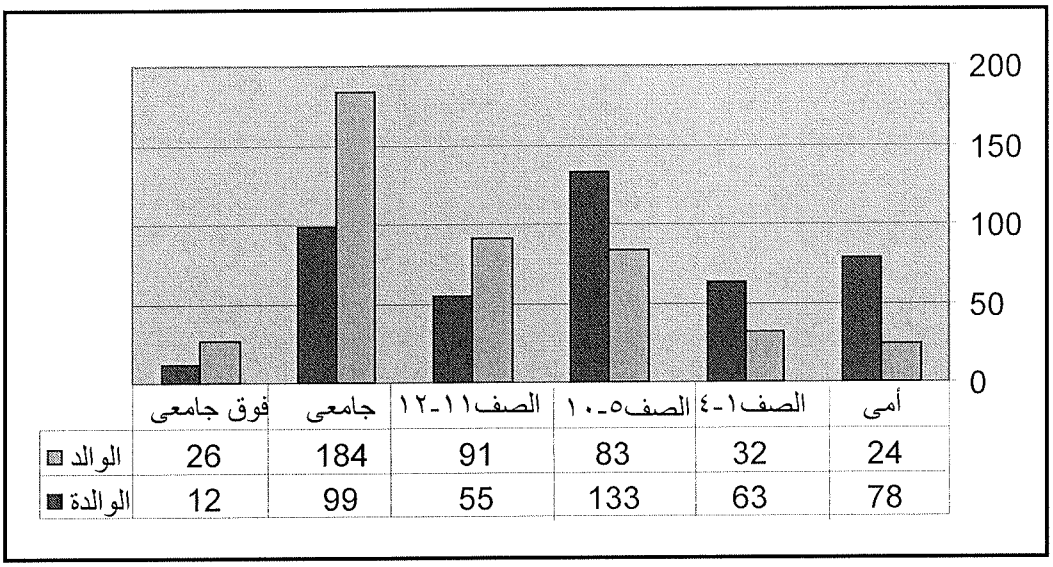

	فوق جامعى	جامعى	الصف١١-١٢	الصف٥-١٠	الصف١-٤	أمى
الوالد	26	184	91	83	32	24
الوالدة	12	99	55	133	63	78

شكل(٣)

مستوى تعليم الوالدين

واختلفت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة (محيسن، ١٩٩٩) التي أظهرت نتائجها بأنه لا توجد علاقة بين مستوى تعليم الوالدين ومظاهر العدوان.

وهذه النتيجة تفسر لنا إن انخفاض المستوى الثقافي للأسرة قد يؤدي إلى زيادة قيام الأبناء بسلوكيات عدوانية على الغير، إذ أن هذه الأسرة لا تعلم أبنائها المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة، أو تكون اتجاهات الوالدين في هذه الأسر سالبة، مثل التسلط والقسوة والإهمال والرفض والتمييز بينهم في المعاملة.

سادساً: مناقشة نتائج التساؤل السادس: ما مدى إسهام درجات تأكيد الذات في التنبؤ بدرجات السلوك العدواني؟

أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن درجات تأكيد الذات تسهم فى التنبؤ بدرجات السلوك العدواني بدرجة كبيرة. ووجود علاقة بين المتغير التابع (العنف نحو الذات) وتأكيد الذات عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ويرى ماسلو أن الأشخاص المحققين لذواتهم مكتملى النضج والإنسانية، فهم أشخاص قد تحقق لهم بالفعل وبطريقة ملائمة إشباع في كل حاجاتهم الرئيسية، وبالتالي فهم يتسمون بالشعور

بالانتماء والثبات وهم مشبعون في حاجاتهم إلى الحب ولديهم أصدقاؤهم يحظون بمكانة وبموقع في الحياة وباحترام الآخرين واحترام الذات، وهكذا يعتبر أصحاب التوجه الإنساني في علم النفس الشخصية السوية أو الصحية هي الشخصية المحققة لذاتها(فرج، ١٩٩٣).

وهذه النتيجة تؤكد على دور تأكيد الذات في التخفيف من المشكلات السلوكية والعدوان لدى الطلبة ويشير تأكيد الذات على القدرة على التعبير عن الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وممارسة الفرد حياته بفاعلية، وبفضل تأكيد الذات يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوكه العدواني بشكليه البدني واللفظي حيث يسيطر على انفعالاته في حالة الغضب ويسيطر على ألفاظه ويحولها إلى ألفاظ تعبر عن شعوره دون أن تمس شعور الآخرين بسوء. وهو ما يتفق ونتائج دراسة مصطفى الصفتي (١٩٩٤) والتي أكدت على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين السلوك العدواني وتأكيد الذات.

فالشخص المؤكد لذاته لديه القدرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له، وبالتالي فإن الأشخاص ذوي تأكيد الذات المرتفع يكونون أقل عدوانية مع زملائهم وأكثر قبولا اجتماعيا من قبل معلميهم مقارنة بأقرانهم ذوي تأكيد الذات المنخفض، مما يؤكد دور تأكيد الذات في التقليل من المشكلات السلوكية والعنف لدى الطلبة.

ثانيا: التوصيـــــات

من خلال نتائج الدراسة يمكن الخروج بعدد من التوصيات كالتالي:

١- تعزيز الفرد عند قيامه بسلوك بديل للسلوك غير المرغوب فيه الذي يـــراد تقليلـــه. مثـــال: تعزيز الطالب عندما يأكل وهو جالس على كرسي بدلا من سلوك غير مرغوب كان يمارسه وهو تنقله من مكان إلى آخر في المقصف المدرسي وبيده الطعام.

السماح بالتعبير الحر عن الرأي: إظهار المشاعر الحقيقة بدلا من الموافقة على كلام الآخـــرين بدون تحفظ.

٢- إعطاء الطفل مجالاً للنشاط الجسمي والحركي: من الضروري أن تتم إتاحة الفرصة أمـــام الأطفال للتدريب الجسمي والحركي واللعب الخارجي النشط لأن كل ذلك يؤدي إلـــى إزالـــة التوتر وتفريغ الطاقة الزائدة في أشياء ايجابية.

٣- إشراف ومشاركة الراشدين للأطفال: من الضروري أن يشارك الراشدون الأطفال نشاطهم، بالإضافة إلى متابعة الأهل وإشرافهم عليهم فكل ذلك يحول ويمنع من الاستجابات العدوانيـــة أو يقللون منها.

٤- التأكيد على حقوق الفرد والوقوف بثبات في وجه أية محاولة للنيل منها، ليس ذلك فقط بـــل حصوله على ما له من حقوق ولا يأخذ ما ليس له بحق، ويعبر بحرية عـــن مـــشاعره دون المساس بحقوق الآخرين.

٥- إبعاد الطفل عن رفقاء السوء: إن عدم مراقبة الأهل لأطفالهم يؤدي بهم إلى المهالك لـــذلك يقتضى على الأهل التعرف على أصدقاء أبنائهم ومساعدتهم في اختيار أصـــدقائهم الأخيـــار وعزلهم عن أصدقائهم الأشرار.

٦- تعزيز السلوك المرغوب ومكافأته:لابد من التأكيد على السلوك السوي المرغوب فيـــه مـــن خلال تقديم الإثابة والتعزيز المادي أو المعنوي. حيث يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم.

٧- تعليم المهارات الاجتماعية: لابد من إكساب الأطفال العديد من المهارات الاجتماعية المنافية للسلوك العدواني، وذلك أن التدريب على اكتساب وتعلم مهارات التوكيدية يساعد الفرد غلى حل مشاكله بطريقة إيجابية وملائمة ويزيد من الثقة بالنفس ويحسن من مفهوم الذات لديه، ويساعده على تجنب كثيرا من جوانب الإحباط، ومواجهة الضغوط ويعمل على خفض القلق والخوف، التي يستثار في المواقف الاجتماعية، ويساعد الفرد على تحقيق أكبر قدر ممكن من الفاعلية والنجاح في علاقاته الاجتماعية(إبراهيم، ١٩٩٨؛ حسين، ٢٠٠٦).

٨- بناء برنامج إرشادي فردي وجماعي في خفض السلوك العدواني لدى الطلاب. وقد أظهرت دراسات عماره (٢٠٠٤)، كمور، (٢٠٠٧) الشهري، (٢٠٠٩) فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية لدى الطلبة.

٩- تطوير مهارة الحكم الاجتماعي: ويتضمن الحكم الاجتماعي الجيد التفكير قبل العمل وتوقع النتائج التي تتبع الأعمال بالنسبة للفرد والمجتمع، ويتم ذلك من خلال وصف شجاراً شارك فيه الطفل بالماضي والإشارة إلى النتائج السلبية التي ترتبت عليه.

١٠- الحديث مع الذات: فمثلاً إذا كان الطفل العدواني سريع الغضب ويجد صعوبة في ضبط نزعاته يمكن تعليمه بعض العبارات التي تكف العدوان، وهي عبارات يمكن أن يرددها الطفل مع نفسه بهدوء عندما يشعر بميل لمهاجمة الآخرين مثل: (عد للعشرة، لا تضرب، قف وفكر قبل أن تتصرف.

١١- التقليل من فرص التعرض لنماذج عدوانية:لابد من إبعاد الطفل عن نماذج القوة المختلفة سواء في البيت ، أو القوة المتلفزة، الأصدقاء وغير ذلك من النماذج.

توجيه سلوك الطفل نحو اللعب المفيد:من المفيد توجيه الطفل العدواني نحو اللعب المفيد لتفريغ طاقته في شيء مفيد بدلاً من العدوان.

١٢- التأكيد على النظام الحازم: فقد تكون العدوانية الزائدة بمثابة استجابة لتساهل الأبوين، ومعنى الحزم هنا التأكيد للطفل أن السلوكيات العدوانية غير مقبولة ولن يتم التسامح

معها، فلابد أن توضح لطفلك أنك تعارض مثل هذه التصرفات بشدة مع توضيح أسباب معارضتك لها.

١٣- وضع القواعد لسلوكيات الأطفال وذلك أن النظام الحازم يعني تنفيذ هذه القواعد، ومن الطرق الفعالة في معاقبة السلوك العدواني العقاب الايجابي مثل الحرمان من المصروف، الحرمان من اللعب أو أشياء محببة للطفل.

١٤- التجاهل المتعمد (الإطفاء): أي تجاهل السلوك الغير مرغوب فيه (السلوك العدواني) وتركه بدون توبيخ أو عقاب او جدال (النمر، ٢٠١١).

ثالثا: الدراسات والبحوث المقترحة

-إجراء دراسة عن أسباب وأساليب السلوك العدواني للطلاب.

-إجراء دراسة تهدف إلى بناء برامج إرشادية، وتقصي فاعليتها في المتغيرات الآتية: تأكيد الذات، والسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.

-إجراء دراسة عن أساليب وبرامج تأكيد الذات.

-إجراء دراسة تهدف إلى كشف العلاقة بين تأكيد الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي.

قائمة المراجع

- المراجع العربية

- المراجع الأجنبية

قائمـــــة المراجـــع

المراجـــع العربيـــة:

إبراهيم، عبد الستار.(١٩٩٣). **العلاج النفسي السلوكي المعرفـــي الحـــديث**. عـــالم المعرفـــة. الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

إبراهيم، عبد الستار.(١٩٩٨). **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحـــديث أســـاليبه وميادينـــه تطبيقية**. القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع.

أبو أسعد، أحمد عبـــد اللطيـــف.(٢٠١١). **تعـــديل الـــسلوك الإنـــساني النظريـــة والتطبيـــق**. عمّان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو حميدان، يوسف عبد الوهاب.(٢٠٠٣). **تعديل السلوك النظرية والتطبيـــق**. عمّان دار المدى للخدمات المطبعية والنشر.

أبو سريع، أسامة سعد.(١٩٩٦). التغيرات الأرتقائية في خصائص علاقات الصداقة بين الإناث. دراسة مستعرضة على عينة من التلميذات يمثلن مرحلة الطفولة المتأخرة، والمراهقـــة المتأخرة، **مجلة كلية الآداب**، جامعة القاهرة، ع(٥٦) ٢١٥-٢٦٢.

أبو عباده، صالح وسيد معتز.(١٩٩٥). أبعاد السلوك العدواني. دراسة عامليه مقارنـــة، **مجلـــة دراسات نفسية**، ع (٣)، يوليو.

أبو قورة، خليل قطب.(١٩٩٦). **سيكولوجيه العدوان**. الهيئة العامة لقصور الثقافه العدد (٤١) مكتبه الشباب، شهرية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط١،القاهرة.

أبيجنانسي، ريتشارد.(٢٠٠٣). **أقدم لك .....فرويـــد**. ترجمة جمال الجزائري، المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة، الأوبرا، القاهرة.

أحمد، سهير كامل.(١٩٩٦). **دراسة غير ثقافيه عن اتجاهات الشباب نحو المرأة فى المجتمعين المصرى والسعودى**. – دراسات وبحوث نفسيه، القاهرة، مكتبه الانجلو المصرية.

أحمد، صابر أحمد عبدالموجود.(٢٠٠٩). **توكيد الذات بين الريف والحضر**. القاهرة، ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

الأغبري، هلال بن يوسف.(٢٠٠٧). **بناء مقياس السلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي لسلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

الأقصري، يوسف.(٢٠٠٢). **كيف نفهم الشباب ونتعامل معهم؟**. القاهرة دار الطائف للنشر والتوزيع.

آل سعود، بزه.(١٩٨٤). **العلاقة بين مستوي التوكيدية والمستوي التعليمي لدي فتيات مدينة الرياض**. رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

باظة، آمال عبد السميع.(٢٠٠٣). **مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

البلاوي، إيهاب عبد العزيز.(١٩٩٥). **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدي ذوي الإعاقة السمعية**. رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية، القاهرة.

بركات، مطاوع.(١٩٩٤). **الخبرات العدوانية في الأسرة**. رسالة دكتوراة مترجمة غير منشورة، جامعة آدم ميتسكيفيتش، بوزنان.

بطرس، بطرس حافظ.(٢٠١٠). **تعديل وبناء سلوك الأطفال**. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

توفيق، عبد المنعم.(٢٠٠٣). المكونات العاملية للسلوك العدواني لدى عينات م طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٣١، (٢)، ص٣٢٤ الكويت، ص٣٢٣-٣٤٦

حافظ، نبيل وفتحي نادر قاسم.(١٩٩٣). برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد(١) مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

حجاوي، عبد الكريم.(٢٠٠٤). **موسوعة الطب النفسي**. عمّان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

الحربي، عواض محمد.(٢٠٠٣). العلاقة **بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى لطلاب الصم**. رسالة ماجستير، قسم العلوم الإجتماعية.

حسين، طه عبد العظيم وعبدالعظيم، سلامة.(٢٠٠٦). **إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية**. عمّان، دار الفكر.

حسين، محيى الدين أحمد.(١٩٨٧). **التنشئة الأسرية والأبناء الصغار**. الألف كتاب، لجزء لثاني، القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الحميدي، فاطمة مبارك.(٢٠٠٤). السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. **مجلة مركز** البحوث **التربوية**, جامعة قطر العدد (٢٥)، يناير. قطر السنة الثالثة عشر.

الحوسني، بدرية بنت سالم بن ناصر.(٢٠٠٦). دراسة حول **أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان**.الجامعة الأردنية، عمّان.

الخطيب، جمال.(٢٠٠٣). **تعديل السلوك الإنساني**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الخليفي، مريم عيسي.(١٩٩٢). **العلاقة بين التوكيدية وبعض متغيرات الشخصية لدى بعض شرائح الشباب في المجتمع القطري**. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

خليل، جواد.(٢٠٠٥). **دراسة السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.** رسالة دكتوراة، معهد البحوث الدراسات العربية، القاهرة،. www.minshawi.com

الخواجا، عبد الفتاح محمد سعيد.(٢٠٠٣). **مقدمة في برامج الإرشاد والعلاج الجماعي بناء البرامج الإرشادية.** عمّان، دار المستقبل للنشر والتوزيع.

الخواجا، عبد الفتاح محمد.(٢٠٠٩). **مقدمة في أساليب الإرشاد النفسي دليل للمرشدين والمعلمين والآباء.** عمّان، دار المستقبل للنشر والتوزيع.

داود، نسيمه وحمدي، نزيه.(١٩٩٩). العلاقة بين مصادر الضغط التي يعاني منها لطلبة ومفهوم الذات لديهم. **مجلة دراسات العلوم التربوية**، عمان، ٢٤ (١)، ٢٥٣-٢٦٨.

دبيس، سعيد عبدالله. (١٩٩٩). مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقليا من الدرجة الأولى. **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**،(١٥).

الدحادحة، باسم محمد علي.(٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشاد جمعي في تفنيد الأفكار لاعقلانية وتأكيد الذات في خفض مستوى الاكتئاب وتحسين مفهوم الذات لدى الطلبة المكتئبين. **مجلد جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، ٢٠، (١)، ٨-١٢.

الدحادحة، باسم محمد علي.(٢٠١٠). **الدليل العملي في الإرشاد والعلاج النفسي مارين في خفض القلق والاكتئاب والضغط النفسي.** ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الدوماني، سعيد فرحان.(٢٠٠٧). السلوك **العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس محافظة القنيطرة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

الراشدي، فيصل أحمد فضيل.(٢٠١٢). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

الرشيدي، بشير صالح والسهل، راشد علي.(٢٠٠٥). **مقدمة في الإرشاد النفسي**. الكويت، مكتبة الفلاح.

رضوان، لينا عبدالله.(٢٠٠٣). **دراسة مقارنة لفاعلية برنامجي إرشاد جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طلاب الرابع والخامس الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الهاشمية، عمّان.

الزبيدي، عبدالقوي سالم.(١٩٩٢). المشكلات السلوكية لدى أطفال المدارس الابتدائية باليمن، **مجلة الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية**،(١٦٢).

الزدجالي، عبدالرحمن عبدالله.(٢٠٠٥). **التوافق الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بسلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

سعيد، آسوا صالح. (٢٠٠٥).**اثر توكيد الذات في تنمية فاعلية الذات للطلبة ذوي القلق الاجتماعي في المرحلة الجامعية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

سلامة، ممدوحة.(١٩٨٥).**الإرشاد النفسي**. منظور إنمائي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

سليمان، سناء محمد ونصر، سناء سعيد.(١٩٨٩). **ظاهرة العنف لدى بعض شرائح منالمجتمع المصري**. الكتاب السنوي في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد السادس، مكتبة الانجلو المصرية.

سليمان، سناء محمد.(٢٠٠٥). **تحسين مفهوم الذات تنمية الوعي بالذات والنجاح في شتى مجالات الحياة.** القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

سليمان، سناء محمد.(٢٠٠٨). **مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب.** القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

الشربيني، زكريا.(١٩٩٤). **المشكلات النفسية عند الأطفال.** القاهرة، دار الفكر العربى.

شمس، حسني محمد.(١٩٩٢). **دراسة لمستوي التوكيدية لدى الأطفال في الحلقة الأولي التعليم الأساسي في الريف والحضر.** رسالة ماجستير، كلية التربية، [جامعة الزقازيق،القاهرة.

الشناوي، محمد محروس ومحمد السيد عبد الرحمن.(١٩٩٨) **العلاج السلوكي الحديث أسسه وتطبيقاته.** القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

الشهري، عبدالله أبو عراد.(٢٠٠٩). **فاعلية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين.** رسالة دكتواره غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشيخلي، يوسف.(٢٠٠٥). **المشكلات السلوكية لدى الأطفال الظاهرة.. الوقاية. العلاج.** العين، دار الكتاب الجامعي.

الصفتي، مصطفى محمد.(١٩٩٤). دراسة للفروق في السلوك العدواني وعلاقته بتوكيد الذات، لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة. **مجلة دراسات تربوية،** ٩ (٦٦).

الصوافي، سلطان بن عبدالله.(٢٠٠٠). **الدور المتوقع والفعلي لمديري المدارس بالمرحلة الثانوية العامة في حل المشكلات السلوكية لدى طلبة تلك المرحلة بسلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، مسقط.

الطراونة، عبدالله.(٢٠٠٨). **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، مشاكل الطلاب التربوية، النفسية، السلوكية، والاجتماعية**. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

الظاهر، قحطان احمد.(٢٠٠٤). **تعديل السلوك**. عمّان، دار وائل للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، إسراء.(٢٠٠٧). **أثر برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، عمّان.

عبد السلام، علي، علي. (٢٠٠١).السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات. **مجلة علم النفس**، القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. العدد (٥٧).

عبد العزيز، إلهامي وهديه فؤاده محمد علي.(٢٠٠٠). علاقة الأفكار اللاعقلانية بالسلوك التوكيدي لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية.**المجلة العلمية لكلية الآداب**، جامعة المنيا، المجلد ٣٦.

عبود، صلاح الدين عبد الغني.(١٩٩١). **مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادي، القاهرة.

عبود، علاء جابر السيد .(١٩٩٤). **العدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

عبيد، ماجدة بهاء الدين السيد.(٢٠٠٨). الضغط **النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية**. عمّان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل.(٢٠١١). طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني. دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية، **مجلد جامعة دمشق**، ٢٧، (العدد ٣ +٤) ٨-١٢.

العتيبي، عبد الله بن محمد.(٢٠٠٥). **دور التدريب على السلوك التوكيدي في التقليل من احتمالية الانتكاسة بعد العلاج لدى عينة من معتمدي الكحول**. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود. الرياض.

عثمان، سعيد محمد.(٢٠٠٩). **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**. مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

عز الدين، خالد. (٢٠١٠). **السلوك العدواني عند الأطفال**. عمّان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

العزبي، مديحة.(١٩٨١). **دراسة السلوك المشكل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

العزيز، أحمد نايل؛ أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف.(٢٠٠٨). **التعامل مع الضغوط النفسية**، دارالشروق، عمّان.

عطار، إقبال.(٢٠٠٩).العنف وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة السعوديات وغير السعوديات. **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**،١، (١٣)، ١٨-٢٠.

العطوي، عبدالرحمن محمد.(٢٠٠٦). **فاعلية برنامج إرشادي ديني جمعي في خفض السلوك العدواني لطالب المرحلة المتوسطة في مدينة تبوك**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، عمّان.

العقاد، عصام عبداللطيف.(٢٠٠١). **سيكولوجية العدوانية وترويضها**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عكاشة، محمود فتحي؛ عبد المجيد، فرحات.(٢٠١٢). تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية. **المجلة العربية لتطوير التفوق**، العدد(٤) المجلد (٣).

علام، منتصر.(٢٠٠١). **مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض معدلات السلوك الترددي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية**. رسالة جامعية (ماجستير)، المعهد العالي للطفولة، جامعة عين شمس.

علي، عبدالحميد محمد؛ قرشي، إبراهيم منى.(٢٠٠٨). **العنف ضد الأطفال**. القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عليان، إبراهيم أحمد السيد.(١٩٩٣). دراسة العلاقة بين القبول والرفض الوالدي وتوكيد الذاتوالعدوانية لدى المراهقين. **مجلة علم النفس**, (٢٧)، ص٩٠-٩٣.

عمارة، محمد علي.(٢٠٠٤). **فاعلية برنامج إرشادي فردي وجماعي لخفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كفر الشيخ، القاهرة.

العمايرة، حمد عبد الكريم.(١٩٩٩). **فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

عمر، طه محمد.(٢٠٠٤). **دراسة مقارنة لمستوي العدوانية لدي الأطفال المُسَاء إليهم – المهملين والعاديين**. رسالة ماجستير، جامعة بنها، كلية التربية.

عمر، طه محمد.(٢٠٠٨). **فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض العدوانية لدى الأطفال ضعاف السمع**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.

عوض، عبد القادر، ناهد.(١٩٩٥). **أثر الاستجابات التوكيدية في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركيا**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي.

الغرباوى، مي حسن.(١٩٩٨). **المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية من ١١-١٥ سنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الغريب، أسامة محمد.(٢٠٠٣). **بعض مظاهر اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين**. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنيا، القاهرة.

غريب، عبد الفتاح غريب.(١٩٨٦).مقياس توكيد الذات، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، (٦).

غريب، عبد الفتاح غريب.(١٩٩٥). **مقياس توكيد الذات**، الصورة الإماراتية، التعليمات ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعايير، ط٢، القاهرة، مكتبه الأنجلو المصرية.

الفخراني، خالد إبراهيم.(١٩٨٩). **تطور السلوك العدواني عند الأطفال**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، القاهرة.

فرج، طريف شوقي.(١٩٩٣). محددات السلوك التوكيدي، دراسة لحجم ووجهة الآثار. **مجلة علم النفس**، (٢٥).

فرج، طريف شوقي.(١٩٩٨).توكيد الذات **مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية**. دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة.

فرويد، أنا.(١٩٧٢). **الأنا وميكانيزمات الدفاع**. ترجمة، مصطفى زويز وصلاح مخيمر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الفسفوس، عدنان أحمد.(٢٠٠٦). **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس**. السلسلة الإرشادية رقم (١)، المكتبة الإلكترونية(أطفال الخليج).

القريطي، عبد المطلب.(١٩٩٨). **في الصحة النفسية**. القاهرة، دار الفكر العربي.

قطامي، يوسف.(٢٠٠٥). **النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها**. عمّان، دار الفكر.

القطان، سامية.(١٩٨١). **دراسة لمستوي التوكيدية لدي طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية**. مقياس التوكيدية للبيئة المصرية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

كمور، ميماس.(٢٠٠٧). **فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى نظرية جولمان (Colman) في الذكاء الانفعالي في خفض السلوكيات العدوانية والاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى عينة من طلبة الصفين الثامن والتاسع من مديرية تربية عمان الثانية في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان.

محادين، حسين طه؛ النوايسة، أديب عبدالله.(٢٠٠٩). **تعديل السلوك نظريا وإرشاديا**. عمَان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمد، هاله سيد عبد العزيز.(١٩٩٨). **التوافق الزواجي وعلاقته بدرجة العدوانية لدي الأبناء ١٠-١٢ سنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

محمود، عبدالله جاد.(٢٠٠٦). **السلوك التوكيدي كمتغير وسيط في علاقة الضغوط النفسية لكل من الاكتئاب والعدوان**. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، ١٢-١٣ إبريل.

محيسن، عون.(١٩٩٩). **مظاهر العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكتئاب النفسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية.

مخيمر، صلاح.(١٩٨١). **المفاهيم، المفاتيح في علم النفس**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

مراد، صلاح أحمد وسليمان ،أمين علي (٢٠٠٢) **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية**: خطوات إعدادها وخصائصها، الكويت، دار الكتاب الحديث.

المغربي، سعد.(١٩٨٧). في سيكولوجية العدوان والعنف. القاهرة، **مجلة علم النفس**. (١)، ص٤٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

موسى، رشاد علي عبد العزيز. (١٩٩٣). **سيكولوجية الفروق بين الجنسين**. القاهرة، مؤسسة مختار ودار المعرفة لنشر وتوزيع الكتاب.

موسى، رشاد علي.(٢٠٠١). **أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي**.القاهرة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

الناصر، فهد عبدالرحمن. (٢٠٠٠).**مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت**. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية،٢، (١٤٦).

نايف، يعقوب نافذ.(٢٠٠٢).**علاقة فلسفة التربية الإسلامية ومركز الضبط وتقدير الذات بالعدوان**. عمّان، دار الكندي للنشر والتوزيع.

نصر، سميحة.(١٩٨٦). **السمات الشخصية المميزة للعدوان**. رسالة دكتوراه كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

النمر، أسعد علي.(٢٠١١). الفروق بين الجنسين في العدوان. دراسة مقارنة، **مجلة الواحة**،http://www.alwahamag.com.٢٠١١/٢/٢٠

النمر، أسعد.(١٩٩٤). **في سيكولوجيا العدوان**. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

النمر، أسعد.(١٩٩٥). **في سيكولوجيا العنف**. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

النمر، عصام.(٢٠١١). **محاضرات في تعديل السلوك، دليل عملي وعلمي للآباء والمربين والعاملين مع الأشخاص المعاقين**. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

النوفلي، حمود بن خميس .(٢٠٠٦). **دور الأخصائي الأجتماعي في مواجهة المشكلات السلوكية في المجال المدرسي**. دراسة مطبقة على طلاب الصفوف من (٧-٩) بمحافظة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة بجامعة السلطان قابوس بمسقط.

النوفلي، حمود بن خميس.(٢٠١٠). **العنف في المجال المدرسي**. دراسة لأشكال العنف بين طلاب الصفوف من(١٠-١٢)بمحافظة مسقط، رسالة دكتوراه غير منشورة بجامعة السلطان قابوس بمسقط.

الهادي، جودت عزت؛ العزة، سعيد حسني.(٢٠٠٥).**تعديل السلوك الإنساني**. دليل الآباء والمرشدين التربويين في القضايا التعليمية والنفسية والاجتماعية، عمَان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الهمشري، محمد؛ عبد الجواد، وفاء. (٢٠٠٠م).**عدوان الأطفال** .الرياض، مكتبة العبيكان.

وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.(٢٠٠٦). **البرامج المقترحة لتوعية الطلبة حول ظاهرة العدوانية**. دائرة الإرشاد والتوعية التربوية، مسقط.

المراجـــع الأجنبيـــة

Apter,S.(1987).**School violence United states American Engle wood cliffs**, 1987.

Aronson . E.(1999**). Social Psychology, Longma** , New York. Arsenio, W. F., Gold, G. & Adams, E. (2004). Adolescents' emotion expectancies regarding aggressive and nonaggressive events: Connections with behavior problems**. Journal of Experimental Child Psychology,** 89, 338-335.

Bohnert, A. M., Crnic, K. A. & Lim, K. G. (2003). Emotional competence and aggressive behavior in school-age children. **Journal of Abnormal Child Psychology**, 31 (1), 79-92.

Campbell Mc, Elizabeth and Ruback, R. Borry.(1985). **Social consequences of apologetic, Assertive, and aggressive requests**". Journal of counseling psychology vol. 32, No. 1.

Coie ,J.D., Lochman, J.E, Terry,R.,& hyman (1992). Predicting early adolescent from childhood aggression and peer rejection, **Journal of Consulting and Clinical Psychology,** 60(5)

Collins.N.L & Miller .L.C (1994) **Self-Disclosure and liking**, a metanalytic review, Psychological, Bulletin, Vol 116, No 3, 457-473.

Crick, N.R., &Grotpeter, J.K..(1995). Relational aggression, gender and socialpsychological adjustment. **Child Development,** 66, 710 –722

Davidoff.L.L .(1983). **Introduction to psychology** (second edition) mcg naw hill book company, new york.

Dodge ;Kenneth.A.et.a.(1990). Hostil Attributional Biases in Severely Aggres Adolescents" **journal Abnormal Psychology** vol. 99; NO;4,Pag230-279.

Dosser D.A. et al. (1983). Situational context of emotional expressiveness, **J of counseling** p, Vol 30, No 3, 375 –387.

Fromm, Erich.(1983).The Anatomy of Human destructiveness . New york , Holt.

Goodrum &Angela & Diahann .(2000). **Perceived influences on school climate and academic achievement for African American males in sixth grade: Five case studies, Volume of** Dissertation Abstracts International. Page 3452, Order Number: AA19984851.

Hamblin, Robert, et al.(1991). The Humanization processes, **A social Behavioral Analysis of children's problems**. London: John wiley and sons, Tnc.

Heisel, A. D. (2001). Strategic verbal aggression: Attacking the self-concept to enhance motivation in the classroom. **Dissertation Abstract International**, 61 (12-A), 4613.

Hackenberg, S. L. (2002). Empathy development and its relationship with aggressive and elinquent behavior in **adolescents. Dissertation Abstracts International**, 63 (3-B), 1551.

Janice J. Beaty .(1990). **Observing development of the yaung child edition** pp 88-89

Kauffman, james.(1981). **Characteristics of children's behavior disorders**. Columbus, London: Abell and Howell Co.

Miller, M. (1995). **Adolescent Violence Suicide and Health Behavior**. University Of Missouri, Saint, Louis, Dissertation Abstracts.

Nelson, C .M.(1997): **Aggressive and violent behavior**: A Personal perspective. Education and Treatment of Children. Vol .20, No .3 .p.146-184.

Parnes, Peter W .(2003). **The roles of assertiveness and generalized self-efficacy in the relationship between social efficiency and psychological distress among African- American**, PhD DAI, B64/06.

Prescott carol A & Kendler K.K.(1999). Genetic and environmental contributions to alcohol abuse and dependence in a population – **bored sample of male twins**, American J Psychiatry, 156, 34 – 40. Reimer, C, Jurkat, H.B Maeulen, B,& Stetter, F.(2000). Quality of

life and health behavior of physician with and without substance abuse, **psychotherapeutic** J, Vol 46(6). .pags187-243

Riessman, Frank .(2000). The **peer principle**: The key to addiction treatment, Social policy corporation .USA.

Sandra Grahan, Susan Hoehm.(1995).**CHildrEn's understanding of aggression and with drawal as social stigmas: an attributional analysis, child development.**

Sills, D.(1982). Aggression, international Encyclopedia of social sciences. New York: **The Macmillan company**, vol. 1 – 2. pags312-376

Suelves J M, Sanchez-Turet , M .(2001). **Assertiveness and substance use in adolescence**: Results from a cross- sectional study, (Spanish) Annals de Psychologia. Vol 17 (1) Jun 2001

الملاحق

ملحق(١)

مقياس تأكيد الذات المرسل للمحكمين

جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية
الدراسات العليا/ماجستير تربية
تخصص/إرشاد نفسي

الفاضل الدكتور / **المحترم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

الموضوع: <u>طلب تحكيم مقياس</u>

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "**تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط**" ، وذلك كأحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص التربيه/ إرشاد نفسي.

وستقوم الباحثة بتطبيق مقياس تأكيد الذات بالاعتماد على مقياسي(طريف شوقي، ١٩٩٨) و(غريب عبد الفتاح، ١٩٨٦) وذلك بعد تعديلهما بما يتفق وواقع المجتمع العماني. علما بأنه لا توجد أبعاد لهذه المقاييس.

وتأكيد الذات يعنى بشكل عام حرية التعبير الانفعالي وحرية الفعل سواء كان ذلك في الاتجاه الإيجابى (أي في اتجاه الأفعال والتعبيرات الانفعالية الدالة على الاستحسان – التقبل – حب الاستطلاع – الاهتمام – الحب – الود – المشاركة – الصداقة – الإعجاب، أو كان ذلك في الاتجاه السلبى (أي في اتجاه الأفعال والتعبيرات الدالة على الرفض وعدم التقبل – الغضب – الألم – الحزن – الشك – الأذى).

ويتكون هذا المقياس من(٤٧) فقرة ، وعلما أن المقياس يتم الإجابة عليه باختيار إجابة واحدة من الإجابات التالية:

ينطبق (١) ينطبق إلى حد ما(٢) لاينطبق(٣)

ونظراً لتباين الخبرات العلمية والميدانية، ورغبة في الاستفادة من خبـــراتكم فـــي هـــذا المجال، فإنه يرجى التكرم بقراءة هذا المقياس وتحكيم بنوده من حيث وضوحها، ودقة صياغتها اللغوية وتدوين الملاحظات على الصياغة إن وجدت، ومدى مناسبتها لمحاور الدراسة ، وإضافة أي بنود أخرى تودون إضافتها،وذلك للتأكد من:

١. ملائمة الاستبيان للهدف منه.

٢. مناسبة الأسئلة ووضوحها أمام المبحوثين مما يضمن دقة وصدق الإجابات.

يرجى التكرم بتعبئة البيانات الشخصية أدناه:

١- الوظيفـــــــة : .....

٢- مقـــر العمـــل : .....

٣- المؤهل العلمي : .....

٤- التخصص:

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،،،،

الباحثة

شريفة بنت قاسم بن صديق آل هاشم

قائمة وصف مظاهر السلوك

ورقة التعليمات

*عزيزي الطالب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،،،

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات والجمل التي تعبر عن الشخصية، من خلال الحكم على مجموعة من الجمل في القائمة المرفقة والتي تتصور أنها قد تعبر عن ذاتك وما تشعربه وتسلكه. كما نثق تماما في انك ستجيب بصدق على هذه العبارات ، يجب أن تثق تماما أيضا في أن إجابتك لن يراها أحد وأنها سرية جدا ولن تستخدم إلا لأغراض الدراسة، والبحث العلمي فقط.

والآن نرجو منك قراءة العبارات القادمة جيدا ثم تقوم بوضع علامة (√) أمام عبارة واحدة من الاختيارات الآتية:

- ينطبق إذا كانت العبارة تتفق تماما مع سلوكياتك ومشاعرك.
- ينطبق إلى حد ما إذا كانت العبارة قليلا ما تتفق مع سلوكياتك ومشاعرك.
- لا تنطبق إذا كانت العبارة لا تتفق تماما مع سلوكياتك ومشاعرك.

ولك عزيزي الطالب جزيل الشكر على اهتمامك وحسن تعاونك ...

الباحثة/ شريفه بنت قاسم آل هاشم

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح العبارة		التعديلات المقترحة
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
١	تكون البادئ بإنهاء مقابلة في الطريق مع أحد الأصدقاء تشعر أنها امتدت أكثر من اللازم.					
٢	تطالب صديقا بضرورة تعديل بعض جوانب سلوكه التي يستاء منها الآخرون.					
٣	تبدي إعجابك بزي يرتديه أحد الزملاء.					
٤	حين يلقي متحدث على سمعك معلومات خاطئة تقوم بتصحيحها له.					
٥	توجه اللوم لصديق حين يفشى سرا ائتمنته عليه.					
٦	حين تتحدث إلى شخص وتجده غير مهتم بحديثك فإنك تقوم بإنهاء المحادثة.					
٧	تطلب تفسيرات إضافية لبعض النقاط الغامضة في كلام أستاذك					
٨	يسهل عليك إخبار أحد أصدقائك بخطأ ارتكبه في حقك.					
٩	حين يعجبك حديث أو فكرة لمتحدث فإنك تعبر له عن إعجابك.					
١٠	تستطيع إبلاغ أستاذك بعدم اتفاقك معه في رأى له في مشكلة معينة.					
١١	تبدي غضبك لزميل يريد أن يسلب منك أحد حقوقك.					
١٢	تعتذر علنا لزميل عن خطأ ارتكبته في حقه.					
١٣	تبين لزميل يوجه إليك سؤال شخصي أن هذا موضوع خاص تفضل عدم الرد عليه.					
١٤	تؤمن بأنه ليس عليك أن تقنع الناس برأيك ولكن عليك أن تقول ما تعتقد انه حق.					
١٥	توقف جارك الذي يسبب لك أذى عند حده.					
١٦	تخبر أحد الأصدقاء – من نفس جنسك– بأنك معجب بصفة معينة فيه (حدة الذاكرة – اللباقة).					
١٧	يصعب توريطك في أفعال لا تقبلها تحت ضغط الحرج أو المجاملة.					
١٨	حين تصر على وجهة نظر وتكتشف عدم صحتها تخبر زملائك بتراجعك عنها.					

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح العبارة		التعديلات المقترحة
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
١٩	تطالب من آخر يشوش عليك وأنت تعرض وجهة نظرك التوقف والانتظار حتى تنتهي.					
٢٠	تطلب من صديق يشرح وجهة نظره في موضوع ما مزيد من الإيضاحات					
٢١	تدافع عن وجهة نظر ترى أنها صائبة حين ينتقدها أستاذك					
٢٢	حين يعرض عليك أحد الزملاء مشكلة قاصدا أن تنتهي فيها لرأيه لا تجد حرجاً في إظهار وجهة نظر مخالفة.					
٢٣	تؤنب زميل يستعمل شيء يخصك دون علمك.					
٢٤	يسهل عليك أن تخبر صديق-من نفس جنسك- بمكانته الخاصة لديك.					
٢٥	ترفض إقراض مبلغ من المال لصديق معروف عنه عدم سداد ديونه للآخرين.					
٢٦	تعاتب صديق تأخر عن موعده معك بدون عذر مقبول.					
٢٧	تعتذر لأحد الأصدقاء عن تصرف غير ملائم صدر منك نحوه.					
٢٨	تستفسر من أستاذك عن بعض النقاط الغامضة في حديثة.					
٢٩	يمكنك عرض وجهة نظر مخالفة أمام مجموعة من الزملاء غير مقتنعين بها.					
٣٠	من السهل عليك أن تتنازل عن رأيك في حالة عدم صحته					
٣١	تشعر في أوقات كثيرة أنك متضايق وأنت في المدرسة					
٣٢	تشعر أن كل الأمور في حياتك غير واضحة					
٣٣	تكافح من اجل النجاح مثل معظم زملائك من الطلبة					
٣٤	تعبر عن مشاعرك بصراحة ووضوح					
٣٥	لا تستطيع التعبير لقريب – من نفس جنسك- عن رأيك في بعض تصرفاته					

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح العبارة		التعديلات المقترحة
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
٣٦	حين ترى من زميل – من نفس جنسك– ما يغضبك تكتم في نفسك.					
٣٧	يصعب عليك أن تتكلم أمام زملائك في الفصل					
٣٨	تحرص على تجنب إيذاء مشاعر الآخرين حتى عندما تشعر بأنه قد جرحت مشاعرك					
٣٩	لا توجد أي حاجة ممكن أن تضايقك					
٤٠	تلجأ إلى كبت مشاعرك بدل من إظهارها					
٤١	تتجنب توجيه الأسئلة خوفا من أن تبدو غبيا					
٤٢	تشعر بالارتباك حين تخاطب أستاذك.					
٤٣	تتردد في إظهار غضبك لزميل أساء إليك.					
٤٤	يصعب عليك الاعتذار عن موعد سابق لا تستطيع الالتزام به.					
٤٥	يصعب عليك أن تواجه صديقاً عن رأيك فيه بصراحة.					
٤٦	حين تصافح شخص ذو أهمية (مدرسك، قريب ذو مكانه) لا تستطيع التركيز على عينيه.					
٤٧	تُحرج من مطالبة زميل بدين لك عليه.					

ملحق (٢)

مقياس السلوك العدواني المرسل للمحكمين

جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية
الدراسات العليا/ماجستير تربية
تخصص/إرشاد نفسي

الفاضل الدكتور/ **المحترم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

الموضوع:طلب تحكيم مقياس

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "**تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ضوء بعض المتغيرات بمدارس محافظة مسقط**"، وستقوم الباحثة بتطبيق مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب، من إعداد الدكتورة آمال عبد السميع(2003)، مع بعض التعديلات للباحثة بما يتفق مع الواقع العماني. **علما بأن السلوك العدواني** هو"أي سلوك يصدره الفرد قد يؤدي إلى إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر أو مجموعة من الأفراد، ويحاول أن يتجنب هذا الإيذاء سواء كان بدنيا أو لفظيا ، وسواء تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو أفصح عن نفسه في صورة الغضب أو العداوة التي توجه إلى المعتدى عليه".ويتكون هذا المقياس من(١٠٢) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وفي مايلي هذه الأبعاد والتعريفات المقصود لكل منها:

١- **السلوك العدواني البدني:** سلوك يتسم بإلحاق الأذى المادي أو البدني للذات أو للآخرين عن طريق الإيذاء البدني وتحطيم الممتلكات أو سلبها أو المساعدة في ذلك بطريقة مباشره أو غير مباشره.

٢- **السلوك العدواني اللفظي:** هو سلوك يتسم بإلحاق الأذى بالذات أو بأشخاص آخرين عن طريق السب أو اللوم أو النقد أو السخرية أو التهكم أو ترويج الإشاعات المغرضة أو توجيه ألفاظ مرغوب فيها بطريقة مباشره أو غير مباشره.

٣- **العدائية:** هي الميول التي تحرك العدوان وتنشطه. وتتضمن الغضب والكراهية، والحقد، والشك، والإحساس بالاضطهاد، وهو ما يسمى بالعدوان المضمر أو الخفي.

٤- **الغضب:** حالة انفعال سيئ يصاحب الرغبة في الاعتداء والتدمير، وإنزال الضرر بالآخرين أو بالذات أحياناً

وتقع الإجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح بين (٤ - ١) وتتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية:(دائما- أحيانا- نادرا- لاينطبق)

ونظراً لتباين الخبرات العلمية والميدانية، ورغبة في الاستفادة من خبراتكم في هذا المجال، فإنه يرجى التكرم بقراءة هذا المقياس وتحكيم بنوده من حيث وضوحها، ودقة صياغتها اللغوية وتدوين الملاحظات علي الصياغة إن وجدت، ومدى مناسبتها لمحاور الدراسة ، وإضافة أي بنود أخرى تودون إضافتها، وذلك للتأكد من:

١. ملائمة المقياس للهدف منه.

٢. مناسبة الأسئلة ووضوحها أمام المبحوثين مما يضمن دقة وصدق الإجابات.

يرجى التكرم بتعبئة البيانات الشخصية أدناه:

١- الوظيفة: .....

٢- مقر العمل: .....

٣- المؤهل العلمي: .....

٤- التخصص:

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،،،،

الباحثة

شريفة بنت قاسم بن صديق آل هاشم

قائمة وصف مظاهر السلوك

ورقة التعليمات

*عزيزي الطالب:

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات والجمل التي تعكس بعض السلوكيات والمواقف التي نمر بها في حياتنا، من خلال الحكم على مجموعة من الجمل في القائمة المرفقة والتي تتصور أنها قد تعبر عما تشعر به وتسلكه. كما نثق تماما في انك ستجيب بصدق على هذه العبارات ، يجب أن تثق تماما أيضا في أن إجابتك لن يراها أحد وأنها سرية جدا ولن تستخدم إلا لأغراض الدراسة، والبحث العلمي فقط .

والآن نرجو منك قراءة العبارات القادمة جيدا ثم تقوم بوضع علامة (√) أمام عبارة واحدة من الاختيارات الآتية:

- دائما إذا كانت العبارة تتفق تماما مع سلوكياتك ومشاعرك.
- أحيانا إذا كانت العبارة تتفق مع سلوكياتك ومشاعرك أحيانا ولا تتفق أحيانا أخرى.
- نادرا إذا كانت العبارة تتفق بشكل قليل جدا مع سلوكياتك ومشاعرك.
- إطلاقا إذا كانت العبارة لا تتفق إطلاقا مع سلوكياتك ومشاعرك.

ولك عزيزي الطالب جزيل الشكر على إهتمامك حسن تعاونك ...

الباحثة/شريفه بنت قاسم آل هاشم

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح العبارة		التعديلات المقترحة
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
(أ) العـــدوان البدنـــي						
١	تمارس مع أصدقائك الألعاب التـــي فيهـــا ضـــرب وعنف					
٢	تلعب مع أصحابك وتتفوق عليهم دائما					
٣	عندما تكون متضايق من أحد لا ترتـــاح إلا عنـــدما تضربه					
٤	تتباهى بقوتك أمام أصدقائك					
٥	تلعب مع زملائك وتوقعهم على الأرض					
٦	تستعمل الآلات الحادة في المشاجرات					
٧	تقوم بضرب أخوتك الصغاربقصد تأديبهم					
٨	لو أعجبتك حاجة مع أصدقائك تأخذها بالقوة					
٩	تشارك في المشاجرات بدون سبب					
١٠	تقدم على العنف لحماية حقوقك					
١١	تستطيع تهديد الأفراد المحيطين بك					
١٢	ترد على الإساءة البدنية بأقوى منها					
١٣	لا تستطيع التحكم في ضرب زميل لك					
١٤	إذا تم إثارتك من جانب شخص آخر تندفع لضربه					
١٥	إذا شخص أخطأ في حقك لا تتركه إلا بإنتقام					
١٦	لو أخذت حاجة من أي أحد تقوم بإتلافها وتكسيرها					
١٧	دائماً تقوم بخطف الأشياء من التلاميذ					
١٨	تحب التزاحم على السلم أثناء الصعود أو الهبوط					
١٩	تتشاجر أنت وزملائك في غرفة الفصل					
٢٠	تحب تفتح الحنفيات وتتركها مفتوحة					
٢١	حقك لازم تأخذه بيدك					
٢٢	تشعر بالاندفاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين					
٢٣	تحب تلعب في الأبواب وتكسر المفاتيح					
٢٤	لما تكون متضايق تكسر أي حاجة أمامك					
٢٥	تقوم بتخريب سبورة الفصل والشخبطة عليها					
٢٦	تقوم مع زملائك بتكسير كراسي الفصل					
٢٧	عندما تتشاجر مع أحد تقوم بتمزيق ملابسه					
٢٨	دائما في البيت تقوم بتكسير الأكواب والأطباق					

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح العبارة		التعديلات المقترحة
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
٢٩	تحاول كسر أي باب يصعب عليك فتحه					
٣٠	تتعمد إلقاء أقلام ودفاتر التلاميذ من شباك الفصل					
٣١	تحب تقطيع الكتب والكراريس					
٣٢	مرات عديدة تتكسر في يديك الأشياء					
٣٣	تحب الكتابة على الأدراج وحوائط الفصل					
(ب) العدوان اللفظي						
٣٤	تسخر من أصحابك					
٣٥	لو أحد غلط عليك تشتمه					
٣٦	تسئ لفظيا للآخرين بدون سبب كافي					
٣٧	في تعبيراتك اللفظية لا ترعي شعور المحيطين من حولك					
٣٨	لما حد يتكلم ويكون كلامه غلط تحب تضحك علية					
٣٩	تستطيع إثارة من حولك لفظيا					
٤٠	تميل للسخرية من آراء الآخرين					
٤١	إذا أهانك شخص ما أهانه لفظية ترد عليه بأكثر منها					
٤٢	تحب توجيه النقد الجارح لزملائك					
٤٣	تتبادل الشتائم والألفاظ النابية مع الآخرين					
٤٤	تتعمد توجيه الأسئلة الحساسة والمعقدة للمدرس أثناء الشرح					
٤٥	تقوم بتقليد المدرسين والسخرية منهم أمام التلاميذ					
٤٦	تهوى إطلاق الألقاب السيئة على الآخرين					
(ج) الغضب						
٤٧	تتعمد مضايقة الآخرين حتى يعاقبوك					
٤٨	تغضب بسرعة إذا ضايقك أي فرد					
٤٩	تتضايق من عادات المحيطين بك					
٥٠	من الصعب عليك ضبط مزاجك					
٥١	ينفذ صبرك بسرعة عند التعامل مع الآخرين					
٥٢	لا تتحمل النقد من الآخرين					
٥٣	تغضب بسرعة إذا لم يفهمك الآخرون					
٥٤	تشعر وكأنك على وشك الانفجار					
٥٥	يصعب عليك تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم					

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح العبارة		التعديلات المقترحة
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
٥٦	تشعر بضيق وكرب في بعض أوقات هدوئك وصفائك					
٥٧	تحب التشويش على الآخرين أثناء الحديث					
٥٨	تتسبب لزملائك في العقاب من المدرسين					
٥٩	لو أحد أخذ منك حاجة بالقوة تتركها له					
٦٠	لما تزعل من أحد ترفض الأكل والشرب					
٦١	تشترك مع الزملاء في السخرية من بعض التلاميذ وأهانتهم					
(د) العدائية						
٦٢	القوة هي الطريقة الوحيدة لكي الواحد يأخذ حقه					
٦٣	تستمتع بتعذيب القطط والكلاب الصغيرة					
٦٤	تحب تقليد مشاهد أفلام العنف حتى لو كانت تضرك					
٦٥	لو عثرت على شيء بفناء المدرسة تخفيه حتى لو كنت تعرف صاحبه					
٦٦	تحب الكتابة على أبواب الجيران وتشويه منظرها					
٦٧	تحب تعمل مقالب في أصحابك عشان تضايقهم					
٦٨	تتسبب في معاقبة الوالدين لأخوتك الصغار					
٦٩	تستعير الكتب من المكتبة ولا تردها					
٧٠	تحب قطف الزهور وإلقائها على الأرض					
٧١	إن مبدئك في الحياة رد الإهانة بالمثل					
٧٢	عندما تستعير قلم أو دفتر من زميل لا ترده له					
٧٣	تحب كشف عيوب التلاميذ أمام الآخرين					
٧٤	تشعر بسعادة عندما تكون موضع ضحك وسخرية من الآخرين					
٧٥	لا تساعد أحد حتى لو طلب منك ذلك					
٧٦	تتمنى تطبيق ما تشاهده في أفلام العنف على الآخرين					
٧٧	تجد المتعة في مضايقة وإحراج الآخرين أمام الغير					
٧٨	تفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة					
٧٩	عند مشاهدة أفلام العنف تشعر بسعادة غامرة					
٨٠	تحاول الوصول لأهدافك بأي ثمن ولو على حساب الغير					

م	الفقرات	الانتماء للمجال		وضوح العبارة		التعديلات المقترحة
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
٨١	أنت السبب في أي حدث سيئي يحصلك					
٨٢	تحب مقاطعة المدرس أثناء الشرح					
٨٣	لو حد طلب منك عمل شيء تقوم بعمل العكس حتى تضايقه					
٨٤	لما تكون مضايق تجد رغبة في اصطدام رأسك بالحائط					
٨٥	لما زملائك يكونوا في مشكلة تحب تضحك عليهم ولا تساعدهم أبداً					
٨٦	أي حاجة تعجبك تحب الحصول عليها حتى لو كانت ملك غيرك					
٨٧	تبكي مع نفسك بعيداً عن أعين الآخرين					
٨٨	تحب الحياة في هدوء بعيداً عن المشاكل					
٨٩	تقوم بعبور الشارع من أمام السيارات وهي مسرعة					
٩٠	كل الناس سيئين ويستحقوا اللي يحصل لهم					
٩١	كل واحد في الزمن لا يهتم إلا بنفسه					
٩٢	تبتعد عن الأصدقاء الذين يحبون المشاكل والمشاجرات					
٩٣	لا يوجد احد يساعد احد بدون مقابل					
٩٤	تحب إتلاف الحوائط والجدران بكتابة الألفاظ والأشكال الغريبة عليها					
٩٥	تتمنى أن تكون مصارع أو ملاكم					
٩٦	كل الناس بتشوف الطيب على أنه ضعيف					
٩٧	تحب إشاعة الفوضى والتحدث بدون استئذان					
٩٨	هوايتك هي وضع قدمك أمام الآخرين وعرقلتهم					
٩٩	عندما تختلف مع أصدقائك تخبر الجميع بأخطائهم					
١٠٠	تتمنى أن تكون مدرس حتى تقوم بضرب التلاميذ وتأديبهم					
١٠١	تحب الاطلاع على أسرار الغير وإذاعتها بين الآخرين					
١٠٢	تحرض زملائك على رمي زجاج نوافذ الفصل بالحجارة					

ملحق(٣)

أعضاء لجنة تحكيم مقياس تأكيد الذات ومقياس السلوك العدواني

م	اسم المحكم	الجامعة	التخصص
١	الدكتور أمجد محمد هياجنة	جامعة نزوى	الإرشاد والتوجيه
٢	الدكتور عبد الفتاح الخواجة	جامعة السلطان قابوس	الإرشاد النفسي
٣	الدكتورة أمال بدوي	جامعة نزوى	رياض الأطفال
٤	الدكتور عبد الرزاق القيسي	جامعة نزوى	تربية خاصة
٥	الدكتورة سميرة الهاشمي	جامعة السلطان قابوس	الإرشاد النفسي
٦	الدكتور علي مهدي كاظم	جامعة السلطان قابوس	قياس وتقويم
٧	الدكتورة عواطف السامرائي	جامعة نزوى	علم نفس
٨	الدكتور بكار سليمان	جامعة السلطان قابوس	الإرشاد النفسي
٩	الدكتور ماهر أبو هلال	جامعة السلطان قابوس	علم نفس
١٠	الدكتورة دعاء سعيد	جامعة نزوى	تربية الطفل

ملحق(٤)

الصورة النهائية لمقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية

جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية
الدراسات العليا/ماجستير تربية
تخصص/إرشاد نفسي

قائمة وصف السلوك

مقدم من

شريفة بنت قاسم بن صديق آل هاشم

٢٠١٢

البيانات الأساسية:

(١) الاســـــم: ..... (اختياري)

(٢) النوع: ❑ ذكر ❑ أنثى

(٣) الســـــــن : .....

(٤) مكان الإقامة : .....

(٥) المدرســـــة : .....

(٦) الصف الدراسي: .....

(٧) مستوى تعليم الأب:

❑ أمي ❑ من الصف(١-٤)

❑ من الصف(٥-١٠) ❑ من الصف(١١-١٢)

❑ جامعي ❑ فوق جامعي

(٨) مهنة الأب: .....

(٩) مستوى تعليم الأم:

❑ أمي ❑ من الصف(١-٤)

❑ من الصف(٥-١٠) ❑ من الصف(١١-١٢)

❑ جامعي ❑ فوق جامعي

(١٠) مهنة الأم: .....

(١١)عدد أفراد الأسرة:.....

قائمة وصف مظاهر السلوك

ورقة التعليمات

عزيزي الطالب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات والجمل التي تعكس بعض السلوكيات والمواقف التي نمر بها في حياتنا، من خلال الحكم على مجموعة من الجمل في القائمة المرفقة والتي تتصور أنها قد تعبر عما تشعر به وتسلكه. كما نثق تماما في انك ستجيب بصدق على هذه العبارات، يجب أن تثق تماما أيضا في أن إجابتك لن يراها أحد وأنها سرية جدا ولن تستخدم إلا لأغراض الدراسة، والبحث العلمي فقط.

والآن نرجو منك قراءة العبارات القادمة جيدا ثم تقوم بوضع علامة (√) أمام عبارة واحدة من الاختيارات الآتية:

- دائما إذا كانت العبارة تتفق تماما مع سلوكياتك ومشاعرك.
- أحيانا إذا كانت العبارة تتفق مع سلوكياتك ومشاعرك أحيانا ولا تتفق أحيانا أخرى.
- نادرا إذا كانت العبارة تتفق بشكل قليل جدا مع سلوكياتك ومشاعرك.
- إطلاقا إذا كانت العبارة لا تتفق إطلاقا مع سلوكياتك ومشاعرك.

ولك عزيزي الطالب جزيل الشكر على إهتمامك حسن تعاونك ...

الباحثة/ شريفه بنت قاسم آل هاشم

م	الفقرات	دائما	أحيانا	نادراً	إطلاقاً
١	تمارس مع أصدقائك الألعاب التي تستخدم فيها القوة				
٢	تقوم بعبور الشارع من أمام السيارات وهي مسرعة				
٣	تشارك في المشاجرات بدون سبب				
٤	تضع قدمك أمام الآخرين وتعرقلهم				
٥	تهدد الأفراد المحيطين بك بالإيذاء				
٦	من الصعب عليك ضبط مزاجك				
٧	تجد المتعة في مضايقة وإحراج الآخرين أمام الغير				
٨	تتشاجر مع زملاؤك في غرفة الفصل				
٩	تشعر بسعادة عندما تكون موضع ضحك وسخرية من الآخرين				
١٠	تشعر بالاندفاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين				
١١	إن مبدئك في الحياة رد الإهانة				
١٢	تقوم بتخريب سبورة الفصل والشخبطة عليها				
١٣	تقوم بتمزيق ملابس الشخص الذي تتشاجر معه				
١٤	تسخر من أصحابك				
١٥	تتمنى أن تكون مدرس حتى تقوم بضرب التلاميذ وتأديبهم				
١٦	لو أحد أساء إليك تشتمه				
١٧	ترد على الإساءة البدنية بأقوى منها				
١٨	تستطيع إثارة من حولك لفظيا				
١٩	تميل للسخرية من آراء الآخرين				
٢٠	عندما تستعير قلم أو دفتر من زميل لا ترجعه له				
٢١	تحب توجيه النقد الجارح لزملائك				
٢٢	تتمنى تطبيق ما تشاهده في أفلام القوة على الآخرين				
٢٣	تتعمد توجيه الأسئلة الحساسة والمعقدة للمدرس أثناء الشرح				
٢٤	تشعر وكأنك على وشك الانفجار				
٢٥	تهوى إطلاق الألقاب السيئة على الآخرين				
٢٦	تحب إشاعة الفوضى والتحدث بدون استئذان				
٢٧	تشترك مع الزملاء في السخرية من بعض التلاميذ وإهانتهم				
٢٨	تغضب بسرعة إذا ضايقك أي فرد				
٢٩	تحب إتلاف الحوائط والجدران بكتابة الألفاظ والأشكال الغريبة عليها				

م	الفقرات	دائما	أحيانا	نادراً	إطلاقاً
٣٠	حقك لازم تأخذه بيدك				
٣١	ينفذ صبرك بسرعة عند التعامل مع الآخرين				
٣٢	تقلد المدرسين وتسخر منهم أمام التلاميذ				
٣٣	تغضب بسرعة إذا لم يفهمك الآخرون				
٣٤	تتبادل الشتائم والألفاظ النابية مع الآخرين				
٣٥	يصعب عليك تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم				
٣٦	تحب مقاطعة المدرس أثناء الشرح				
٣٧	تحب التشويش على الآخرين أثناء الحديث				
٣٨	تحب تعمل مقالب في أصحابك عشان تضايقهم				
٣٩	تسئ لفظيا للآخرين بدون سبب كافي				
٤٠	القوة هي الطريقة الوحيدة عشان الواحد يأخذ حقه				
٤١	تتسبب لزملائك في العقاب من المدرسين				
٤٢	تحب تقليد مشاهد أفلام القوة حتى لو كانت تضرك				
٤٣	إذا أهانك شخص ما أهانه لفظية ترد عليه بأكثر منها				
٤٤	تستمتع بتعذيب الحيوانات الأليفة				
٤٥	تحب الكتابة على الأبواب والجدران وتشويه منظرها				
٤٦	تشعر بضيق وكرب في بعض أوقات هدوئك وصفائك				
٤٧	تتسبب في معاقبة الوالدين لأخوتك الصغار				
٤٨	تستعير الكتب من المكتبة ولا ترجعها				
٤٩	ترفض الأكل والشرب عندما تزعل من أحد				
٥٠	تحب قطف الزهور وإلقائها على الأرض				
٥١	تحب التزاحم على السلم أثناء الصعود أو الهبوط				
٥٢	تحب كشف عيوب التلاميذ أمام الآخرين				
٥٣	تحب اللعب بالأبواب وكسر المفاتيح				
٥٤	تفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة				
٥٥	تتضايق من بعض عادات المحيطين بك				
٥٦	تشعر بسعادة عند مشاهدتك لأفلام تظهر القوة				
٥٧	تحاول الوصول لأهدافك بأي ثمن ولو على حساب الغير				
٥٨	تقدم على استخدام القوة لحماية حقوقك				
٥٩	تفعل عكس ما يطلب منك				

م	الفقرات	دائما	أحيانا	نادراً	إطلاقاً
٦٠	لما تكون متضايق تجد رغبة في اصطدام رأسك بالحائط				
٦١	لما زملائك يكونوا في مشكلة تحب تضحك عليهم ولا تساعدهم أبداً				
٦٢	تتباهى بقوتك أمام أصدقائك				
٦٣	تلعب مع زملائك وتوقعهم على الأرض				
٦٤	تحب الحياة في هدوء بعيداً عن المشاكل				
٦٥	تبتعد عن الأصدقاء الذين يحبون المشاكل والمشاجرات				
٦٦	تتحمل النقد من الآخرين				
٦٧	تتمنى أن تكون مصارع أو ملاكم				
٦٨	تعتقد أن كل الناس بتشوف الطيب على أنه ضعيف				
٦٩	تحب الاطلاع على أسرار الغير وإذاعتها بين الآخرين				
٧٠	تحرض زملائك على رمي زجاج نوافذ الفصل بالحجارة				

ملحق(٥)

الصورة النهائية لمقياس تأكيد الذات المستخدم في الدراسة الحالية

(القائمة الثانية)

م	الفقرات	ينطبق	ينطبق إلى حد ما	لا ينطبق
١	تستطيع أن تنهي مقابلة في الطريق مع أحد الأصدقاء تشعر أنها امتدت أكثر من اللازم			
٢	تطالب صديقا بضرورة تعديل بعض جوانب سلوكه التي يستاء منها الآخرون			
٣	تبدي إعجابك بزي يرتديه أحد الزملاء			
٤	حين يلقي متحدث على سمعك معلومات خاطئة تقوم بتصحيحها له			
٥	حين تصافح شخصا ذو أهمية (مدرسك، قريب ذو مكانه) لا تستطيع التركيز على عينيه			
٦	توجه اللوم لصديق حين يفشى سرا ائتمنته عليه			
٧	حين تتحدث إلى شخص وتجده غير مهتم بحديثك فإنك تقوم بإنهاء المحادثة			
٨	تطلب تفسيرات إضافية لبعض النقاط الغامضة في كلام أستاذك			
٩	يصعب عليك أن تواجه صديقاً عن رأيك فيه بصراحة.			
١٠	يسهل عليك إخبار أحد أصدقائك بخطأ ارتكبه في حقك			
١١	تعبر عن إعجابك عندما تسمع حديث أو فكرة من الآخرين			
١٢	تستطيع أن توجه أسئلة للمعلم إذا لم تفهم الشرح			
١٣	تبدي غضبك لزميل يريد أن يسلب منك أحد حقوقك			
١٤	تُحرج من مطالبة زميل بدين لك عليه			
١٥	تعتذر علنا لزميل عن خطأ ارتكبته في حقه			
١٦	تبين لزميل يوجه إليك سؤالا شخصيا أن هذا موضوع خاص تفضل عدم الرد عليه			
١٧	تتردد في إظهار غضبك لزميل أساء إليك			
١٨	تؤمن بأنه ليس عليك أن تقنع الناس برأيك ولكن عليك أن تقول ما تعتقد انه حق			
١٩	تبلغ جارك الذي يسبب لك أذى أنك مستاء مما يفعل			
٢٠	يصعب عليك الاعتذار عن موعد سابق لا تستطيع الالتزام به			

م	الفقرات	ينطبق	ينطبق إلى حد ما	لا ينطبق
٢١	تخبر أحد الأصدقاء بأنك معجب بصفة معينة فيه (حدة الذاكرة – اللباقة)			
٢٢	يصعب توريطك في أفعال لا تقبلها تحت ضغط الحرج أو المجاملة			
٢٣	حين تصر على وجهة نظر وتكتشف عدم صحتها تخبر زملائك بتراجعك عنها			
٢٤	تتجنب توجيه الأسئلة خوفا من أن تبدو غبيا			
٢٥	تطلب من الآخرين عدم التشويش عليك وأنت تعرض وجهة نظرك			
٢٦	تطلب من صديق يشرح وجهة نظره في موضوع ما مزيد من الإيضاحات			
٢٧	تدافع عن وجهة نظر ترى أنها صائبة حين ينتقدها أستاذك			
٢٨	حين يعرض عليك أحد الزملاء مشكلة قاصدا أن تنتهي فيها لرأيه لا تجد حرجاً في إظهار وجهة نظر مخالفة			
٢٩	تؤنب زميل يستعمل شيء يخصك دون علمك			
٣٠	تحرص على تجنب إيذاء مشاعر الآخرين حتى عندما تشعر بأنه قد جرحت مشاعرك			
٣١	يسهل عليك أن تخبر صديقا بمكانته الخاصة لديك			
٣٢	ترفض إقراض مبلغ من المال لصديق معروف عنه عدم سداد ديونه للآخرين			
٣٣	تعاتب صديق تأخر عن موعده معك بدون عذر مقبول			
٣٤	يصعب عليك أن تتكلم أمام زملائك فى الفصل			
٣٥	تعتذر لأحد الأصدقاء عن تصرف غير ملائم صدر منك نحوه			
٣٦	تستفسر من أستاذك عن بعض النقاط الغامضة في حديثة			
٣٧	يمكنك عرض وجهة نظر مخالفة أمام مجموعة من الزملاء غير مقتنعين بها			
٣٨	تتنازل عن رأيك في حالة عدم صحته			
٣٩	تكتم في نفسك حين ترى من زميل ما يغضبك			
٤٠	تشعر في أوقات كثيرة أنك متضايق وأنت في المدرسة			
٤١	تشعر أن كل الأمور فى حياتك غير واضحة			

م	الفقرات	ينطبق	ينطبق إلى حد ما	لا ينطبق
٤٢	تكافح من اجل النجاح مثل معظم زملائك من الطلبة			
٤٣	تعبر عن مشاعرك بصراحة ووضوح			
٤٤	تستطيع التعبير لقريب عن رأيك في بعض تصرفاته			
٤٥	تشعر بالارتباك حين تخاطب أستاذك			

ملحق(٦)

المدارس المشاركة في الدراسة

م	اســـــم المدرســـــة
١	أمامة بنت أبي العاص للتعليم الأساسي(١٠-١٢)
٢	حيل العوامر للبنات(١١-١٢)
٣	موسى بن نصير للبنين(١١-١٢)
٤	الخوض للتعليم الأساسي للبنين(١٠-١٢)

ملحق(٧)

رسالة تسهيل مهمة باحث صادرة من جامعة نزوى

University of Nizwa
College of Arts & Sciences
Department of Education & Cultural Studies

جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
قسم التربية والدراسات الإنسانية

الموافق: 21 يناير 2012م

لمن يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

الموضوع: ***تسهيل مهمة باحث***

تقوم الطالبة/ *شريفه بنت قاسم بن صديق آل هاشم*، الرقم الجامعي (05109515)؛ تخصص ماجستير تربية في الإرشاد النفسي بإعداد بحث بعنوان :

" تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط "

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، وتحتاج لاستكمال بحثها تطبيق الاستبانة التي أعدتها؛ لذا نرجو تسهيل مهمتها البحثية.

شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم معنا.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،

د. محمد محمد العاصي

رئيس قسم التربية والدراسات الإنسانية بالوكالة

Initial campus at Birkat Al Mouz, P.O. Box 33, Postal Code 616,
Nizwa, Sultanate of Oman.
Tel. : 25446280-25446275 , Fax : 25443400
Email address : info@unizwa.edu.om
Website : www.unizwa.edu.om

المقر المؤقت ص.ب : ٣٣ ، الرمز البريدي : ٦١٦
بركة الموز – نزوى – سلطنة عمان
هاتف : ٢٥٤٤٦٢٨٠-٢٥٤٤٦٢٧٥ ، فاكس : ٢٥٤٤٣٤٠٠

ملحق(٨)

رسالة تسهيل مهمة باحث صادرة من المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط
مكتب المدير العام

بسم الله الرحمن الرحيم

Sultanate of Oman
Ministry of Education
Directorate General of Education - Muscat
Director General Office

التاريخ: ٧ / ٥ / ١٤٣٢هـ
الموافق: ٢ / ٤ / ٢٠١٢م

الرقم: م ع ت م/ ٢٠ / ١ / ١٥١

الأفاضل/ مديرو ومديرات المدارس للتعليم ما بعد الأساسي (11_12) المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع / تسهيل مهمة باحث

تقوم الفاضلة/ شريفة بنت قاسم بن صديق آل هاشم، طالبة دراسات عليا (ماجستير) بجامعة نزوى تخصص إرشاد نفسي، بإجراء دراسة حول :

(تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة ما بعد الأساسي في ضوء المتغيرات بمدارس محافظة مسقط).

وترغب الباحثة في تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي.

وعليه : فإننا نرجو منكم التكرم بتسهيل مهمة الباحثة في تطبيق أداة الدراسة بشكل مهم وتعامل معها في حالة وجود أي استفسار ليمكنكم الاتصال بالباحثة مباشرة على هاتف رقم (99788410).

شاكرين لكم تعاونكم لتوفير المناخ البحثي المناسب.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

Abstract

Self-Assertiveness and Its Relationship to Aggressive Behavior Among the Students of Post-Basic Education In Light of Some of Variables in Muscat Schools

Done by:

Sharifa bint Qasim bin sadeeQ Al-hashim

Supervision by:

Dr / Mohammed Mohammed AL-Assi
(2013)

This study aimed to identify the self-assertion and its relationship to aggressive behavior among the students in post basic education. Based on the variables which Muscat schools face .the study sample consisted of 440 students who were selected randomly from beyond primary grades XI and XII in Muscat governate schools during the academic year (2011-2012).

To achieve the objectives of this study the researcher used a descriptive linking approach that tries to describe linking approach that tries to describe and analyze self assertiveness and its relationship to aggressive behavior among students. Also to answer the study questions several tests were found suitable to show the results such as Cranach Alpha to ensure the stability of the study standards, "T-Test" to know the significance of the patterns (dimensions) of aggressive behavior and self-assertiveness of students, also ANOVA analyze which shows the significance of sexual variance in aggressive behavior and to identify the coefficients correlation between dimensions (patterns) of aggressive behavior and self-association.

The study results showed that overall level of aggressive behavior by responding subjects that they were intermediate in general with respect to physical aggression, but it was fairly high with regards to some

dimensions of aggressive behavior such as verbal aggression. and all averages of aggressive behavior dimensions were located in middle range, physical aggression had reached the maximum levels by 3.16 average and standard deviation of 1.03, verbal aggression comes next by 3.1 average and 1.05 standard deviation in which emphasize on the use of aggression and hostilities by 2.97 and anger characterized by students after the primary education shows that they have a high self-assertiveness in their personalities. The result of this study shows the existence of a relationship between aggressive behavior and self-assertiveness in students by correlation coefficient of (0.20) which is statistically significant at the level of (0.01).